



Dr. Mohamed Chtatou

David Montgomery Hart,
Un amour du Rif sans limite

Le Monde
Amazigh العالم
الأمازيغية
www.amadapresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476
العدد: 186 - 13 يونيو - Juin - 2016 / 2966 168168 الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5



**معتقلي القضية الأمازيغية
ماذا بعد الإفراج؟**



www.amadialpresse.com

• المديرية المسؤولة:

أمينة الحاج حماد أكدورت

ابن الشيخ

• هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

سعيد الفرواح

منتصر أحوي (إثري)

• المتعاونون:

سعيد باجي

خير الدين الجامعي

يونس لوكيلي

كمال الوسطاني

• الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:

2001/0008

• وكيل تجاري:

محمد ابن الشيخ

* الترخيم الدول: 1114-1476

* رقم اللجنة الثنائية

للصحافة المكتوبة أ.م.ش

06-046

• الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadialpresse.com

• السحب:

GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:

ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 53673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

• CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire:

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

بمرجعيتهم التي لا تختلف عن مرجعية هؤلاء الذين يتباكي العالم بسبب جرائمهم البشعة في حق المدنيين وعملياتهم الإرهابية، دون أن يدعم هذا العالم أو يستمع للأصوات الحقوقية الحرة التي قد تشكل سدا منيعا في مواجهة هؤلاء، إنه صوت الأفعال المرتفعة أكثر من الأقوال برسائل مقلقة لنا جميعا.. رسائل مفادها أن ما لا يدرك بالوسائل السلمية من السهل إدراكه بالعنف.

إننا نخشى حقا من أن نصبح على يوم يواجه فيه الأمازيغ بعضهم البعض ويخوضون الجدل حول أقصر الطرق إلى روما وهم يستحضرون عقودا من النضال السلمي الذي لم يحقق أي نتيجة، إننا بصراحة قلقون من تنامي العنف أو تبنيه ما دامت مصائب الإسلام السياسي الوهابي المتطرف كافية أكثر من اللازم، وبالتأكيد فخشيتنا وقلقنا لا يكفيان لأن من يملكون السلطة السياسية هم المسؤولون أولا و أخيرا، فتجاوبهم مع الحركات السلمية لهو في صميم حفظ الاستقرار والأمن، ولا مبالاتهم أو عدم تجاوبهم مع هذه الحركات يعتبر بمثابة تشجيع للتطرف وللعنف المضاد وزرع لبذوره.. ومن يزرع الرياح يحصد العاصفة طال الزمن أم قصر..

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵎⴰⵎⴰⵏ ⵉⵎⴰⵎⴰⵏ ⵉⵎⴰⵎⴰⵏ

ⵎⴰⵎⴰⵏ ⵉⵎⴰⵎⴰⵏ ⵉⵎⴰⵎⴰⵏ

Izm iwın t waman

Ntta ar ittini Hank iwigh aman

في مواجهة تيارات الإسلام الوهابي، التي تشرع أبواب الحكم الواسعة أمامها، رغم أن العقلاء والأغبياء يتفقون على أن تلك التيارات سواء أكانت معتدلة أو متطرفة، فهي في النهاية لا ديمقراطية.

لقد دقت الساعة التي نرثي فيها حالنا، فليت الربيع كان ديمقراطيا، وليت حلم المتفائلين تحقق، بدل أن يستيقظوا بعد خمس سنوات ليصبحوا على تراجع مهول وتام لخطاب «حقوق الإنسان والديمقراطية...» من جهة، وانتصار منطق المغالبة والقوة والعنف من جهة ثانية.. نحن الأمازيغ في خانة هؤلاء المتفائلين بعد أن قضينا السنوات الخمس الماضية نستهلك كل الوسائل السلمية لإيصال صوتنا والنضال من أجل حقوقنا التي تجد لها سندا قويا في دستور البلاد نفسه، ولكن لا أذان لمن تنادي، وكان لا أحد يريد سماع أي صوت غير أصوات الإسلاميين حتى في أوروبا نفسها، إذ في فرنسا مثلا اتخذت وزيرة التربية وهي للأسف من أصل أمازيغي قرارا يقضي بتدريس اللغة العربية في مدارس البلاد على الرغم من كون الجالية المغربية بهذا البلد من أصول أمازيغية ولغتها الأم هي الأمازيغية ورغم ترسيم المغرب والجزائر لتلك اللغة.

الأمازيغ الذين يناضلون بالوسائل السلمية يحسون باليأس يعترتهم شيئا فشيئا مع مرور السنوات وحالهم على ما هو عليه، خاصة وأن غيرهم يحققون بالعنف أقصى أهدافهم ويصولون ويجولون داخل الدول كما يريدون، بل يحظون بالنفوذ في دواليبها، وحين يطلون على شاشة قناة ما، يفخرون

على الرغم من كل ما قيل ويقال، عن كون انتشار الإسلام الوهابي يعزز التطرف والإرهاب، ويهدد مبادئ الديمقراطية وقيم التسامح، إلى ما غير ذلك من الكلام الذي الفت ترديده الأصوات المرتفعة في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط أو أوروبا وأمريكا الداعية للمزيد من الديمقراطية والليبرالية، ورغم الأموال والأرواح التي تذهب أدراج الرياح في إطار الحرب ضد الإرهاب.. إلا أن الحقيقة الساطعة سطوع الشمس هي عكس ما يروج له تماما، فالإسلام الوهابي ماض في التمدد وأصوات مناصريه الممزوجة بدوي عملياتهم الإرهابية، وفتايل حروبهم الجهادية، تسمع في الغرب كما في الشرق بقوة، وعلى غرار شمال إفريقيا والشرق الأوسط فأوروبا وأمريكا تسمح لهؤلاء بممارسة أنشطتهم واستقطاب العامة بكل حرية وتغض الطرف عن الأموال الهائلة لجمعيات تلبس قناع «الخير و الاحسان» لتنتشر بذور التطرف في كل رقعة من العالم.

وبالمقابل لا يجد الأمازيغ، وهم دعاة الديمقراطية وأنصار حقوق الإنسان، سامعا لهم في الداخل والخارج، اللهم باستثناء بضعة تقارير تصدرها، بشق الأنفس، منظمات حقوقية دولية تتضمن توصيات غير ملزمة لأحد، أما المنظمات الحقوقية في المغرب وشمال إفريقيا فقد شربت حتى الثمالة من كأس القومية العربية العنصرية الممزوجة بأسوأ ما في الاشتراكية. أما الأنظمة الحاكمة في بلدان الأمازيغ فتتجاهل تماما حقوقهم، بل لا تريد حتى إدراجهم في إطار حفظ التوازن



أمينة ابن الشيخ

مرحبا

بنا

بنا

التجمع العالمي الأمازيغي يستنكر تصريحات الداودي حول تبني الأمازيغ للعنف



الحكومات التي تزعمها اليسار أو باقي مؤسسات الدولة لا يمكن تفسيره إلا بكون تلك الحركة تخاطب كل هؤلاء بخطاب غير عنفي لا يفهمونه وهم الذين تربوا على فهم الخطاب العنفي فقط، وكل أجوبتهم وردودهم على الأمازيغ يحكمها العنف والإقصاء ومنطق القوة والغلبة.

وأكد التجمع فيما يتعلق بالجامعات، على أهمية قيام الدولة بكل مؤسساتها بما فيها الحكومة التي يتزعمها حزب الوزير الداودي بدورها، بكل حياد ومسؤولية وهي التي يظهر أنها توظف وتغض الطرف عن العنف الذي تمارسه مكونات طلابية تعلن صراحة أنها تتبناه مثل الفصيل المسمى ب"القاعديين" أو "البرنامج المرحلي" وحركة "التوحيد والإصلاح".

وشدد من جانب آخر على أن الحركة الثقافية الأمازيغية ضحية للعنف وإذا تجنب الوزير الداودي قول الحقيقة وحاول تجنب تازيم علاقته مع الحزب المعلوم المتعاطف مع القاعديين، واستقوى على الأمازيغ فليعلم أنه مخطئ، فالأمازيغ ليسوا في موقف ضعف ولا ينتهجون العنف، وبكل سلمية سيأتي اليوم الذي يدفع فيه الوزير وحزبه ثمن مواقفهم المعادية للأمازيغ.

وهنا التجمع في بيانه كل من المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوساي وحميد أعضوش بعد اعتناقهما للحرية عقب تسع سنوات من السجن ظلما، كما جدد تعازيه لعائلة الشهيد الأمازيغي عمر خالق، وحمل الدولة كامل المسؤولية في تبرة معتقلي القضية الأمازيغية وإنصاف الشهيد عمر خالق "إزم"، كما لم يفوته أن عبر عن مساندته وتضامنه مع مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية بمختلف المواقع الجامعية.

المسماة التوحيد والإصلاح جميعهم يؤمنون بالعنف تحت مسمى "الجهاد"، وهو العنف الذي مارسوه ليتواجدوا داخل الجامعات في التسعينيات ويكررون ممارسته معنويا وماديا ضد الأمازيغ بعد وصولهم للحكومة، فكم من مظاهرة أمازيغية قمعت وكم من دعوات للحوار وللتجاوب مع الأصوات المنادية بالحقوق الأمازيغية لم تلقى أذانا صاغية، بل حتى إن مقتضيات الدستورية بخصوص رسمية الأمازيغية عملوا على تجميدها ورفضوا الحوار أو نهج أي مقاربة تشاركية فيما يتعلق بتفعيلها، بل حتى أراضي الأمازيغ تم انتزاعها بقوة قوانين جائرة في عهد حكومة يتزعمها حزب الوزير الداودي.

إن التجمع العالمي الأمازيغي يحمل المسؤولية في العنف داخل الجامعات لأولئك الإسلاميين والمنتسرين الذين أسسوا له ومارسوه داخلها، وهم أنفسهم من يتواجدون في مريح الحكم إلى جانب أعمدة المخزن ويكرسون نفس العنف وينتهجونه كسياسة في الحكم، والأمازيغ كما كانوا ولا زالوا ضحايا لعنف هؤلاء في الجامعات فهم كذلك ضحايا لعنف هؤلاء خارج الجامعات

وعبر عقود من الزمن. إن الوقوف ضد العنف ورفضه والعمل من أجل وضع حد له وتعزيز الحوار والتسامح وتكريس الديمقراطية بشكل صلب مرجعية الأمازيغ داخل الجامعات وخارجها، والحركة الأمازيغية تستمد مرجعيتها من المواثيق والعهد الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، ولذلك فقواعدنا تتسع يوما بعد آخر بسبب خطابها السلمي الحدائي الديمقراطي المناصر لحقوق الإنسان، وعدم التجاوب مع مطالبها من قبل الحكومة التي يتزعمها حزب العدالة والتنمية أو

فوجاً للتجمع العالمي الأمازيغي بتصريحات وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، الحسن الداودي، القيادي في حزب العدالة والتنمية، بالبرلمان المغربي بداية الأسبوع الجاري، والتي اتهم فيها الأمازيغ بكونهم دخلوا أحي الجامعي في مكناس مدججين بالأسلحة البيضاء ومعهم المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوساي الذي قضى تسع سنوات في السجن ظلما.

وهي التصريحات التي تماثل تلك التي أدلى بها، مباشرة بعد استشهاد عمر خالق "إزم" بجامعة مراكش بداية العام الجاري، إذ لم يعبر الوزير عن أي موقف مدين لجريمة إغتيال الطالب المناضل الأمازيغي، بل على العكس من ذلك تماما بدا مدافعا عن المجرمين والقلة. قبل أن يدعو إلى تصنيف الفصائل الطلابية التي تمارس العنف داخل الجامعة المغربية، ضمن خانة الإرهاب.

واستنكر التجمع العالمي الأمازيغي تصريحات واتهامات الوزير السابقة والحالية، كما أدان إشارته بشكل مباشر لتبني الأمازيغ للعنف، وما تلا ذلك من تصريحات تحيل على وصف الأمازيغ بالإرهابيين، وهو الأمر الذي يعلم الوزير جيدا أنه يعكس الحقيقة والواقع كما يخالف مرجعية الأمازيغ، ويعلم ذلك جيدا لأنه ينتمي إلى حزب يتواجد به أشخاص أدبوا من طرف القضاء المغربي بتهمة القيام بأعمال إرهابية، كما يتواجد بين قياديي حزبه شخص، من بين المؤسسين لفصيل طلابي تابع للبيجدي منهم باغتيال طالب ينتمي إلى مكون طلابي آخر سنة 1993، وتسبب إصراره على إلقاء محاضرة بجامعة فاس في شهر أبريل سنة 2014 باندلاع مواجهات بين الفصيل الطلابي التابع لحزب العدالة والتنمية والفصيل الطلابي المسمى "القاعديين" ونجم عن تلك المواجهات مقتل عبد الرحيم الحسناوي وهو أحد طلبة فصيل حزب الوزير الداودي.

ولا يمكن للوزير الداودي أن ينكر أن الفصيل الطلابي لحزبه دخل الجامعات ويتواجد فيها بقوة السيوف والمزابر، كما لا يمكن له أن ينكر أن انتعاش حزبه وفصيله وحركته كان بتزكية من المخزن، وأن العنف ولغة الدم والنار تشكل جوهر مرجعية حزبه، فكما يؤمن الفصيل الإرهابي المسمى القاعديين بمبدأ "العنف الثوري" ويعلن ذلك علنا، فحزب الوزير الداودي وفصيله الطلابي وحركته

بعد تأخيرهما لأربع سنوات بنكيران يعلن الإفراج عن قانوني الأمازيغية ومجلس اللغات والثقافة المغربية

بعد تأخير دام لأربع سنوات ونصف، قال رئيس الحكومة، عبد الاله ابن كيران، خلال الجلسة الشهرية ليوم الثلاثاء 14 يونيو الجاري بمجلس النواب، أن القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية يوجد في مسطرة المصادقة، حيث ستتم إحالته في غضون الأيام القليلة المقبلة، على مجلس الحكومة، إلى جانب القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، لينتم عرضه على مجلس النواب.

وخاطب بنكيران نائبة برلمانية قائلا أن "القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية قابط الطريق ويلا جاء عندكم متعطوه عفاكم". ونقل موقع حزب العدالة والتنمية عن ابن كيران قوله أن "الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية، بقدر ما يعتبر إنجازا كبيرا لجميع المغاربة، فهو يطرح علينا جميعا تحديا على مستوى التنزيل"، مشيرا إلى أنه تم فتح الباب لمختلف الفاعلين المؤسساتيين والمدنيين المعنيين لتقديم مقترحاتهم بشأن القانون التنظيمي المذكور.

يشار إلى أن عددا من الإطارات الأمازيغية سبق لها وأن نددت بتماطل الحكومة في صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية على مدى خمس سنوات، كما قاطعت المنهجية الحكومة في إعداد ذلك القانون بسبب ما أسمته غياب المقاربة التشاركية.

BMCE AGENCE DIRECTE

Marocains Citoyens du Monde

Là où vous êtes,
ouvrez **directement**
votre compte
sur Internet !

N'attendez pas d'être au Maroc pour créer votre compte bancaire !
Désormais, Grâce à **bmceagencedirecte.ma**, ouvrez votre compte
où que vous soyez et à tout moment.

En plus, bénéficiez **gratuitement** d'un **package** complet
de services durant la première année
(carte bancaire, banque à distance,
privilèges et réductions...)



212 520 393 030
bmceagencedirecte.ma
140 avenue Hassan II - Casablanca



BMCE BANK

NOTRE MONDE EST CAPITAL



إعداد:
منتصر آثري
كمال الوسطاني

أخيراً، خرج المعتقلان السياسيان اللقبية الأمازيغية مصطفى أوساي وحמיד أعضوش، مرفوعي الرأس بعد زهاء تسع سنوات من الاعتقال، ذاقوا من خلالها كل صنوف التعذيب النفسي والجسدي، 9 سنوات من سلب حريتهم لا شيء إلا لأنهما أمازيغيون يناضلون ويدافعون عن الأمازيغية، المعتقلان يؤكدان أن ثمة هناك أسباب سياسية محضة وراء اعتقالهما والصاقهما تهمة مفرجة تتعلق بتهمة جنائية، جريدة «العالم الأمازيغي» واكبت تفاصيل الإفراج عن المعتقلين السياسيين وأعدت هذا الملف، نقلت من خلاله كل الجوانب المتعلقة باستقبالهما، رافقتهم إلى قراهم في الجنوب الشرقي، وقفت على تفاصيل الأحداث كما أجرت معهما حوارين يكشفان من خلالها عن حثيات اعتقالهما على خلفية أحداث 2007 ومراحل الإستنطاق والإعتقال والسجن، كيف عاشوا هذه المرحلة، ماذا وقع بالضبط يوم 22 ماي 2007، ماذا تغير ما لم يتغير مواقفهما، قناعتها، خطواتها القادمة، كل ذلك تجدونه في الملف التالي:

فصول أحداث الجامعات المغربية عام 2007 ومحاكمة الرأي الأمازيغي

الحرص على حرماننا من النوم مدة ثلاثة أيام، الثانية مهمتها جلدنا بعصي غليظة مع مكملات من قبيل الركل والبصق والشتن والتحقيق بكل كلمة ممكنة... (أكتب هذا الآن ويؤلمني تذكر ذلك الضرب الوحشي لحد لا أستطيع معه التعبير)...

ويضيف مصطفى أوساي، أنه اضطر إلى التوقيع على محضر لم يتبين محتواه إلا أثناء المحاكمة إذ تضمن تصريحات لإعلاقه له بها ولم يطلع على فحواها قبل التوقيع. وأن كل أنواع الضغط والتعذيب التي مورست ضده لم تسفر عن أية نتيجة، إلا بعد أن هدده الكوميسر عمر أوراغ بالإغتناب بقرارورة زجاجة... امتنعت عن التوقيع فأخذوني إلى مكتب مهجور، وأحضرنا سطل ماء قذر وقاموا بغسل وجهي فيه ممسكين بشعري حد الإحساس بالفرق... كرروا فعل ذلك لما لا أتذكر عدده من المرات... و لما اقتنعوا بأن ذلك لن يجدي .. جردني المدعو «عمر أوراغ» من ملابسي وأحضر قنينة ليأشرب ما هدد به من اغتناب... لم يكن أمامي سوى توقيع المحضر... وأنه أدلى بذلك خلال التحقيق ابتدائياً وتفصيلاً و جدد هذا الإنكار أمام المحكمة الجنائية ابتدائياً واستئنافياً، إلا أن المحكمة لم تأخذ بهذا التصريح.

التشريح الطبي للضحية بين أن الوفاة نتيجة نزيف نتيجة جرح واحد وليس عدة جروح، ما كان على المحكمة البحث في الشخص الذي قام بالإعتداء وأن هذا الإعتداء هو المتسبب في الوفاة، ولا يمكن متابعة شخصين لنفس الفعل الواحد. ما دفع بالمحكمة الجنائية ومن بعدها محكمة النقض كما هو واضح في القرار المطعون فيه حين تكلم في تعليقه قراره فأوضح بتفصيل ما قام به المتهم مصطفى أوساي ليعود القرار ويؤكد أن ما قيل على المتهم أوساي ينطبق على زميله حميد أعضوش. ناسيا أن هذا القياس لا يمكن الأخذ به في القرارات والأحكام وأن المسؤولية الجنائية مسؤولية فردية وشخصية.

وبواسطة مذكرة النقض، أكد الأستاذ محمد السريغيني أن المحكمة كوتت قناعتها على وثائق وحجج لم تعرض أمامها كما ينص على ذلك الفصل 287 من قانون المسطرة الجنائية. وحيث أن الثابت أن الأستاذ منير بن الأخضر أثار أمام المحكمة تناقض تقرير الخبراء وأكد في المذكرة الإستئنافية أمام المحكمة على ضرورة استدعاء الخبير لشرح تقريره وأن الطعن جاء لتوقيع ما غمض في التقرير. ذلك أن تقرير الحاضر النووي لم يؤكد أن وقع إثبات وجود عينات من دم أو لعاب العارض على أشياء ترجع إلى الضحية، بل إن الخبرة أكدت أن ما وجد حاجيات مصطفى أوساي تعود له ولعلاقة لها بأشياء أو حاجيات الضحية وأنه لا ارتباط بين تقرير الخبيرة وبين ثبوت الجريمة على كل من حميد أعضوش ومصطفى أوساي. وأنه كان لازماً وخصوصاً بعد تقديم جريمة حقيقية لتقرير الخبير ضرورة إحصاره للاستماع إلى شرحه للتقرير. وأن المحكمة لا دراية لها بالحاضر النووي ونتائجه. وأن دفاع المعتقلين تمسك باستدعاء الخبير ولم تجب المحكمة. وأن هذا الإجراء كان على المحكمة إثارته في ذاتها وأن المحكمة لم تجب على الطلب وبالتالي كان القرار معيباً. وأن المؤكد كذلك أن دفاع المعتقلين أثار خرق الفصل 287 من قانون المسطرة الجنائية الذي يلزم المحكمة أن تكون قناعتها على ما يروى أمامها ويناقش حضورياً وبالحسنة.

يقول أوساي مصطفى « شاء المخزن أن أسجن، أن يتم إقبالي دون موجب قانوني، تم سبك الملف و فبركة القضية على مقاس ما أرادته الضابطة القضائية، بل ما أرادته الجهات الخفية التي كان مسعاها إقبال أي تصور يدعو للوعي بالذات الأمازيغية والهوية العميقة لهذا الوطن الذي تكالب عليه الغزو عبر التاريخ...» مضيفاً « نعتنا بلهجة عنصرية مقيته، بنعوت من قبيل القذارة وأبناء العاهرات (الشلوح الخازنين ولاد الشخات)... أحضروا صوراً لم تكن ضمن تلك المحجوزة في أرشيفنا، تكفلت أعينهم بالتقاطها لنا في بعض نشاطاتنا خارج أسوار الجامعة، وواجهونا بتهم سياسية صريحة من قبيل السعي إلى الفتنة، و تقسيم البلاد...»

وعن خلفيات الاعتقال والمحاكمة، أوضح مصطفى أوساي أنه، كباقي زملائه، كان شاباً وافر النشاط، متقد الحماس، لم يفوت فرصة ليناصر قضيتهم الأمازيغية، بكل الطرق السلمية المتاحة، و لم يكن ثمة أمامه ما قد يتنبه أو يكسر عزمته.. كان يعرف أنه مراقب و لم يكن ذلك يعني له أكثر من أن ثمة من يهدر زمامه في مراقبته.. لأنه لا يشتغل في السر، و لا يتجهج أساليب ملتوية في النضال، لا يجنح للعنف، وسجل حياته نظيف، لكنه حر، و يعبر عن رأيه بكل جرأة، و لا يحسب حساباً لمن ترعجه جراته. قبل أن يتذكر أنه قبل أشهر من اعتقاله، «و بمناسبة الإحتفال بالسنة الأمازيغية الجديدة، قامت جمعية «أسيد» بمدينة مكناس بتنظيم نشاط حضره والي جهة مكناس تافيلالت حينها السيد حسن أوريد، و فعاليات أمازيغية مختلفة، كما حضرته رفقة ثلة من زملائي من طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية، و على منصة القاعة وضع العلم المغربي الأحمر إلى جانب العلم الأمازيغي، علم الهوية الأمازيغية لشمال إفريقيا، و بينما كنا نتابع نشاط إحدى الفرق بكل هدوء، قام شخص من تلك الفرقة بوضع العلم المغربي الأحمر فوق العلم الأمازيغي بشكل مستفز، مرسل رسالة مشفرة مفادها دعوة لطمس الهوية الأمازيغية.. أزعجني ذلك التصرف، مثلي مثل آخرين في القاعة، فقممت إلى المنصة، و أخذت علماً أمازيغياً ثالثاً ووضعتته فوق العلم الأحمر جواباً فوراً على من قام بذلك، ما فعلته أثار حفيظة المنظمين لذلك النشاط، و عرفت بأنه سيثير أكثر من ذلك، غضب الأجهزة المنبثة عليهم على كل مكان يتواجد به طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية.. كان مغزى حركتي تلك أن لا أحد يزيد على الأمازيغ في وطنيتهم و تفانيهم من أجل هذا الوطن الذي سقوا تربته بدمائهم الزكية.. إنما هويتنا الأمازيغية الجامعة التي تتجاوز الحدود الوهمية بين أوطان شعوب شمال إفريقيا غير قابلة للطمس أو التجاوز.. و من يريد العبث بها، لو بتصرف من ذلك القبيل، يحصل على الجواب في الحين.. كان أي واحد من زملائي الحاضرين في القاعة ليقوم برد الفعل ذاك الذي قمت به.. لكن بما أنني قمت به فلا شك أنه أضاف شيئاً ما إلى السجل بين أيدي مترصدي تحركاتي... ما يعني أن المحاكمة كانت محاكمة رأي أمازيغي بامتياز. فتمت اكتشاف الحقيقة، و يعاد الاعتبار لمعتقل الرأي الأمازيغي حميد أعضوش ومصطفى أوساي، اللذين قضوا تسع سنوات وراء أسوار سجون مكناس؟

الهروب خوفاً من المواجهة. وقد نتج عن هذا الهجوم إصابات بالغة الخطورة استدعت العلاج الفوري... و في المستشفى فوجئ الطلبة الجرحى بحراسة أمنية مشددة، ليتم نقلهم بعد ذلك إلى مخفر الشرطة، وقامت باعتقالهم وإصدار مذكرة بحث في حق آخرين. وهكذا قضت المحكمة بحبس سليمان أوغلي وامحمد سكو بثلاث سنوات والحكم على آخرين بما قضاوا، وتواصلت اعتقالات مناضلي الحركة الأمازيغية موقع الراشدية سنوات بعد ذلك، على خلفية هذا الحدث.

إلى ذلك وقد سبق وأن شن الطلبة القاعدون هجوماً مماثلاً يوم 23/12/2003 بمقصف الحي الجامعي استهدفت 6 طلبة أمازيغ أصيبوا إصابات بليغة بدون مناصب قضائية لمرتكبي ذلك الفعل الإجرامي. وللإشارة فقد قامت جريدة العالم الأمازيغي آنذاك بإنجاز ملف عن عن هذا الحدث (أنظر عدد 42 - فبراير 2004).

* **أحداث مكناس (22 ماي 2007) وسينار بوهاوات المحاكمة**
تعود وقائع النازلة إلى يوم 22 ماي 2007، حيث جاء في محضر الضابطة القضائية أنه على إثر إبلاغها بوقوع اصطدام بين عدة أشخاص أفضى إلى إصابة الطالب محمد الطاهر ساسوي بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى حتى لفظ أنفاسه. وأن الضابطة القضائية، إثر تلقيها الخبر، انتقلت إلى عين المكان وبعد عملية تمشيط دقيقة أُلقت القبض في عين المكان على أشخاص يحملون أسلحة بضاء. وأن هؤلاء الأشخاص تبين أن لهم علاقة بالجريمة ماداموا ضبطوا في عين المكان ويحملون أسلحة وبالخصوص أنهم حاولوا الفرار حين رؤيتهم للشرطة. وأن الضابطة وبعد البحث مع هؤلاء والإستماع إلى كل الأطراف الملقى عليهم القبض في عين المكان وإجراءات البحث والتفتيش وعلى ضوء حالة التلبس لم يجد أحد هؤلاء سوى إبعاد التهمة عنهم والإصاقها بالغير وذلك حين أوضح للضابطة أنه يتواجد بعين المكان للإنتقام ممن تسبب في الإعتداء على صديقه المصاب. وقد أوضح أمام الضابطة أن الأمر يتعلق بتصفية حساب بين فصيل ينتمي إلى النهج الديمقراطي القاعدي والحركة الثقافية الأمازيغية. وأن اختلافه لهذه الرواية كان الغرض منه إبعاد التهمة عنه وعن رفاقه وتوجيهها ضد الغير رغم أنه ضبط في عين المكان ويحمل سلاحاً عبارة عن ساطور. وأن الضابطة القضائية سايرت هذا المصرح في روايته ووجهت البحث في غير طريقه الصحيح، تقول مذكرة إعادة النظر التي تقدم بها الأستاذ محمد السريغيني للمجلس الأعلى للقضاء.

وهكذا وإبراشاد من أحد هؤلاء أقتضمت الشرطة المنزل رقم 73 في حي الزيتون بمكناس وألقت القبض على مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية مع عدة أصدقاء وقامت باعتقال الجميع ويصل عددهم 17 طالب. وبعد بحث دقيق لم تحترم فيه الشرطة الضوابط القانونية، حيث مورس الضغط والعنف والإكراه ضد الموقوفين احتفظت الشرطة بعشرة منهم أحيلوا على الوكيل العام بمحاكمة الإستئناف بمكناس. وقد وجهت لهؤلاء الطلبة العشر تهمة «تكوين عصابة إجرامية، القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والإضمام إلى عصابة إجرامية». وهي الوقائع والتهم التي تبتئوا بإنكارهم لها مؤكدين أن لا علم لهم بالنازلة ونفاهاته الجرائم سواء ابتدائياً أو تفصيلاً أمام قاضي التحقيق. وقد استعانت الضابطة القضائية بامرأة ذات سوابق عدلية للإدلاء بشهادة تدين المعتقلين، لكن سرعان ما تراجع عن أقوالها أمام المحكمة.

وبعدما جدد المتهمون الإنكار وبعد المرافعات والمداولة أصدرت المحكمة الجنائية الابتدائية قرارها في النازلة القاضي بإدانة كلا من حميد أعضوش ومصطفى أوساي «من أجل الضرب والجرح المؤدي إلى الموت دون نية إحداثه» والحكم عليهما بإثني عشر سنة +سجن نافذا وقضت بإدانة الباقي ستة حبسا نافذة مع أداء المعتقلين تعويضا للطرف المدني مبلغه 160.000 درهم. وبعد مرافعات الأستاذين منير بن الأخضر وخديجة حيزوني، أصدرت محكمة الإستئناف الجنائية قرارها في النازلة وذلك بقبول الإستئناف شكلا وفي الجوهر بتأييد القرار المستأنف مع تخفيض العقوبة في حق المعتقلين إلى عشر سنوات وتخفيض التعويض إلى مائة ألف درهم. وهو قرار موضوع الملف الجنائي عدد: 434/08 الصادر الحكم فيه بتاريخ 25 نونبر 2009. ونظرا لعدم ارتكاز هذا القرار الإستئنافي على أي أساس، فقد تقدم المعتقلين بطلب نقضه موضحين في عرضة النقض كل الإختلالات القانونية التي شابته القرار المطعون فيه شكلا وجوها. قبل المجلس الأعلى للطلب شكلا إلا أنه أصدر قرارا قضى برفضه جوهرًا. وهو قرار موضوع ملف النقض 2687/2010 و 2688/2010 الصادر بتاريخ 2/12/2010 بعد ضم الملفين للإرتباط. وللإشارة فقد تخلف معظم المحامين عن مؤازرة المعتقلين حميد أعضوش ومصطفى أوساي.

يقول مصطفى أوساي، في كتابه «الطريق إلى تمازغا..مذكرات معتقل رأي أمازيغي» في تلك الليلة الحالكه، ليلة 22 ماي 2007، اقتحم البوليس بزيه المدني شققنا، واعتقلوا جميع من كان حاضرا في تلك اللحظة.. كنا سبعة عشر طالبا من الحركة الثقافية الأمازيغية، بعضنا يسكن بذلك المنزل، فيما البعض الآخر، كان هناك محض زيارة روتينية عادية، أو من أجل التعاون في صد التحضير للإمتحانات.. تمت مصادرة كل ما له علاقة بالحركة الثقافية الأمازيغية، من أقرص مدمجة و كتب و حواسيب و صور و لافتات مطبوعة و كل البيانات والوثائق التي جهرتها الحركة منذ تأسيسها.. صيد علم وغنائم وافر بالنسبة لأجهزة البوليس.. كان من الواضح أنهم على علم مسبق بوجود الأرشيف في تلك الشقة دون سواها من الشقق التي كان الطلبة الأمازيغيون القادمون من مناطق نائية يستأجرونها للسكن.. أخذوا منا أرشيفنا و كل ما نملك، وروما بنا في الزنازن.. تناوب الضباط على تعذيبنا و على رأسهم المدعو «أوراغ عمر» من أجل انتزاع اعترافات واهية، والإقرار بجرم يعرفون أكثر من غيرهم أنه ملفق و مطبوخ.. تناوبوا على تعذيب طلبة في مقتبل العمر، كنت بالكاد جاوزت العشرين من عمري حينها، ببنية جسدية ضعيفة، و نفس نائرة حساسة، حتى ليؤلمني رؤية ذبيحة العيد و هي تنحر، فكان أبي يتكفل بكل شيء.. و جاءت التهمة، مع ذلك، بثقل قتل نفس بشرية

في مخافر الشرطة، تناوبت على استنطاقنا و تعذيبنا فرق عديدة لكل واحدة مهمتها، الأولى مختصة بحراستنا و منعنا من التحدث مع بعضنا مطلقا، مع

سعيد باجي

شهدت الساحة الجامعية المغربية أحداثا عنيفة جمعت بين مكونات طلابية مختلفة، وهي أحداث عنف ليست وليدة اليوم، إذ مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات عرف الفضاء الجامعي اصطدامات عنيفة بين إيديولوجيتين شموليتين إطلاقيتين هما إيديولوجيا العروبية المنتصرة وراء قناع الماركسية اللينينية من جهة و بين إيديولوجيا الإسلام السياسي من جهة أخرى. في خضم هذا الصراع الدموي تشكل في أوساط الطلبة خطاب جديد نابع من عمق الشعب المغربي يدعو إلى تسييد قيم السلم والإختلاف، التسامح، الحوار، العقلانية، دينامية التصور، النسبية، العلمانية، التعايش والمقارعة الفكرية كسلاح وحيد لحل أزمة الحركة الطلابية، إنه خطاب الحركة الثقافية الأمازيغية التي دعوت إلى توقيع ميثاق شرف طلابي مسؤول ضد العنف و الإقصاء. ونتيجة لوقوفها الرافض للعنف تعرضت الحركة الثقافية الأمازيغية هي الأخرى لهجومات عنيفة في مختلف المواقع الجامعية (تازة، أكادير، إمتغرن و مكناس ومراكش...)، خاصة من طرف التيارات المتباعدة الرافضة للحوار. والعنف هذا ناتج عن تراكمات تاريخية معينة، لفكر إطلاقي إقصائي متعصب ومتبجح بالسرعة التاريخية الذي يسعى إلى احتكار المنظمة النقابية (أوطم) وخصوصتها وفرض الوضابطة على الجماهير الطلابية. وهي كذلك، في نظر النشطاء الأمازيغ، مؤامرة مخزنية تستهدف ضرب الحركة الثقافية الأمازيغية، لأنها دشنت مرحلة الفعل الميداني وبلورت خطابا يفضح سياسة المخزن في تهميش المناطق الجبلية الأمازيغية. ودفاعا عن مبادئها تعرضت الحركة الثقافية الأمازيغية لحملة عنوانها إستئصال الفكر الأمازيغي من داخل الجامعة فكانت فصول الأحداث:

* موقع تازة (20 أبريل 2007)

في الوقت الذي كان فيه مناضلو MCA يصدون تخليد الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس إيمازيغن (الربيع الأمازيغي)، التي تشكل حدثا تاريخيا في ذاكرة إيمازيغن، فوجئوا بميليشيات من (النهج الديمقراطي القاعدي ورقة 96) تنهال على الطلبة بالضرب والشتم بعبارات عنصرية، نتج عن ذلك إصابة سبعة من مناضلين أمازيغ، إصابة بعضهم خطيرة، في حين منع آخرون من الدخول إلى الجامعة قصد متابعة دروسهم.

* موقع أكادير (فاتح ماي 2007)

ابتدأ مسلسل الأحداث من حلقة طلابية للنقاش، تحدث فيها أحد مناضلي MCA بالأمازيغية، فتم قمعه وشتمه من طرف الطلبة الجبهويين ووصلت بهم الكراهية والعنصرية إلى أن ينهالوا عليه بالضرب والرفس. في 2 ماي 2007، تم الهجوم على مناضلي MCA الذين كانوا يتابعون دروس الأعمال التوجيهية (TD) بكلية العلوم (جامعة ابن زهر)، الحاصلة 4 جرحى في صفوفهم وزرع الرعب في الأوساط الطلابية. وفي 3 ماي 2007، تمت مصادرة بيوت مناضلي MCA من طرف عناصر القمع المخزني، نتج عنه اعتقال 30 مناضل في صفوفها ومصادرة كتبهم ووثائقهم والحواسيب التي كانت بحوزتهم، في الوقت الذي أقدم فيه الطلبة الجبهويون على حرق العلم الأمازيغي. وقد تعرض 5 منهم لتعذيب نفسي وجسدي

* موقع مكناس: 10 ماي 2007

يوم 10 ماي، قامت عناصر من فصيل النهج الديمقراطي القاعدي (البرنامج المرحلي بتحالف مع إلتحاق الشجعان ورقة 96) بالهجوم على مناضلي MCA في كلية العلوم (جامعة مولاي اسماعيل بمكناس) مدججين بكل أنواع الأسلحة البيضاء، مخلفين عدة إصابات في صفوف المناضلي الأمازيغ، مما أعطى الضوء الأخضر لقوى الأمن لتطويق الحرم الجامعي، وترصد خطوات مناضلي MCA بتواطؤ مكشوف مع تيار الطلبة القاعديين، في وقت فرض فيه الحصار على المناضلين الأمازيغ متأثرين بجروح بليغة الخطورة في منازلهم، كان مصطفى أوساي من بينهم، وفي 15 ماي 2007، أقدم الفصيل الطلابي القاعدي على رسم العلم الأمازيغي إلى جانب العلم الإسرائيلي بأحد الأبواب الداخلية لكلية العلوم القانونية الاقتصادية والإجتماعية بمكناس، بعد أن حاصر عناصره مختلف الطرق المؤدية إلى الكلية، مما أثار استياء بعض النشطاء الأمازيغ الذين احتجوا لدى عميد الكلية، ولم يتم مسح هذه الرسوم إلا بعد مرور يومين عن ذلك.

* أحداث الحي الجامعي بإمتغرن (12 ماي 2007):

على إثر شجار بسيط بين متعاطفين أحدهما من الحركة الثقافية الأمازيغية والآخر من التيار القاعدي وذلك على الساعة الخامسة مساء، وكعادتها بادرت الحركة الثقافية الأمازيغية من أجل ضبط النفس وتهذئة الأوضاع وحل المشكل بعقلانية، رغم تهديدات القاعديين باستعمال العنف. وقد صدر آنذاك عن التيار القاعدي بيان يتهم فيه التيار الأمازيغي بنسف «معركة نقابية» بالحي الجامعي، قبل أن يصدر عن MCA إمتغرن بيان ينفي أي صراع حول قيادة معارك نقابية، داعية مختلف المكونات الطلابية إلى ضرورة تحقيق الوحدة النقابية في صفوف الجماهير الطلابية كشرط ضروري لانجاح أية معركة نقابية.

و على الساعة التاسعة ليلا، هاجمت عناصر مسلحة من النهج الديمقراطي القاعدي، مصحوبة بعناصر غريبة عن الحي الجامعي، وهي تشهر مختلف أنواع الأسلحة البيضاء والعصي والهراوات الطلبة الأمازيغ، حاملين مجموعة من الشعارات العنصرية من قبيل « قتلوا الشوفين...» بالحي الجامعي، ليطال الإعتداء أجساد مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية وبعض الطلبة غير المنتهين لأي فصل أو مكون طلابي نقل بعضهم فورا إلى المستشفى. لفظ الطالب عبد الرحمان الحسنواي أنفاسه في ظروف غامضة، سيما وأن الضحية وجد أمام الجناح 1 وهو من الخطوط الخلفية للهجوم، وأن بعض الطلبة أدلوا بشهاداتهم تفيد أن القاعديين الذين هاجموا خصومهم الأمازيغ، كانوا يقومون بإرجاع الفارين بقوة و يجبرونهم على مواصلة الهجوم على الطلبة الأمازيغ و يرددون «ارجعوا ضربوا الشوفين». وتشر بعض الفرائد عن وجود خلافات شخصية قديمة بين بعض عناصر التيار القاعدي بالموقع، تعود إلى مواجهة سابقة مع الإسلاميين، حيث اتهم بعضهم بعضا بالخيانة و

المتقل الأمازيغي حميد أعضوش يعتبر خروجه مفاجئاً واعتبر «العفو» إدانة ثانية



وأطلق سراح المعتقل الأمازيغي ، أعضوش تزامنا مع وقت الإفطار ودون سابق إخبار، وهو ما دفع بعدد من نشطاء الحركة الأمازيغية لطرح عدد من الأسئلة حول قرار وتوقيت الإفراج عن المعتقل الأمازيغي، أسئلة الأمازيغ سرعان ما وجدت أجوبة كافية، فور وصول عدد منهم إلى مكناس لإستقبال أعضوش، وتبين أن الإفراج عن المعتقل السياسي الأمازيغي مقيد بعدد من الشروط والإلتزامات، أبرزها أن يحل في مسقط رأسه ببلدة أملاكو التابعة لإقليم الراشدية، قبل 24 ساعة لمغادرته السجن ويخبر السلطات المحلية بمجرد حلوله بالمكان.

كما تضمنت شروط الإفراج عن أعضوش، عددا من التحفظات وقواعد وشروط خاصة، يلتزم بها في كل تحركاته وأن يقوم بإخبار السلطات المحلية أو عامل الإقليم الذي يتواجد به، كما فرضت عليه جملة من الشروط التي تحمل توقيع وزارة العدل والحريات أن يشعر السلطات عندما يريد أن يغير محل إقامته أو سكنه.

وزارة العدل عبر وثيقتها، أخبرت المعتقل السياسي الأمازيغي حميد أعضوش أن الإفراج عنه بصفة نهائية سيتم بتاريخ 22/4/2017.

وفي تصريح مقتضب للمحامي بهيئة الرباط، محمد أمو، أكد هذا الأخير أن شروط الإفراج عن المعتقل الأمازيغي، حميد أعضوش، وتقييد حريته بجملة من الشروط والإجراءات، هو إقرار ضمني بأن المعتقل أعضوش، معتقل سياسي أعتقل على أساس مواقف وقناعاته وليس لأنه معتقل الحق العام، وأضاف أمو أن كل هذه الإجراءات تفرض على المعتقل الإلتزام بها إلى حين إنتهاء مدة محكوميته، موضحا في السياق ذاته، أن الإفراج بشروط يعود لوزارة العدل والحريات وفق مسطرة تحدد هذه الشروط، في حين أن العفو يصدر عن رئيس الدولة.

وفور علمهم بخبر الإفراج عنه، حضر عدد من نشطاء الحركة الأمازيغية والحركة الثقافية الأمازيغية بمكناس، لإستقبال حميد أعضوش، معربين عن سعادتهم لمعانته لحريته ومغادرته السجن، بعد أسابيع قليلة على معاقبة رفيق دربه في النضال والإعتقال مصطفى أوساي هو الآخر لحريته.

مكناس: منتصر إثري

بعفو ملكي وآخر رفض، وبالنسبة لي شخصيا أعتبر العفو هو إدانة ثانية بعد الإدانة الجنائية وهذا ما لم أقبهه بالبت والمطلق..

وأشار أعضوش أن سنة 2007 تاريخ إعتقال عدد من طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية من بينهم المعتقلان الأمازيغيان أعضوش وأوساي، كانت الحركة الثقافية الأمازيغية في أوج عطائها، في تلك السنة بالذات رفعت شعارات لم يسبق أن رفعت في الجامعات المغربية، شعارات حول التحرر والمفاهيم والدولة، بالنسبة للدين، وكانت نقاشات تستهدف ما كان يُعتبر من الطابوهات التي يصعب مناقشتها، حينها كانت الحركة الثقافية الأمازيغية تناقش هذه الأشياء وحققت في أول خروج لها في تافسوت ن إيمازيغن بكم وربما هي من تركت النظام بعيد النظر في

المكون الأمازيغي، ومن هنا جاءت خلفية إعتقالنا لكسر وفرملة النضال الأمازيغي.. يورد أعضوش

وحول تهمة القتل التي اتهموا بها، أكد أعضوش أن لا «علاقة لهم بالقتل لا من قريب ولا من بعيد» ونحن أبرياء تماما من التهمة الجنائية التي على أسسها قضيينا تسع سنوات داخل السجن، و لو «كنا في دولة تحترم نفسها، لما أكدت الأدلة العلمية بأننا أبرياء، فليست بحاجة لمناقشة أي شيء آخر، لأن الأدلة العلمية هي برأتنا من تهمة القتل، وهذا ما يؤكد بأننا بعيدون كل البعد عن هذه التهمة المفتركة، ناهيك عن شهادات «الرفاق» داخل المحكمة وأمام القاضي والنيابة العامة والذين أكدوا بأننا أبرياء».

وأشار أعضوش إلى أن الحركة الأمازيغية اليوم وصلت إلى مستوى راقي في النضال وفي أوج عطائها، وأن آفاق النضال الأمازيغي أصبح قريبا، مضيفا بأن أعضوش موجود وسبقني يناضل من أجل القضية الأمازيغية إلى جانب المناضلين الأمازيغ الأحرار ممن يحملون هم وغيرة على الأمازيغية بمفهومها الصحيح، مبرزا بأن 9 سنوات من السجن زادت من تشبته وتقوية مواقفه وتصلب مبادئه.

حرية «مقيدة» بشروط..

بشكل مفاجئ، غادر المعتقل السياسي الأمازيغي، حميد أعضوش مساء يومه الأربعاء 8 يونيو 2016 سجن تولا بمكناس، بعد زهاء 9 سنوات من الاعتقال بتهمته جنائية تتعلق بوفاة طالب في الأحداث الجامعية سنة 2007، وهي التهمة التي نفاها المعتقلان الأمازيغيان جملة وتفصيلا.

* خروج مفاجئ

قال حميد أعضوش، المعتقل السياسي الأمازيغي المفرج عنه بشكل مفاجئ ليلة الأربعاء 6 يونيو 2016، بعد تسع سنوات قضاها داخل سجن تولا بمكناس، بأن خروجه كان مفاجئا بالنسبة له ولم يكن ينتظرها على الأقل في هذا الوقت، وأوضح أعضوش في تصريح حصري خص به جريدة «العالم الأمازيغي» أن لجنة مكونة من شخصين بالإضافة إلى إدارة المؤسسة السجنية، طلبوا منه قبل يومين تقريرا مفصلا يتمحور حول الحثيات والتفاصيل منذ اليوم الأول لدخوله للسجن وكيف قضى سنوات الاعتقال ومساره الدراسي .

وأضاف أعضوش، أن اللجنة التي قدمت له نفسها على أنها «لجنة من الرباط»، ركزت في أسئلتها على أسباب

خروج رفيق دربه مصطفى أوساي قبل أسابيع والإحتفاظ به هو داخل السجن، وعن أسباب وخلفيات الإعتقال، كما تمحورت أسئلة المحققين حسب أعضوش على ما بعد الإفراج عنه وعن طموحاته النضالية داخل الحركة الأمازيغية و ما بعد خروجه من السجن، وكيف ينظر للحركة الأمازيغية والنضال داخلها، «وهل أنت صامدون ومستمررون في النضال الأمازيغي والكثير من الأسئلة في هذا السياق».

وأكد أعضوش أن أجوبته «للجنة الرباط»، أثبتت لهم أنه منتشبه بالنضال الأمازيغي وهذا شيء عادي بالنسبة له، مضيفا بأن قناعاته ورغبته في النضال الأمازيغي إزداد وتقوى أكثر ولا محيد عنه حتى إنصاف الأمازيغية لغة وثقافة وشعبا وهوية و «كل هذه الإجابة وجهتها للمحققين».

ويبقى أعضوش جملة وتفصيلا أن يكون قد إستفاد من العفو الملكي، مضيفا بأنه رفض العفو سنة 2014 ومن تم رفعا تقريراً صدي للجهات المعنية على أساس «أنني رفضت هذا العفو وكيف في أن أستفيد منه اليوم»، وشدد المتحدث «أن كل ما في الأمر هو إفراج مقيد بعدد من الشروط من ضمنها التصريح بكل تحركاتي وفي كل 24 ساعة أذهب لأقرب عمالة لأسجل فيها حضورتي حتى تنتهي السنة المتبقية من المدة التي حكمت بها باطلا».

وتساءل أعضوش عن الأسباب التي دفعت بالسلطات المعنية للإفراج عن مصطفى أوساي والإحتفاظ به داخل السجن، قبل أن يعود ويوضح بأنه «قرار يحمل في طياته الكثير من الشبهوات، أبرزها محاولة خلق الهوة بيننا وزرع بذور التشكيك في مصداقية المناضلين على أساس أن هناك معتقل خرج

استقبال كبير يحضى به المعتقل الأمازيغي حميد أعضوش رغم الحصار



12 سنة سجنا نافذا، وحكمت محكمة الإستئناف ب 10 سنوات، قضيينا منها 9 سنوات»، وأكد، يضيف أوساي، « أن الدولة ستعترف قريبا ببراءتنا».

واستغرب أوساي كيف أن الدولة استهدفت مناضلين، بالصدفة أنهم يسكنان في منزل واحد وسط منازل المناضلين، وهذا المنزل بالضبط يتوفر على كل أرشيف الحركة الثقافية الأمازيغية من لافتات وصور وأشرطة وأقراص، وحتى حواسيب المناضلين تم الإستيلاء عليها، ما يدل على أن الدولة كانت تستهدف الحركة الثقافية الأمازيغية بالخصوص وليس أحدا أو اثنين من مناضليها.

وأكد أوساي أنه كان فترة اعتقاله لا يزال يعاني من مضاعفات جراء تعرضه لمحاولة اغتيال أمام كلية العلوم بجامعة مكناس، مباشرة بعد خروجه من حصة دراسية، وحتى أن الشاهدة عائشة تم طردها من القاعة من طرف القاضي، قبل النطق بالحكم، لأنها شهدت بالحقيقة.

وعن حثيات العفو الملكي، أكد أوساي أنه لم يتقدم لا هو ولا صديقه أعضوش بطلب العفو الملكي، بل كان مفروضا عليه كما فرض عليه الإعتقال، وهو نفس ما حدث مع معتقلين آخرين في اليسار والحركات الإسلامية، منهم من وصلت أحكام إدانتهم للإعدام، وتم إطلاق سراحهم بعفو ملكي.

كما أشاد أوساي بنضالات إيمازيغن من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين فترة اعتقالهما منذ سنة 2007، وأكد على أن النضال لا يد أن يستمر من أجل إثبات براءة المعتقلين، ومن أجل تخليص الشعب الأمازيغي من ويلات الإيديولوجية العروبية.

* أمسية فنية وزيارات مبدئية ضمن برنامج الاستقبال

إضافة إلى حفاوة الاستقبال والإفطار الجماعي والندوة الفكرية التي عرفها أول أيام استقبال المعتقل الأمازيغي بأملاكو، فقد عرف الحدث عددا من الأنشطة الموازية من فقرات فنية، وخرجات ميدانية، وكذا معرض للمنتوجات الأمازيغية طيلة أيام الاستقبال.

واختتم أول أيام الاستقبال بأمسية فنية شارك فيها مجموعة من الفرق الغنائية والفنانين من مختلف مناطق المغرب، إضافة إلى عدد من المشاركات الشعرية لشعراء ومبدعين أنشدوا حول المعتقلين والإعتقال السياسي.

وعرف برنامج الاستقبال أيضا في ثاني أيامه، زيارة إلى قبر شهيد القضية الأمازيغية، ورائد الأغنية الأمازيغية الملتزمة مبارك أولعربي، كما سهرت على تنظيم هذه الأيام لجنة منظمة سهرت على تنظيم وجبات جماعية، وتقديم مختلف الخدمات لضيوف قرية أملاكو خلال أيام الاستقبال.

* كمال الوسطاني

أوسايا ومن رافقهم من المناضلين الأمازيغيين، تم تقديم مائدة إفطار جماعية، لينطلق بعدها التحضير لبرنامج الأمسية الذي انطلق مع العاشرة ليلا وتضمن محاضرة للمعتقلين السياسيين «مصطفى أوساي» و «حميد أعضوش» تلتها أمسية فنية ملتزمة.

* أعضوش: لن نستطيعوا أن يفرقوا بيني وبين أوساي

افتتح برنامج أيام استقبال المناض الأمازيغي «حميد أعضوش» بندوة حول الاعتقال السياسي أطرها كل من المعتقلين الأمازيغيين حميد أعضوش ومصطفى أوساي، تحدث خلالها المعتقلين عن حثيات اعتقالهما سنة 2007 ومرارة العذاب الذي ذاقوه طيلة سنوات اعتقالهما، وتحدثا كذلك عن محاولة النظام الأفاشلة للتفريق بينهما بإطلاق معتقل والإبقاء عن آخر.

وأكد حميد أعضوش على أن اعتقالهما جاء في ظرفية رفعت فيه الحركة الثقافية الأمازيغية من مستوى خطابها، «في وقت حملت فيه الحركة الثقافية الأمازيغية شعارات ومواضيع كانت تعتبر من الطابوهات في المغرب، وأصبح خطابها التحرري يشكل مصدر قلق بالنسبة للنظام».

وأضاف أعضوش أن خطاب الحركة الثقافية الأمازيغية في هذه الفترة بالضبط بدأ يخرج من أسوار الجامعة ويعطي أكله في الشارع السياسي، وأصبح الخطاب يشمل العامل والفلاح والموظف، «وأضحى يهدد كيان الدولة لأنها دولة مبنية على الإحتلال، وليست مبنية على أساس ديمقراطي متين».

وهكذا يضيف أعضوش «حاول النظام المخزني اجتثاث الحركة الثقافية الأمازيغية من الجماعة، وبدأ باعتقال المناضلين، وتسخر من يعدون عليهم، من أجل زرع الخوف في نفوسهم». وفي هذا السياق يردف أعضوش «تم اعتقالنا بتهم جنائية مفتركة، ومارسوا علينا 3 أيام مستمرة من كل أنواع التعذيب لا يناسب المقام لأدركها، وهي مذكورة بتفصيل في كتاب الطريق إلى تامزغا لمصطفى أوساي».

إلا أنهم، يؤكد أعضوش، «لم ينجحوا في إثبات التهم الملققة، حتى أن الشهود في المحكمة تراجعوا عن شهادتهم واتهموا موظفي الأمن بالضبط عليهم من أجل شهادة الزور»، كما أن الأدلة العلمية يضيف أعضوش «تثبت براءتنا أيضا، فقد أثبتت نتائج أبحاث الشرطة العلمية أن الحمض النووي ADN، الذي وجد في مسرح الجريمة، ينسب لجهول ولا يخص أحدا من المعتقلين».

ورغم ذلك يسترسل أعضوش بلهجة قوية، «دخلنا السجن مرفوعي الرأس، وفرضنا شروط الاعتقال السياسي»، وتحدث أعضوش بلهجة يختلط فيها الأسى والحزن عن تسع سنوات ونيف من الاعتقال في سبيل القضية الأمازيغية، أمضاها بمعيرة رفيق دربه مصطفى أوساي، بحلوه ومرها، وأكد أعضوش ألا أحد يستطيع أن يفرق بينه وبين توأم روحه مصطفى أوساي «أرادوا يفرقوا بيننا أنا وأوساي، لكننا سنظل جسدا واحدا».

وأكد أعضوش أن الأمازيغية الآن بحاجة إلى أبنائها ومناضليها أكثر من أي وقت مضى، خاصة بعدما تعرضت له الأمازيغية من محاولة لإفراغ المحتوى والتسفيه من طرف النظام»، وقال أعضوش أن ترسيم الأمازيغية في الدستور، مع وقف تنفيذها، هو بمثابة اعتقال للأمازيغية».

وتحدث أعضوش عن كتابه المقبل الذي قال عنه أنه سيتناول «تصورنا للحركة الأمازيغية»، الكتاب سيكون جاهزا خلال شهر غشت المقبل، وسيكون بمثابة تمة لكتاب أوساي الذي تحدث باستفاضة عن حثيات الاعتقال والعفو الملكي.

* أوساي: سوف نناضل من أجل إثبات براءتنا

من جانبه أكد مصطفى أوساي عن براءته هو وزميله أعضوش من التهم التي اعتقلوا من أجلها، وقال بأن الدولة أرادت بذلك فقط ضرب الحركة الأمازيغية، والدليل على ذلك هذا التذبذب في المواقف والأحكام، «فقد هددونا في البداية في مخافر الشرطة بحكم الإعدام، ثم حكمت علينا بعد ذلك المحكمة الابتدائية ب

رغم إطلاق سراحه بشكل مفاجئ ومن دون سابق إنذار على الساعة السابعة مساء (وقت الإفطار) من يوم الأربعاء 08 يونيو 2016، وفرض مغادرته مدينة مكناس خلال 24 ساعة، إضافة إلى تقييده بشروط تحد من حرية تنقله بين منزله وباقي مدن المغرب، إلا أن المعتقل السياسي المفرج عنه بشروط، لقي استقبالا كبيرا، يليق بمقامه، من طرف المناضلين الأمازيغ، لا يقل شأننا عن الاستقبال الذي حضي به زميله في السجن والنضال مصطفى أوسايا قبل أسبوعين من إطلاق سراحه.

* استقبال متميز للمعتقل الأمازيغي «أعضوش» في الحي الجامعي مكناس

خصصت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مكناس ليلة الجمعة 10 يونيو 2016 استقبالا جماهيريا للمعتقل السياسي الأمازيغي حميد أعضوش الذي كان مرفوقا بزميله المعتقل السياسي مصطفى أوسايا.

واحتضن الحي الجامعي كما كان معلنا حفل الاستقبال الذي افتتح بحلقة للحركة الثقافية الأمازيغية تلتها كلمة المعتقلين السياسيين الأمازيغيين، ومن ثم فقرات فنية تضمنت أغاني ملتزمة أدها كلا من فرقة «إيماني» و«فري لايف»، وعرض مسرحي تحت عنوان «محكمة صورية»، وبعد أن أعطيت الكلمة لخريجي «ح.ث.أ.» والموقع تمت تلاوة بيان الإستقبال.

وحضرت روح المناض الأمازيغي الشهيد عمر خالق «إزم» طوال حفل الاستقبال حيث ردد مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية شعارات تتعهد بعدم نسيانته والوفاء للقضية التي استشهد من أجلها بداية السنة الجارية في جامعة مراكش. المعتقل السياسي الأمازيغي المفرج عنه وفق مسطرة «الإفراج المقيد» التي تحد من حريته في التنقل «حميد أعضوش» تناول في كلمته بشكل عام قضية الإعتقال السياسي مركزا على الطريقة التي تم بها الإفراج عنه، حيث أشار إلى قيام الدرك الملكي مرفوقين بالقائد بالقدوم إلى بيته في أملاكو متسائلين عن مكانه، وذلك فور مغادرته لبلدته متوجها نحو مدينة مكناس على الرغم من إشعاره للسلطات في شخص القائد بعزمه السفر.

وعبر حميد أعضوش عن استعداده للعودة إلى السجن إن اقتضى الحال من أجل قضيته مؤكدا على كون السلطة لا تخيفه إذ أن كل ما تبقى له من المدة الحسبية التي تم الحكم عليه بها هو بضعة أشهر، وبعد أن قضى تسع سنوات في الإعتقال السياسي فهو مستعد للعودة في أي وقت دفاعا عن مبادئه وقناعاته. هذا وجرى تنظيم حفل الإستقبال في جو متميز اتسم بالهدوء التام إذ وضعت منصة وسط الحي الجامعي، وهو الأمر الذي استحضره المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوسايا في كلمته التي رد فيها على وزير التعليم العالي لحسن الداودي الذي سبق له وأن لمح في البرلمان المغربي إلى ما أسماه دخول الأمازيغ للحي الجامعي في مكناس أثناء استقبالهم له وهم مسلحين.

وجدد أوسايا تأكيده على براءته وحميد أعضوش من التهم التي حوكمها بسببها والتي اعتبرها ملفقة كما تحدث مطولا عن طريقة الإفراج عنه ونفى أن يكون هو أو حميد أو أي فرد من عائلتيهما قد سبق له أن تقدم بطلب «العفو الملكي».

* عشرات السيارات في قافلة أمازيغية صوب أملاكو

وفي صباح يوم السبت، انطلقت من مدينة مكناس قافلة نضالية للمعتقلين السياسيين الأمازيغيين مرفوقين بمناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية والحركة الأمازيغية صوب قبر الفنان المناضل محمد أمزيان السعيدى بميدلت، قبل أن تتوجه نحو مدينة «الراشدية» إمتغرن، حيث خصص استقبال مماثل للذي نظم في مدينة مكناس للمعتقل السياسي الأمازيغي حميد أعضوش من طرف الحركة الثقافية الأمازيغية موقع إمتغرن.

توجهت بعد ذلك القافلة مباشرة نحو بلدة المناض الأمازيغي حميد أعضوش «أملاكو» مروراً بمدينة كلميم، في سياق مع الزمن من أجل الوصول قبل موعد الإفطار إلى عين المكان، حيث تم استقبال القافلة استقبالا حافلا من طرف عائلة المعتقل حميد أعضوش إلى جانب ساكنة قرية أملاكو الصغيرة الواقعة على بعد 55 كيلومترا من مدينة كلميم، والتي زينت أسوارها بعبارة «مرحبا بالأبطال». بعد حفاوة استقبال المعتقل الأمازيغي حميد أعضوش إلى جانب زميله مصطفى

حاوره:
منتصر
إثري

أكد المعتقل السياسي للقضية الأمازيغية حميد أعضوش والمفرج عنه أخيراً بشروط أن اعتقاله تم سنة 2007 بمعية طلبة آخرين ينتمون إلى الحركة الأمازيغية، والتي كانت في أوجها من خلال الشعارات التي رفعها وكذلك المواضيع التي قاربتها ومنها العلمانية، ونفى أية علاقة له مع مقتل الطالب القاعدي، وتبرأ من هذه التهمة التي قضى بسببها تسع سنوات وراء القضبان، مشيراً إلى وجود أدلة علمية والتي يعتبرها دليلاً على براءته.

حوار «العالم الأمازيغي» مع أعضوش يكشف عن حقائق حول القضية لأول مرة.

حميد أعضوش معتقل القضية الأمازيغية في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي»

المحققون حاولوا اغتصابي أثناء التحقيق معي تطوراً أو تفعيل الأمازيغية لن يكون إلا بالعمل السياسي



الدولة، فأرى أن سقفاها الحقوقي سيكون المطالبة بضمان المحاكمة العادلة، ولكن ماذا سنستفيد نحن من المحاكمة العادلة، هل سيتم إعادة محاكمتنا؟ لا أدري، أما الدعوى القضائية فقد رفعناها مسبقاً على أولئك الذين مارسوا علينا التعذيب، والنيابة العامة تستمع حالياً للشهود في ملفنا ولن نتنازل عن هذا الحق حتى يتم إعادة الاعتبار إلينا.

* ما هو شعورك وأنت تتلقى خبر الإفراج عنك فجأة؟

** قبل الإجابة عن السؤال، لابد أن أذكر بأن لجنة مكونة من شخصين من الرباط زارتني قبل يوم من تاريخ الإفراج عني، وطالبت مني إنجاز تقرير مفصل يتمحور حول الحياتيات وتفاصيل دخولنا السجن منذ اليوم الأول، وكيف قضيت سنوات الاعتقال ومساري الدراسي، أي أزيد من ساعتين من التحقيق وفي اليوم الموالي أتفاجأ بقرار الإفراج عني، في البداية لم أكن أنتظر هذا القرار، أي خروجي من السجن يوم الأربعاء، لأنني كنت استعد لاسفار يوم الجمعة لفاس للامتحانات، وأول ما فكرت فيه حينها هو أنهم سيأخذوني لمدينة فاس أو سيتم نقلي لمؤسسة سجنية أخرى أو...، يعني لم يخطر ببالي بالتحديد أنني سأخرج، لآتفاجأ ب «جمع حوايخك كاملين على سلامتك» وشعوري كان هو الاستغراب لهذا القرار المفاجئ.

* ما زلت طالبا في كلية الآداب بفاس وتابعت كل تفاصيل الحراك الطلابي خلال فترة اعتقالك، كيف ترى واقع الحراك الطلابي اليوم وبالأخص واقع الحركة الثقافية الأمازيغية؟

** ما يمكن قوله عن المشهد الطلابي، هو أن هناك تطورا رغم أنه ليس بالضرورة إيجابيا، بل هناك ما هو سلبي أيضا، بالنسبة للحركة الثقافية الأمازيغية ربما هناك تطور في الخطاب لكن من ناحية الممارسة ليس هناك تطور وربما هناك استخفاف بالقضية يعني لم تتخذ القضية بالجدية المطلوبة في الأربع سنوات الأخيرة، لن أقول بأنها في مرحلة الهدوء والجزر، لأنها ظهرت في بعض المواقع بشكل قوي بتضافر الجهود والتصعيد في الخطاب ولكن هناك بعض المواقع الأخرى عرفت تراجعاً، وبشكل مخيف، ويمكن أن يكون بسبب طبيعة الطلبة أو بسبب الأزمة التي تعيشها الحركة الثقافية الأمازيغية خاصة الأزمة التي تتمثل في القطيعة بين الأجيال، يعني غالباً ما تكون سياسة الاتكال على جيل وعندما يذهب الجيل الأول يترك فراغاً بينه وبين الجيل الصاعد.

* وهذا يدفع بنا لطرح سؤال أين هي أجيال الحركة الثقافية الأمازيغية السابقة؟

** الحركة الثقافية الأمازيغية مدرسة، ومنها يخرج مناضلين، لكن وبسبب الاستقلالية والصرامة التي تتمتع بها «MCA» داخل أسوار الجامعة، يمنع عليك منعا كليا التدخل في قراراتها عندما تتخرج منها، ما حدا بخريج «MCA» إلى الانخراط وتأسيس جمعيات أمازيغية، والبعض الآخر، وهم كثيرون، لا يزالون على مواقفهم ومستمرين في الدفاع عن

أن تطورا أو تفعيل الأمازيغية لن يكون إلا بالعمل السياسي، هذا الأمر لا يمكن لأحد أن يجادل فيه، الأمازيغية تعرضت للتهميش بقرار سياسي ولا يمكن أن ترفع هذا التهميش وأن تتقدم إلى الأمام إلا بالعمل السياسي، لكن للأسف السؤال هو هل هناك شروط لممارسة السياسة في المغرب؟

قناعتهم التي تعلموها داخل الحركة الثقافية الأمازيغية. كيف تنظر لواقع الحركة الأمازيغية وللحراك الأمازيغي عموماً؟

** إذا أردنا أن نتحدث عن الحركة الأمازيغية بصفة عامة، هناك تطور في الخطاب والحركة الأمازيغية بشكل ملحوظ، ربما هذا التطور واكب حتى التطور في مطالب الحركة الأمازيغية، هذه المطالب التي كانت في مرحلة معينة ثقافية محض، اليوم أصبحت مطالب سياسية ودخلت الحركة في المجال السياسي وهذه طفرة نوعية وتطور ملحوظ.

نعرف لماذا اعتقلونا من الأساس، وما هي التهمة الموجهة لنا، فقد اعتقدنا أن الأمر يتعلق بنضالنا وأنشطتنا داخل الحركة الثقافية الأمازيغية، قبل أن يفاجؤنا بتلك التهمة التي لا نعرف عنها شيئاً.

* يعني كما قال أوساي جميع أسئلة المحققين ارتكزت على الحركة الثقافية الأمازيغية وليس على التهمة الجنائية الموجهة لكما؟

** بالفعل، جميع الأسئلة كانت تتمحور وتتعلق بالحركة الثقافية الأمازيغية، وأنشطتنا، «من يمول أنشطتكم وتحركاتكم وعلاقتكم بأمازيغ الجزائر»، يعني كل الأسئلة تدور في هذا السياق، ومن طبيعة أسئلتهم استخلصنا خلفيات الاعتقال، ولماذا اعتقلونا، وحتى لما اقتحموا الشقة التي كنا نستأجرها في مكناس، استولوا على كل ما يتعلق بالحركة الثقافية الأمازيغية.

* وفي نظرك لماذا اقتضت السلطات الأمنية تلك الشقة التي تتواجدون بها أنتم دون غيرها من الشقق الكثيرة التي يتواجد بها نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية؟

** الخطر في الأمر هو أنه في محاضر الشرطة القضائية قالوا بأنهم اقتحموا شقتنا بناءً على معطيات من طالب قاعدي آخرهم بالشقة التي يقطن فيها مصطفى أوساي، يعني اقتحموا غرفتنا بناءً على هذه المعطيات التي توفرت لهم من خلال صورة أوساي دون أن نغفل أن تلك الشقة معروفة بأنها تعود للحركة الثقافية الأمازيغية منذ سنة 1994، المبنى يتوفر على ثلاث طوابق ومعروفة بأنها تورث من جيل لجيل في الحركة الثقافية الأمازيغية.

* يعني كل أرييف الحركة الثقافية الأمازيغية من سنة 1994 تبت مصادره من طرف قوات الأمن؟

** كل الأرييف بدون إستثناء تمت مصادره، جميع البيانات والأقراص المدمجة المتعلقة بالأمسيات والندوات وكل الأنشطة التي نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية طوال تلك الفترة، وصادروا أيضاً محفظة مملوءة بالكتب تعود لي، وكذا جهاز حاسوب، بمعنى أخذوا كل شيء وتركوا الشقة فارغة تماماً.

* هل يمكن لك أن تحدثنا قليلاً عن الأوضاع التي عشتوها داخل السجن طوال 9 سنوات خصوصاً في البداية وماذا تعني بالنسبة للمعتقل السياسي؟

** تجربة السجن كلها معارك، من معركة إلى أخرى، وفي الفترة الممتدة من سنة 2007 تاريخ اعتقالنا إلى غاية سنة 2010، دخلنا في أربعة إضرابات عن الطعام، الإضراب الأول لمدة 28 يوماً، والإضراب الثاني لمدة 22 يوماً، والثالث والرابع لمدة 18 يوماً، يعني كانت بالنسبة إلينا معركة وجود وهي ضريبة لا بد منها.

* وكيف استطعتم أن ترفضوا أنفسكم داخل السجن كمتعقلين سياسيين؟ وكيف كان تعامل المؤسسة السجنية مع مطالبكم؟

** ربما لطبيعة الملف وطبيعة المطالب، فعندما ندخل في الإضراب عن الطعام كنا نطالب بضرورة تحقيق شروط الاعتقال السياسي، ومن بين شروط الاعتقال السياسي ألا يضعونا مع معتقلي الحق العام، يعني يجب أن تسكن في زنزانة خاصة، بالإضافة إلى مجموعة من الشروط تعتبر امتياز داخل السجن، والمؤسسة السجنية تعاملت معنا كمتعقلين سياسيين وهناك بعض الامتيازات التي استفادنا منها داخل السجن كالاستفادة من الفسحة وزيارتنا من طرف الطلبة والأصدقاء، لأن في القانون المنظم للسجون يمنع من غير العائلة زيارة السجناء في حين نحن استفادنا طوال تواجدينا بالسجن من هذا الامتياز.

* في تصريح له قبل أشهر، نفي وزير العدل المغربي أن يكون أي معتقل سياسي في السجون المغربية، كيف تلتقي هذه التصريحات؟

** قبل تصريحات وزير العدل والحريات، سبق للكاتب العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان محمد الصبار أن نفى في ندوة بطنجة أن يكون أي معتقل سياسي في السجون المغربية، وقال بالحرف «أن بعض الملفات الجنائية لها بواعث سياسية ولكن لا يمكن أن نعتبرها اعتقالاً سياسياً»، يعني الصبار نفى قبل أن ينفي وزير العدل، لأن في العهد الجديد تغير حتى مفهوم المعتقل السياسي، وأصبح لدينا التجريم السياسي، فأى معتقل سياسي يحاولون أن يلبسوه صبغة جنائية، يعني لا يمكن أن يعتقلوك مباشرة بسبب أفكارك ولا على مشروعك المجتمعي، لابد أن يلقفوا لك تهمة جنائية، لكن القصد من الاعتقال هو العمل السياسي الممارس.

* هل فكرتم في رفع دعوة قضائية ضد الدولة المغربية؟

** بالفعل ملقنا لن ينتهي بهذا الإفراج المقيد بشروط، أو بالإفراج عن مصطفى أوساي بعفو ملكي، بل ستكون هناك متابعة للملفنا من أجل رد الاعتبار وجبر الضرر وإنصافنا من الظلم الذي تعرضنا له، لكن هل سترفع دعوى قضائية ضد الدولة وبأي طريقة، لأنه ربما إن رفعنا دعوة قضائية ضد

* كشف رفيق دريك في السجن مصطفى أوساي عن شهادات تعذيب صادمة ولحظات سوداء عشتوها أثناء الاعتقال، حدثنا قليلاً عن ما وقع معكم؟

** بالفعل مرحلة الاعتقال كانت سوداء، عشنا ثلاثة أيام متتالية من التعذيب الهجمي والفظيع جداً، ثلاثة أيام تناوبت علينا فيها مجموعات أمنية مختلفة في التعذيب بشكل هجمي لا يمكن أن يتخيله إلا من عاشه، لا نوم، لا راحة، لا أكل ولا شرب، كان هنالك تناوب في تعذيبنا، بحيث أن الشرطة القضائية بمكناس تتوالى التعذيب ومجموعة أخرى تقوم بتعذيب أعيوننا، فقد عشنا في جحيم لا يطاق.

* ما هي وسائل التعذيب التي استخدمت ضدكم؟

** طرق التعذيب فضيعة، شخصياً قاموا بتعريتي بالكامل، وتعرضت لمحاولة اغتصاب، ناهيك عن السب والشتم والتهديد، إما أن تعترف بالمنسوب إليك وإلا سنغصبك «الشلح» وفي بعض الأحيان يضع أحدهم رجله على رأسي ويدير وجهي باتجاه الحائط حتى لا أرى ملامح الجلادين، ولا احد من المعتقلين العشرة عانى من تعذيبهم ووحشيتهم أكثر مني، ولد ثلاثة أيام متتالية، ولكي لا تظهر علامات التعذيب، قرروا أن يضربوني في أماكن حساسة ومختلفة في الجسم.

* بعد ما أنهوا معكم التحقيق إلى أين أخذوكم؟

** بعد التعذيب الهجمي أخذونا مباشرة وقدمونا إلى وكيل

لجنة مكونة من شخصين من الرباط زارتني قبل يوم وطالبت مني إنجاز تقرير مفصل يتمحور حول الحياتيات والتفاصيل دخولنا السجن منذ اليوم الأول، وكيف قضيت سنوات الاعتقال ومساري الدراسي، أي أزيد من ساعتين من التحقيق وفي اليوم الموالي أتفاجأ بقرار الإفراج عني

الملك، وأول ما قمنا به حينها، كشفنا له عما تعرضنا له من تعذيب وأريانه آثاره في أطراف جسدنا، وآثار الدماء التي لا تزال في أجسامنا، وطالبتنا بإجراء خيرة طبية على ما تعرضنا له من تعذيب، كما طلب المحامي أحمد الدغرني هو الآخر بذلك، إلا أن وكيل الملك رفض.

* في نظرك لماذا تعرضت للتعذيب أكثر من باقي النشطاء المعتقلين معك؟

** ربما لأنني كنت أول المستهدفين، لأنه يوم اقتحم البوليس شقتنا بحي الزيتون بمكناس، وجدونا مع مجموعة من الطلبة يستعدون للامتحانات، وسؤالهم حينها كان أين هو أعضوش؟ والسبب ربما هو أنه لما تعرض مصطفى أوساي للضرب والاعتداء فأنا من قمت بمرافقته للدائرة الأمنية، لكي يسجل شكايته لدى الأمن الوطني ضد ما تعرض له، وقاموا بالاستماع إلي أنا أيضاً كما قمت بتوقيع على محضر الاستماع، لذا أرى أن هذا قد يكون سبباً، أو ربما بسبب طبيعة النضال والأندمية في صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية.

* أين أعضوش من تهمة القتل؟

** بصراحة، أكره سماع هذه التهمة الجنائية ألا وهي القتل التي توبعت بها، فهي تخرجني، تستفزني، فأنا أؤكد أنه لا علاقة لنا، لا من قريب ولا من بعيد، بهذه التهمة المطبوخة والمفكرة، ونحن بعيدون كل البعد عنها، ولكن وللأسف فداخل السجن تم تصنيفنا ضمن المتهمين بجرائم القتل مع سبق الإصرار والترصد، وذلك حسب المخطط الأخير لإصلاح السجون، الذي يعتمد على النقط، أي أنه من واحد إلى أربعة يصنف في خانة (ج) ومن أربعة إلى سبعة يكون تصنيف (ب) ومن تسعة إلى أربعة عشر يكون حرف (أ) وفي هذا التصنيف يعتمدون على معايير محددة ومن بين هذه المعايير التهمة والتي على أساسها يتم تصنيف السجناء.

* هل تعرف ذلك الطالب الذي توفي في أحداث 2007؟

** هذا هو الأخطر في الأمر، فأنا لا أعرفه وليس لدي معلومات عنه، ولما أخذونا لمخفر الشرطة في اليومين الأولين لم يتحدثوا لنا عن جريمة القتل بالتحديد، لم يسألونا عن موضوع الطالب المعني حتى اليوم الثالث من التحقيق والتعذيب، أي لم تكن

استقبال يليق بالأبطال واحتفالات أسطورية احتفاء بالمعتقل الأمازيغي مصطفى أوساي



عن حقوقنا وندافع عليها». وأضاف عمي حسين في حديثه مع «العالم الأمازيغي»، أن العائلة لم تشعر بهذه المدة التي قضاهم مصطفى في السجن «لأننا وجدنا الحركة الأمازيغية بجانبنا وقفت معنا وساندتنا طيلة هذه الفترة، وبالتالي يضيف، مرة تسع سنوات كأنها أسبوع، وأردف والد أوساي قائلاً: «من قضى وضحي بحياته في سبيل القضية التي يؤمن بها فهو ليس بمعتقلا، لقد سجل التاريخ بأنه دخل للسجن بسبب أفكاره وقناعته وقيم تيموزغا التي يؤمن بها». ووجه حسين أوساي شكره لجميع الأمازيغ الأحرار الذين ساندوه ووقفوا بجانبه طيلة فترة تواد مصطفى داخل سجن تولال بمكناس، قبل أن يعود ويقول حميد أعضوش ومصطفى أوساي لم يرتكبوا أي جريمة بل كانوا يدافعون عن حقوقهم ورفع التهميش عن هويتهم الأصلية.

المعتقلين السياسيين. وخلال تقديمه للكتاب تحدث أوساي عن مجموعة من الأحداث والطرائف التي مر بها رفقة صديقه مصطفى أوساي أثناء تواجدهما بالسجن، وقال تحملت ويلات السجن والتعذيب والحرمان لتسع سنوات واجتهدت في الحصول على الشواهد، من أجل أن أشرف مناضلي الحركة الأمازيغية، وتحدث أوساي عن الفرق بين المعتقل السياسي ومعتقل الرأي، حيث إن هذا الأخير تكون تهمته الوحيدة هي الآراء التي يدافع عنها، بعد ذلك انتقل أوساي رفقة الحاضرين إلى توقيع الكتاب الذي استمر طيلة اليوم نظرا للإقبال الكبير للمناضلين الأمازيغيين على الكتاب.

* ندوة تؤكد على ضرورة إنصاف المعتقلين

في عشية اليوم الثاني من أيام الاستقبال، أكد مصطفى أوساي في ندوة تحت عنوان «قراءة في خلفيات الاعتقال السياسي في حق مناضلي القضية الأمازيغية والتأكيد على ضرورة إنصافهم الفعلي»، أكد على براءته وصديقه حميد أعضوش من التهم المنسوبة إليهم، وقدم مجموعة من الأدلة والبراهين التي تثبت ذلك، حيث أنه كان طريح الفراش جراء الاعتداء الذي كان قد تعرض له قبل أيام من الاعتقال.

وقال أوساي أن التحليلات العلمية أثبتت براءة المعتقلين السياسيين، وكذلك الشهود، «زد على ذلك التناقضات التي عرفتها المعطيات التي تقدمها المحاضر والشهود الذين تبين أنهم مزيفين، إضافة إلى الكثير من الخروقات لا يسع المجال لذكرها، كل ذلك يؤكد على أن التهم التي وجهت إلى معتقلي الحركة القافية الأمازيغية باطلة، وقد أثبت ذلك أزيد من عشرين محامي تجندوا آنذاك للدفاع عنا. ومن جانبه أكد محمد بودهان على ضرورة الضغط من أجل الإفراج الفوري عن المعتقل السياسي حميد أعضوش، وقال بأن موازين القوى الآن أصبحت لصالح الحركة الأمازيغية، على عكس ما كان في الماضي عندما اعتقل علي صدقي أزابكوا، الذي لم يتجاوز عدد الذين جاءوا لاستقباله عند إطلاق صراحه عشرة مناضلين إلى جانب عائلته.

كما نوه بودهان بعدد الشواهد التي حصل عليها أوساي، وقال «أوساي دخل إلى السجن طائبا و خرج موسوعي»، دون أن يفوت لبودهان الإشارة إلى عجز الحركة الأمازيغية عن إخراج معتقليها السياسيين أثناء مرحلة الحراك الشعبي في 2011، وقال «كيف يعقل أننا أصحاب هذه الأرض أن تقبل بموقع المطالب بإطلاق اثنين من أبناءه» قبل أن يختم «هذه أرض أمازيغية ويجب أن يحكمها الأمازيغ».

وتحدث رشيد الحاحي، منسق التنسيق الوطني الأمازيغي، عن الكرونولوجية التاريخية للتطور الديمقراطي بالمغرب، وقال بأن تجربة التحول الديمقراطي تم إجهاضها بإعلان قانون الإرهاب بعد تفجيرات الدار البيضاء، ومن هناك بدأ المسلسل بالتراجع وعادت الدولة إلى عاداتها القديمة المتمثلة في الاعتقال والاعتقال السياسيين.

وتحدث الحاحي كيف أن الإسلاميين استغلوا الربيع الديمقراطي حيث دخلوا في حوار مع المخزن وتم الإفراج عن معتقليهم بينما إيمازيغين لم يستفدوا من هذه المحطة للإفراج عن أساي وأعضوش.

ومن جهته تحدث المعتقل السابق لقضية اعتصام إميضر التاريخي مصطفى أوشطوبان، عن تفاصيل الاستغلال الذي تتجه الشركة الناهية لثروات إميضر منذ بدايته سنة 1969، وتحدث أيضا عن المسار الكرونولوجي للانتفاضات الشعبية المناهضة للاستغلال الذي عرفته المنطقة (1989، 1996، 2011) والتي راح ضحيتها عشرات المعتقلين.

قبل أن ينتقل أوشطوبان للحديث عن حثيات اعتقاله سنة 2011، والتهم الملفقة له والتي قال أنها لا تستند لأي دليل، والتي أفضت إلى إدانته بأربع سنوات سجنا نافذة.

وعرفت الندوة أيضا شهادة لمبارك الطاوس، أحد معتقلي جمعية تيليبي بكلميمة، والذي تحدث عن السياق الذي جاء

* استقبال كبير أمام سجن تولال

الساعة السادسة صباحا أمام سجن تولال بمكناس، استنشق المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوساي هواء الحرية بعد تسع سنوات من الحرمان قضاهم ظلما وعدوانا داخل أسوار سجن تولال، وفور خروجه وجد أوساي في استقباله المئات من المناضلين الأمازيغيين الذين أبانوا عن المكانة الكبيرة التي يحظى بها مصطفى أوساي في قلوب كافة الشعب الأمازيغي، فقدموا له الورود وعانقوه أشد العناق واحتضنوه ودمعت أعينهم فرحا باستقبال البطل وحسرة على استمرار معاناة المعتقل الأمازيغي حميد أعضوش.

استمر المناضلون الأمازيغيون بالتوافد على سجن تولال 1 إلى حدود الساعة التاسعة صباحا، موعد الاستقبال الرسمي للمناضل الأمازيغي مصطفى أوساي، حيث تقدم كافة المناضلين للسلام على المعتقل الأمازيغي المفرج عنه، وقاموا بتوشيح صدر المناضل بالورود والأعلام الأمازيغية، لتعطي له كلمة وسط الحضور تحدث فيها عن معاناته داخل السجن رفقة زميله المناضل مصطفى أوساي الذي لا يزال قابعا في السجن، كما أكد أوساي عن براءتهما من التهم الملفقة لهما وقال أنه يملك جميع الأدلة التي تثبت ذلك.

بعد حفاوة الاستقبال أمام السجن، توجه المناضلون الأمازيغيون رفقة المناضل مصطفى أوساي، إلى الحي الجامعي بمكناس حيث كان الاستقبال حافلا من قبل زملائه من طلبة جامعة مكناس، وأعطيت له الكلمة في حلقة وسط الحي الجامعي عبر من خلالها عن العلاقة التي تربطه بالجامعة والتنظيم الذي ينتمي إليه، الحركة الثقافية الأمازيغية، قبل أن يغادر الحي الجامعي متوجها في قافلة من المناضلين الأمازيغيين إلى مسقط رأسه فزو. مباشرة بعد استقباله أمام سجن تولال والحي الجامعي، توجه المناضل الأمازيغي مصطفى أوساي رفقة المئات المناضلين بسياراتهم الخاصة في قافلة كبيرة صوب قرية فزو بأنيف حيث أم المعتقل وأسرته في انتظاره، وفي الطريق مر المناضلون بمنزل المعتقل حميد أعضوش بأملكو، وتم استقباله من طرف عائلة أعضوش

استقبالا حارا، وأبانوا عن إرادة قوية في النضال من أجل الإفراج عن حميد أعضوش في القريب العاجل. بعد ذلك توجهت القافلة صوب منزل عائلة الشهيد عمر خالق، وكان للقاء أم الشهيد وعائلته طعم آخر، مزيج من الأحاسيس ناتجة عن واقع الاغتيالات والاعتقالات السياسية، والوحدة الأمازيغية التي تجسدها نضالات إمازيغن، بعدها التحقت أم الشهيد «إزم» وبعض أفراد عائلته بالقافلة التي وصلت أخيرا إلى مسقط رأس الشهيد فزو حيث عائلة المعتقل بانتظار ابنها الذي غادر المنزل باتجاه مكناس من أجل الدراسة ليعود منها بعد تسع سنوات من السجن الظالم.

* فزو: استقبال في أحضان العائلة

وصل مصطفى أوساي إلى مسقط رأسه فزو حوالي العاشرة ليلا، ليرتمي في أحضان أمه التي غاب عنها لأزيد من تسع سنوات، مزيج من أحاسيس الفرح والحزن خيمت على الأجواء، وسط هتافات المناضلين وزغاريد النساء، أعلنت الانطلاقة لسلسلة من الاحتفالات استمرت على مدى ثلاثة أيام.

انطلق برنامج أيام استقبال المعتقل السياسي الأمازيغي مصطفى أوساي بمسقط رأسه فزو مباشرة بعد وصوله، بحفل فتي أتحف الحاضرين، شاركت فيه فرق موسيقية متنوعة جاءت من مختلف مناطق المغرب، واستمر حفل الاستقبال حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم الموالي.

* والداي أوساي: فخورون بما قدمه ابننا للقضية الأمازيغية

عبر حسين أوساي، والد المعتقل السياسي المفرج عنه، مصطفى أوساي، عن سعادته البالغة لخروج ابنه من السجن ومعانقته للحرية بعد تسع سنوات من الإعتقال الباطل والظالم الذي تعرض له، معبرا عن اعتزازه وإفتخاره بما قدمه ابنه مصطفى في سبيل القضية الأمازيغية. وأوضح عمي حسين كما يليقه نشطاء الحركة الأمازيغية وساكنة فزو، أن اعتقال ابنه وسجنه كل هذه الفترة، كان باطلا وظالما، مضيفا بأن تسع سنوات رغم صعوبتها وشقائتها، لم يشعر بها «لأننا لن نبقى مكتوفي الأيدي، بل كنا طيلة هذه الفترة نبحت

* توقيع كتاب الطريق إلى تامرغا

في صبيحة اليوم الثاني من أيام استقبال المعتقل السياسي مصطفى أوساي تم توزيع الكلمات على الإطارات الأمازيغية الحاضرة والمساندة للاستقبال، ثم تقديم وتوقيع كتاب «الطريق إلى تامرغا»، مذكرات معتقل رأى



أمازيغي، الذي ألفه المعتقل السياسي الأمازيغي المفرج عنه، مصطفى أوساي، داخل أسوار السجن، وخلال الندوة التي تم فيها تقديم الكتاب من طرف مؤلفه مصطفى أوساي، قال أنه يتضمن تقديم بقلم الأستاذ أحمد الدرغني، ويتكون من سبعة فصول، الفصل الأول: من الطفولة إلى الجامعة، يتحدث فيه الكاتب عن تفاصيل مراحل حياته منذ ولادته مرورا بمراحل دراسته الأساسية والجامعية إلى يوم اعتقاله.

ويتناول الفصل الثاني مأساة معتقل رأي أمازيغي، تحدث فيه الكاتب عن تفاصيل محاكمته، والخروقات والتناقضات التي عرفتها مجريات المحاكمة، وكذا قساوة اليوم الأول في السجن، الفصل الثالث: تغريدة سجين، حاول من خلاله أوساي تقرب القارئ من الأجواء التي عاشها في السجن رفقة صديقه أعضوش، وفي الكتاب كذلك رؤية لمستقبل النضال الأمازيغي، ويتحدث الفصل الخامس على

حيثيات العف الملكي والطريقة التي حاول بها المخزن تشييت الحركة الأمازيغية عن طريق إطلاق المعتقل مصطفى أوساي والاحتفاظ بأعضوش، أما الفصل السادس من الكتاب فيثير قضية استشهاد المناضلين الأمازيغيين: عمر خالق وحسن بلكيش (ريفيوكس) الذين قتلوا بطريقة وحشية. ويتناول آخر فصل بعض الصور والبيانات التي تبين تفاعل الشعب الأمازيغي مع

* وفي هذا السياق، هل ترى الطرح الداعي إلى تسييس القضية الأمازيغية طرحا واقعيا؟

**المشهد السياسي المغربي يوسف له، وإذا حاولت الحركة الأمازيغية ان تنضاف كرقم لعدد الأحزاب السياسية الموجودة في الساحة، فمضبرها هو الحضيض، وأنا شخصيا أرى أنه ليست هناك شروط لممارسة العمل السياسي في المغرب، لأن حزب واحد هو المهيم على المشهد السياسي المغربي وباقي الأحزاب الموجودة مجرد أرقام لا أقل ولا أكثر.

* لكن ألا ترى أن الحركة الأمازيغية بقدرها أن تحقق مشروعا سياسيا بإمكاناتها الحالية وبالتالي تغير هذا الواقع الذي تحدثت عنه؟

** أولا هناك شيء لا يمكن لنا أن نحادل فيه، هو أن تطور أو تفعيل الأمازيغية لن يكون إلا بالعمل السياسي، الأمازيغية تعرضت للتهميش بقرار سياسي ولا يمكن ان يرفع عنها هذا التهميش وأن تتقدم إلى الأمام إلا بالعمل السياسي، لكن للأسف السؤال هو هل هناك شروط لممارسة السياسة في المغرب؟

* منذ سنة 2007 تاريخ اعتقالها وصولا لترسيم الأمازيغية في دستور 2011 إلى اليوم، كيف تقيمون هذا المسار؟

** من يتابع مسار القضية الأمازيغية من سنة 2007 وصولا إلى 2016، سيرى أن ثمار النضال الأمازيغي بدأت تظهر، لأنه لا يمكن أن لا ترى هذا التطور إلا إذا كنا عديمين، هناك تطور للأمازيغية في المشهد السياسي والمجتمع، ولكن للأسف بطريقة يقرها الغير محتضين في الأمازيغية وهذا ما يجعل هذا التطور يحدث بشكل سلبي، يعني من حيث الشكل أما من حيث الواقع والتفعيل فليس هناك أي تطور بل تراجع عن بعض المكتسبات التي حققتها الحركة الأمازيغية، كمشروع التعليم ورؤية 2030 لإصلاحه بالرغم من أنها تتواجد فيها بطريقة شكلية ومجموعة من المكاسب الأخرى.

* بالتأكيد تابعتم العشرات من المظاهرات والمسيرات الأمازيغية المطالبة بإطلاق سراحها، ماهو شعورك؟

** هذا دليل واعتراف من طرف الحركة الأمازيغية ببراءتنا، لأنني لا أعتقد أنه لو كنا منورطين في هذه الجريمة سيقف بجانبنا أحدا، أو سترفع صورنا أثناء العشرات من المسيرات والوقفات التي نظمت من أجل إطلاق سراحنا، ولا كان ملفنا أيضا في أيادي المنظمات الحقوقية الدولية، لكن إيمان مناضلي الحركة الأمازيغية ببراءتنا هو من دفعهم للتشبث بمعتقليهم.

* أين حبيب أعضوش اليوم من النضال الأمازيغي؟ مواقفهم؟ قناعاتهم؟

** لم يسبق أن تراجعنا للوراء وكنا دائما نواكب أنشطة الحركة الأمازيغية، يعني كنا مطلعين على كل صغيرة وكبيرة تخص القضية الأمازيغية، وتسع سنوات من الاعتقال لم تزدنا إلا إصرارا ومزيدا من النضال في سبيل القضية الأمازيغية.

* هل يمكن أن نرى يوما حميد أعضوش متحرزب ويدافع عن لؤن سياسي معين؟

** في المشهد السياسي الحالي، وفي الظروف الحالية، وفي ظل طبيعة الممارسة السياسية الموجودة، لا يمكن أبدا، ومادام أن هناك ملكية تحكم ممارسة العمل السياسي، سواء كان حزب أمازيغي أو أحزاب أمازيغية.

** في كلمة واحدة؟

** عمر خالق (إزم): ما وقع لإزم جريمة سياسية يتحمل جميع السياسيين والحقوقيين مسؤوليتها، إزم شهيد القضية.

** الحركة الثقافية الأمازيغية: المدرسة

** قرية أملاكو: أفخر بأملكو

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

الأكاديمية الملكية للثقافة الأمازيغية

إعلان عن مباراة لتوظيف باحثين حاملي شهادة الدكتوراه

يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن تنظيم مباراة لتوظيف باحثين من حملة شهادة الدكتوراه أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها.

- التخصصات المطلوبة وعدد المناصب:
 - اللسانيات وعلوم اللغة (منصبان)؛
 - الآداب وفنون التعبيرات الأمازيغية (منصب واحد)؛
 - الترجمة من أو إلى اللغة الأمازيغية (منصبان)؛
 - علوم التربية و «ديداكتيك اللغات أو اللسانيات التطبيقية أو العامة» (منصب واحد).
- طبيعة الاختبارات
- دراسة الملف العلمي للمرشحين من أجل انتقاء أولي؛
- مقابلة مع لجنة المباراة بالنسبة للمرشحين المقبولين في الاختبار الانتقائي.
- شروط المشاركة
- يتعين على المترشح لهذه المناصب:
 - أن يكون من جنسية مغربية؛
 - أن لا يقل عمره عن 18 سنة وأن لا يتجاوز 45 سنة عند تاريخ إجراء المباراة؛
 - أن يكون متقنا للغة الأمازيغية.
- المهام الموكولة في إطار المنصب
- المهام الموكولة للباحثين محددة في النصوص التنظيمية والداخلية لعمل المعهد، ومن المهام الموكولة في المناصب المتوفرة:
 - القيام بالبحث الأكاديمي والبحث العلمي وتأطير البحث؛
 - تنسيق الدراسات وأنشطة البحث؛
 - تقديم تقارير حول الأنشطة العلمية المنجزة؛
 - المشاركة في وضع البرامج السنوية لعمل المركز والسهرة على إنجازها؛
 - المشاركة في عمليات التكوين التي ينخرط فيها المعهد؛
 - المشاركة في تنظيم التداريب والندوات والأيام الدراسية والمؤتمرات.
- المواصفات حسب المناصب
- بالإضافة إلى شروط المشاركة المذكورة أعلاه، يتعين على المترشح:
 - * بالنسبة لجميع المناصب:
 - أن يكون متقنا وملما بقواعد كتابة اللغة الأمازيغية بحرفها الرسمي تيفيناغ؛
 - أن يكون متقنا لأحد فروع اللغة الأمازيغية كتابة ونطقا.
 - * بالنسبة لمنصب اللسانيات وعلوم اللغة
 - أن يكون حاصلا على دكتوراه في علوم اللغة «اللغة الأمازيغية».
 - * بالنسبة لمنصب الآداب وفنون التعبيرات الأمازيغية
 - أن يكون متخصصا في الآداب أو التعبيرات الفنية.
 - * بالنسبة لمنصب علوم التربية وديداكتيك اللغات أو اللسانيات التطبيقية أو العامة
 - أن يكون ذا معرفة بالبرامج البيداغوجية للغة الأمازيغية الخاصة بالتعليم المدرسي وملما بمنهجية تأليف الكتب المدرسية؛
 - أن يكون متقنا للكتابة بحرف تيفيناغ وللقواعد الإملائية للغة الأمازيغية المعيار.
 - * بالنسبة لمنصب الترجمة
 - أن يكون للمرشح تجربة في الترجمة إلى اللغة الأمازيغية.
- ملف الترشيح
- يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
 - طلب خطي موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مع تحديد المنصب المتبارى بشأنه وعنوان ورقم هاتف المترشح؛
 - خمس (5) نسخ من رسالة تلميح؛
 - خمس (5) نسخ من السيرة الذاتية للمرشح؛
 - خمس (5) نسخ مصادق عليها من الشهادات المحصل عليها؛
 - خمس (5) نسخ من أطروحة الدكتوراه ومن أعمال البحث المنجزة؛
 - نسخة من عقد الإزدباد؛
 - نسخة مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية؛
 - طرفان مقترنان يحملان عنوان المترشح؛
 - صورتان (2) فوتوغرافيتان حديثتا العهد؛
 - نسخة من قرار المعادلة بالنسبة لحاملي الشهادات المعترف بمعادلتها.
- الجدول ايداع الطلبات
- يجب إيداع ملفات الترشيح ب مكتب الضبط بالمعهد، مقابل وصل الاستلام، وذلك قبل يوم 15 يوليوز 2016، الساعة 012h0، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، الرباط

أيضا للضغط من أجل فتح تحقيق نزيه في اغتيال المناضل الأمازيغي حسن بكيش، وإحراق شهداء حركة 20 فبراير بالحسيمة.

ومن جانبه تحدث زهير بولمان، خريج الحركة الثقافية الأمازيغية بإمتغرن، عن مدى شرعية السلطة السياسية بالمغرب، وقال بأن هذه السلطة القائمة على تصفية رموز المقاومة وجيش التحرير، وعلى اختطاف واغتيال رموز النضال الأمازيغي، لا يمكن أن تكون شرعية وسيحاربها الأمازيغ كما حاربوا جميع الاستعمارات التي شنت عليهم من قبل.

وحمل زهير مسؤولية اغتيال الشهيد الأمازيغي عمر خالق للدولة، وقال بأن ما يدل على «أن» المخزن هو من خطط لاغتيال «أزم» هو الطريقة التي أراد بها الركوب على دماء الشهيد باعتباره شهيدا لقضية الصحراء، وذلك يضيف بولمان، بعدما فقدت السلطة السياسية أسهمها في ملف الصحراء في القمة الإفريقية يناير الماضي.

كما أكد على ذلك أيضا حسين خالق في مداخلة له عبر الهاتف، وقال بأن الدولة هي المسؤولة عن اغتيال الشهيد عمر خالق، وقال بأن الفرق بين الأنظمة الديمقراطية زغير الديمقراطية بتجلى في هذه التصفيات التي تمارسها الدولة على أبناء شعبها، ومهاجمتها للحركات التحررية عن طريق الاعتقالات والاعتقالات السياسية، وقال بأن «أغلب السجون توجد بالجنوب الشرقي».

وفي مداخلة هاتفية لأخ الدكتور بوجمعة الهباز، حسن الهباز، تحدث عن الوجود السلمي للأمازيغ ومقاومتهم للطبيعة، رغم الإقصاء السياسي والتميش الاقتصادي، وأكد على أي محاولة لوقف الحركة الأمازيغية بالعنف، فذلك ينم عن جهل وعدم دراية من الدولة، فالاعتقالات والاعتقالات حسب الهباز لا تحدي، «فنحن شعب بأكمله».

*** أنشطة موازية مختلفة**

إضافة إلى توقيع الكتاب والندوات التي عرفتها أيام استقبال المعتقل الأمازيغي بفضو، فقد عرف الحدث عددا من الأنشطة الموازية طيلة أيام الاستقبال، من بينها عرض بعض اللوحات الفنية والشواهد العلمية التي حصل عليها المعتقل السياسي من داخل السجن، وكذا معرض للمنتوجات الأمازيغية طيلة أيام الاستقبال.

كما عرفت أيام الاستقبال عددا من الأمسيات الفنية شارك فيها مجموعة من الفرق الغنائية والفنانين من مختلف مناطق المغرب، إضافة إلى مسرحية حول إعادة تمثيل المحاكمة الصورية التي تعرض لها المعتقلان السياسيان.

وعرفت أيام أيضا تشييد مجسم حرف «أزا» بجبل «أمشاشاد» المقابل لمسقط رأس المعتقل تاريخيا لهذه المحطة النضالية، كما سهرت على تنظيم هذه الأيام لجنة منظمة سهرت على تنظيم وجبات جماعية، وتقديم مختلف الخدمات لضيوف قرية فزو خلال أيام الاستقبال.

واختتمت أيام استقبال المعتقل السياسي مصطفى أوساي بأمسية فنية ملتزمة بمشاركة مجموعة من الفرق الغنائية والفنانين من مختلف مناطق المغرب، ألهمت جماهير قرية فزو وضيوفها الذين كانوا في مستوى حدث استقبال المناضل الأمازيغي مصطفى أوساي.

* كمال الوسطاني

فيه هذا الاعتقال سنة 1994، وقال بأنها جاءت في فترة وسط بين إعلان نهاية سنوات الرصاص التي عرفت عددا من الاعتقالات والاحتطافات أبرزها اختطاف بوجمعة الهباز، صدقي أزيكو، وبداية العهد الجديد بالنسبة للنظام المخزني.

وقال الطاوس أن إماميغين في هذه المرحلة أصبحوا يومنون بأفكار تقدمية ويدافعون عن مطالب إنسانية، وبالتالي حاول النظام المخزني إقبار هذه الحركة في مهدها.

أما المناضل المزابي اللاجئ بالمغرب «صلاح عيون»، فقد تكلف بتقديم شهادات عن المعتقلين السياسيين المزابيين بالجزائر، ونقل برقية تهنئة من المعتقل المزابي الدكتور كمال الدين فخار إلى مصطفى أوساي بمناسبة اعتناقه الحرية.

كما تحدث عبونة عن الجرائم التي ارتكبتها النظام الجزائري في حق أمازيغ مزاب، إضافة إلى العنصرية والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون داخل سجون النظام الجزائري.

*** مصطفى أوساي يرد على تصريحات الداودي**

في رده عن تصريحات عنصرية لوزير التعليم العالي يوم الثلاثاء 24 ماي الجاري بالبرلمان، نفى المعتقل السياسي للحركة الثقافية الأمازيغية مصطفى أوساي أن يكون دخول يكون دخوله الحي الجامعي مباشرة بعد استقباله من طرف المئات من مناصلي الحركة الأمازيغية أمام سجن تولال بمكناس، قد ترتب عنه أي استعمال للعنف كما ادعى ذلك الداودي، مضيفاً «أنا طالب بكلية العلوم بمكناس ومن حقى دخول الحي الجامعي، كما أنه من لأي مواطن الحق في ذلك».

وقال أوساي بأن سلاح المناضلين الأمازيغيين في الساحة الجامعية هو الفكر والإيمان بالقضية، وليس السيوف والهراوات كما يدعي الداودي، مضيفاً «الحركات الإسلامية التي ينتمي إليها لحسن الداودي معروفة تاريخياً باستعمالها المفرط للعنف بدل المفاخرة الفكرية»، مضيفاً «المناضلين الأمازيغيين متخلقين وراقيين في نضالاتهم، ولم يسجل عليهم خلال الألف المظاهرات من أجل المعتقلين أي خرق، بل كانوا حضاريين في كل نضالاتهم».

وأكد أوساي أنه على الداودي وغيره من المسؤولين أن يتحملوا مسؤولية اغتيال مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية عمر خالق، إضافة إلى مسؤولية اعتقال مناضلي انتفاضة فزو وغيرهم من المهوورين «الذين يتعرضون لإرهاب الدولة»، كما حملهم مسؤولية الظلم الناتج عن الاعتقال التسلسلي لمدة عشر سنوات الذي طاله رفقة صديقه حميد أعضوش الذي لا زال يعاني في سجن تولال، «أقول للداودي هناك معتقل مظلوم في سجونكم».

*** ندوة حول الإقصاء والمييز الشرعيين ضد الأمازيغ**

كما كان مبرمجا بالنسبة لأنشطة اليوم الثالث من أيام استقبال المعتقل السياسي مصطفى أوساي، فقد عرف مساء يوم الثلاثاء 24 ماي الجاري محاضرة تحت عنوان «إماميغين بين جريمتي الإختطاف والإغتيال السياسيين وإستمرار الإقصاء والتمييز الشرعيين»، كانت أولى مداخلاتها عبر الهاتف للأستاذ أحمد الدغرني، أكد من خلالها على أن خروج أوساي من المعتقل، مناسبة لمزيد من الوحدة والتماسك بين إماميغين، بهدف الضغط على الدولة من أجل الإفراج العاجل عن حميد أعضوش، وكذا معتقلي بني بوعياش وكافة معتقلي الانتفاضات الشعبية، كما أنها مناسبة



DOUNIA PRODUCTIONS REMPORTE 16 PRIX POUR CES FILMS AMAZIGHES AU FESTIVAL DE NEW YORK

Dounia Productions, dirigée par Dounia Benjelloun, remporte plusieurs prix pour ces films documentaires au festival d'« US International Film & Video Festival » de New York, pour cette année 2016. Ce festival récompense les productions dans les catégories Corporate, Education, Animation, et Documentaires.

Les prix obtenus par la boîte marocaine « Dounia Productions » sont les suivants:

Film Documentaire « Noces Amazighes dans la vallée d'Anergui » : 3 Prix (Documentaire : Ecran d'Argent. Musique : Certificat d'Excellence Créative. Cinématographie : Certificat d'Excellence Créative)

RÉSUMÉ DU FILM « Noces Amazighes dans la Vallée d'Anergui » :

Le village d'Anergui, sa vallée verdoyante, ses maisons en pisé... Sur les rives de l'Assif Melloul, les cultures vivrières côtoient les amandiers. C'est ici que dans la pure tradition Amazighe, Saadia et Moha vont unir

leurs destins durant trois jours de rituels et de cérémonies authentiques où chaque geste représente une symbolique méticuleusement transmise au fil du temps.

Achats au souk, cueillette des amandes, cérémonies de la meule et du henné... Dans un cortège de couleurs, de chants et de danses, c'est toute une colline qui viendra célébrer ce moment de joie et de fête.

Film Documentaire « Les Petits Maestros » : 5 Prix (Cinématographie : Certificat d'Excellence Créative ; Réalisation : Certificat d'Excellence Créative ; Documentaire :

Certificat d'Excellence Créative ; Musique: Certificat d'Excellence Créative ; Montage: Certificat d'Excellence Créative).

RÉSUMÉ DU FILM : Ils s'appellent Marouan, Mehdi, Mounir ou encore Zakaria... Itinéraire inédit du nord au sud du Maroc à la rencontre de ces enfants tous animés par la même passion du rythme et de la danse.



Issus pour la plupart de famille de musiciens, ils ont partagé avec nous leurs rêves d'avenir et leurs ambitions, leur innocence et leur joie de vivre. Ils sont l'avenir de la culture Amazighe, perpétuée ainsi depuis plusieurs millénaires.

Film Documentaire « Les Femmes dans la Musique Amazighe » : 4 Prix (Réalisation : Certificat d'Excellence Créative; Cinématographie: Ecran d'Argent;Montage: Certificat d'Excellence Créative et Musique: Certificat d'Excellence Créative)

RÉSUMÉ DU FILM : « Les Femmes dans la

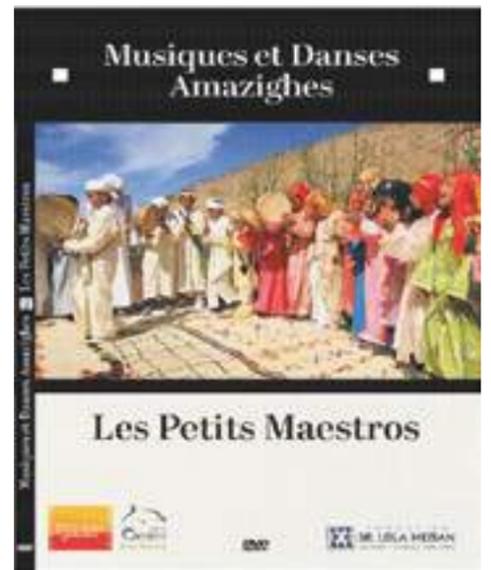
Musique Amazighe »

Le chant des femmes fait partie intégrante du patrimoine de la musique Amazighe, et s'illustre plus que jamais à travers des genres multiples et variés. Nous avons suivi le parcours de quelques unes d'entre elles dans différentes régions du Maroc. Poètes, musiciennes, gardiennes des traditions, novatrices... toutes animées par une même passion : mettre la musique Amazighe à l'honneur et parfois même au delà des frontières.

Ces trois films écrits et réalisés par la fameuse réalisatrice du cinéma Farida Benlyazid.

Et le Film Publicitaire BMCE BANK OF AFRICA « Révons d'un nouveau Monde », réalisé par Juan Solanas, a reçu trois Prix et une nomination pour le « Best Festival Nominee » le 14 Juin 2016. (Musique Originale : Ecran d'Argent ; Réalisation : Caméra d'Or ; Nomination au « Best of Festival » le 14 Juin dans la catégorie Corporate. Et Cinématographie: Caméra d'Or).

Rappelons que Dounia Productions avait reçu d'autres prix dont le Dauphin d'Or dans la catégorie Education au festival de Cannes Corporate Media & TV Awards pour son film « L'école de la Palmeraie », réalisé par Jacques Renoir, en 2013. Le film documentaire raconte comment la kasbah de Ait Hammou, dans la région de Ouarzazate, a été sauvée de la ruine et transformée en école pour les enfants du village dans le cadre du programme Medersat.com de la Fondation BMCE.



9. les modèles de mariage, famille et ménage

Cette partie porte sur les différentes variations dans le modèle de mariage, le rôle de la femme ainsi que les modèles de mariages additionnels et les mariages de membres du même lignage, les filiations complémentaires, les typologies de ménages ainsi que le sujet de descendance et de résidence.

10. Segmentarité et systèmes territoriaux : Tribu, khem, clan, sous-clan, lignage et communauté locale

Hart s'intéresse ici aux lignages locaux et étrangers et leur tradition d'origine dans la tribu ainsi que la tribu comme entité sociale et politique puis le système segmenaire et le facteur onomastique : dominance et récessivité des noms de segments. Puis l'intérêt du chercheur se focalise sur le système de khems khmas ainsi que de telles sous-entités tribales comme le clan et le sous-clan et la communauté locale.

11. le système politique et juridique

Dans cette section, l'anthropologue étudie la stratification sociale et la loi dans ses aspects coutumiers ou autre et son efficacité et sa dissuasion pour mettre terme aux crimes de sang et conflits tribaux fréquents. Il jette la lumière aussi sur l'arsenal juridique des amendes tant celles appliquées aux tribus ou à la fréquentation des marchés hebdomadaires ainsi que les systèmes de protection, les pactes tribaux et le serment collectif en usage chez les Amazighs.

12. les alliances et les vendettas comme institutions politiques

Le chercheur s'est concentré dans cette partie sur le système rifain du liff, ou alliance conjoncturelle à caractère politique et militaire et aussi sur les vendettas, très fréquentes avant la guerre du Rif, parmi les tribus de la région.

13. linguistique et origines avant 1898

Hart a enquêté sur les langues amazighes et le dialecte rifain, sans oublier pour autant la question pertinente et centrale de l'origine des Amazighs. Il aussi touché au sujet de l'arrivée de l'Islam dans le Rif et l'histoire du Royaume de la vallée de Nekkour et s'intéresse aux dynasties amazighes des Almohades, Almohades, Marinides et Wattassides et conclut avec la dynastie arabe des Alaouites.

14. la politique au sens large et l'ère de la « Ripublik » 1898-1921

La recherche dans cette partie s'est porté sur la piraterie des Bouquoyen et le châtement du Makhzen 1890-1898 ainsi que les caractères saillants tant internes qu'externes de la «

Ripublik » et l'interlude de la révolte de Bou Hmara contre le pouvoir central.

* 15. la guerre du Rif 1921-1926

Hart s'est intéressé de près à cette guerre qui ébranla l'Europe coloniale et attira la sympathie du monde libre et démocratique à Ben Abdelkrim. Le chercheur a brossé un tableau optimiste des réformes politiques et sociales de Ben Abdelkrim et les victoires de celui-ci sur l'Espagne puis il a parlé de la république du Rif et ses différentes structures politiques et militaires pour arriver à la fin de la guerre et la capitulation du héros du Rif connu sous le nom de Moulay Mohand parmi la population.

16. le Protectorat français (1912-1956) et l'indépendance

Le chercheur a étudié les différentes étapes de ce régime colonial et ses soubresauts et l'émergence de l'Armée de Libération et le rôle primordial des Gzennaya dans la guerre de l'indépendance puis l'émergence de l'Istiqlal, parti à tendance unique dans le temps, et le soulèvement des Aith Waryaghar 1956-1959.

17. Conclusion : l'individu Ait Waryaghal et son histoire

En guise de conclusion l'anthropologue a jeté la lumière sur l'image externe de cette tribu ainsi que son concept interne de la démocratie et les vents de changement social ainsi que les perspectives de l'avenir.

Cet ouvrage encyclopédique sur les Aith Waryaghar, en particulier, et le Rif, en général, en plus de l'information scientifique qu'il offre à la fois au chercheur et au lecteur, comporte des cartes, des illustrations, des tableaux et une multitude de photos qui en font un travail sans égal dans les annales de l'anthropologie moderne sur le Maroc.

Mohamed ben Abdelkrim al_Khattabi (1882-1963) Critiques

Le travail monumental de Hart sur le Rif a été salué, à juste titre, par beaucoup de chercheurs et spécialistes de l'anthropologie et l'ethnographie y compris ceux qui sont contre l'approche ségmentaire.

Le travail monumental de Carleton Coon sur les Gzennayas et celui de Hart sur les Aith Waryaghar n'ont jamais été traduits en Français parce que la tradition anthropologique et ethnographique semble être beaucoup plus forte chez les anglo-saxons que chez les francophones.

Par contre on trouve un niveau nourri de critique de telles recherches chez les francophones. Le travail sur la segmentarité a soulevé moult critiques, beaucoup à juste titre sur la portée humaine et scientifique de cette approche, qui est presque abandonnée de nos jours.

Paul Pascon, un sociologue marocain d'origine française, émet, à juste titre, une critique frontale sur la segmentarité: « Quelle que soit l'universalité de la notion de segmentarité – en effet on peut toujours diviser un groupe humain et celui-ci trouve toujours à s'organiser d'une certaine manière pour assurer les principales fonctions de survie – il y a des limites inférieures et supérieures indépassables. On ne peut pas fractionner, ou voir se fractionner indéfiniment une société : il y a des cellules étymologiquement atomiques et telles que leur partage empêcherait une existence viable. Il y a des ensembles ou des sociétés humaines telles que le pouvoir politique ne peut y demeurer diffus sans créer de graves conditions d'anomie. Or l'anomie même est une preuve par l'absurde, un état transitoire supposé de l'absence d'organisation, une situation fictive. »

Les chercheurs pourfendeurs de la segmentarité ont en effet exprimé leur rejet de cette approche sur deux fronts distincts : le front empirique représenté par le travail de l'anthropologue marocain Hammoudi sur les thèses de Gellner et indirectement bien sur, par ricochet, sur le travail d'un des gourous de la segmentarité, Evans Richard. Et l'aspect logique soutenu, bien sûr, par Paul Pascon lui-même, dont l'approche a un parfum marxiste dans un sens.

Mais bien que Paul Pascon a critiqué l'approche anthropologique segmentaire, il est for conscient de l'existence des relations segmentaires dans la société marocaine et qui vont continuer à exister en dépit de l'hégémonie du système capitaliste au Maroc, de nos jours :

« Au Maroc, si on peut montrer la disparition probablement irréversible de certains rapports sociaux forts anciens (esclavage, corvée...), si on peut se demander encore si la domination du mode de production capitaliste est en passe de devenir hégémonique, on ne peut pas parler de liquidation de l'ordre segmentaire. Celui-ci reste latent et ressurgit parfois violemment sur le devant de la scène au moment où on l'attend le moins – l'épreuve électorale est un test remarquable de ce point de vue. »

L'AMAZIGHITE EN RECOURS (II)

* Les relais du panarabisme en tamazgha

... Etrange ce vizir, censé s'occuper des questions du pays allant du Rif à Bir Anzaren en passant par les trois Atlas, qui ne trouvent rien d'autre à faire que de s'en aller en pleine crise du monde dit arabe saluer de vive voix la « réussite » d'une chaîne satellitaire moyen-orientale au mépris des règles élémentaires de réserve dues au représentant en exercice d'un pays souverain qu'est le Maroc, face à un simple support médiatique étranger que les pétrodollars permettent de s'offrir sans trop d'ingéniosité, lequel de surcroît s'est autorisé à faire colporter par illuminés religieux interposés des insultes sans ambages à l'égard des marocains et qui, pour la petite histoire, émet à partir d'un pays qui avait préféré donner sa voix à un autre pays que le Maroc lors des candidatures pour l'accueil du championnat du monde de football organisé par la FIFA. Bizarre aussi cet ex-ministre des affaires étrangères qui, voulant certainement paraître plus arabe que les arabes eux-mêmes et montrer toute sa déférence à ses collègues orientaux ostensiblement désabusés, a tout bonnement déclaré lors de la réunion ministérielle de la ligue arabe, à l'occasion de l'investiture de son secrétaire général, en l'occurrence Elarabi, que « ce nom d'Elarabi, ismoun à la moussamma est de la meilleure augure pour le monde arabe », le monde amazigh qu'il est supposé représenter et ses noms tels Hdou et Idder peuvent donc apprécier...

Toutes les occasions et les non-occasions sont bonnes pour les accrédités des sponsors moyen-orientaux du panarabisme et de sa dérivation, l'islamisme, pour continuer à faire l'apologie d'une idéologie dont ils sont hantés au point d'en devenir apagogiques, incapables même de percevoir jusqu'aux terribles événements frappant justement ces régions qui hier encore incarnaient la citadelle du baathisme triomphant. Comble de l'innomé quand l'animosité manifestée à l'endroit des terres et du peuple amazighs aux valeurs multimillénaires est le fait de descendants d'anciens réfugiés que ces terres avaient si généreusement accueillis, voir outrageusement comblés. L'histoire est têtue, les réfugiés sont ces andalous incapables de défendre des terres qui ne restèrent musulmanes dans l'acceptation modérée de la religion qu'aussi longtemps que les amazighs se donnaient force et souffle de lever les défis sur tous les fronts. Les réfugiés sont aussi les Banouhilals que les almohads ont mâté mettant un terme à leurs exactions avant d'accepter de les implanter quelque-part en Afrique du Nord, signe du caractère amazigh qui ignore la vengeance et la rancune. Les réfugiés sont enfin ceux ayant fui à une époque donnée leur cher Machrek, chassés par des cousins promettant de leur réserver le sort traditionnel, ayant cours encore aujourd'hui, dû dans ces contrées aux prétendants rivaux à quelques titres de succession.

Lorsque le manque de tact se la dispute à l'insolence même chez ceux parvenus au plus hauts échelons étatiques qui continuent contre vent et marée par esprit clanique ou par atavisme à priser béatement les dogmes affluant de ce proche orient, quand bien même celui-ci trouve parfois jouissance à nous insulter ouvertement, il y'a sérieuse matière à réflexion sur la question de savoir si tolérance mal ordonnée n'est pas synonyme de duperie face à des factions pour qui la reconnaissance est un défaut. C'est bien le cas de ceux désarmés par la réappropriation du Tifinagh par les amazighs ne trouvent rien d'autre comme réaction que de dénigrer celui-ci, en l'assimilant au chinois, ne se rendant même pas compte que par leurs dires basement démagogiques ils lui rendaient en fait le meilleur hommage en le rapprochant, n'en déplaise, à une langue et à une civilisation millénaires concernant aujourd'hui le quart de l'humanité. Quant aux énergumènes qui se permettent d'injurier les amazighs dans l'enceinte parlementaire et jusque sous les arcades des mosquées, ils ne font que confirmer le degré d'inculture de ce que le panarabisme est susceptible de sécréter comme profil humain, plombé par une idéologie bâtie sur des affabulations fondamentalement contraires aux principes universels de respect des droits de l'homme et portant en elle cette hargne de l'amazighité qui incarne notre identité, notre histoire, notre langue et cette âme qui sait le moment venu reconnaître les siens.

Ceci étant, comment s'étonner alors que les panarabistes d'ici font montre au mieux d'une indignation feinte au pire d'un silence complice lorsque par exemple lors d'une des émeutes ayant marqué l'Egypte ces derniers temps, une chaîne TV officielle de ce pays, pour minimiser aux yeux de son opinion publique les actes barbares commis à l'endroit d'une femme sauvagement lynchée et traînée par terre à moitié nue par une foule hystérique, n'a rien trouvé d'autre à invoquer que d'alléguer le plus normalement du monde que le fait ne méritait pas tant de réactions puisqu'il ne s'agissait que d'une marocaine ?!!! Ce qui est tout autant faux, puisque ladite femme n'est pas marocaine, que chargé de significations quant à l'estime où nous tiennent ceux dont le dernier des crieurs de bazar passant pour un incomparable ténor ou un cabotin de feuilletons à deux sous, en villégiature chez nous, sont célébrés comme des dieux grecs par la presse locale, au service de la bonne cause arabe postulée comme sacrée par définition. Ce n'est donc pas de nos médias qu'il faut attendre quelques sursauts de dignité ou la moindre réaction aux conditions de travail scandaleuses réservées



Mouna Naït Benhend

aux travailleurs marocains au Golf, sans comparaison avec celles garanties par l'Union Européenne pourtant non exemptes de critiques.

Dans le même ordre d'observations il n'a échappé à personne ce qui s'est produit lors d'un banal match de football Algérie-Egypte dégénéré en empoignade de foire, où on a vu cette fois mêmes les ex-officiels de ce dernier pays déverser leur bile pan-arabo-islamiste sur les amazighs qu'ils se permettent de traiter d'arriérés, ce qui a dû faire tourner le roi amazigh Chechanq dans sa tombe qui, il y a 2966 ans, a été faire une leçon aussi magistrale qu'inoubliable aux pharaons puisque cet instant de l'humanité marque le départ de l'an amazigh. A quelque chose insulte est bonne à l'endroit du régime de Boumédiène et de tous les gouvernements des pays d'Afrique du Nord en général qui au lendemain de leur indépendance s'en sont allés quémander auprès des potentats moyen-orientaux, ravis de se débarrasser de leurs chômeurs, des fquihis-instituteurs pétris de cultes et de meurs d'un autre âge, leur offrant des postes « d'enseignants » dans le but de mettre en œuvre les sinistres politiques d'arabisation qui allaient inexorablement mettre les systèmes éducatifs de nos pays dans l'état lamentable qu'on leur connaît aujourd'hui. Il n'est pas du tout futile de rappeler à ceux qui ont tendance à l'oublier que les coupables de ce forfait étaient parfaitement conscients des dégâts prévisibles de leurs actes puisqu'ils ont soigneusement pris la précaution de mettre leurs progénitures à l'abri dans les écoles des missions étrangères, à commencer par leurs têtes pensantes pan-arabistes qui par ailleurs, dans le déni total de la réalité socioculturelle de leur pays adoptif, œuvrent inlassablement pour voir la nation amazigh tourner le dos à son histoire, donc à son identité.

* Du statut de protégés des puissances coloniales à celui de pan-arabistes

Au Maroc, les têtes pensantes du panarabisme sont issues d'une communauté de marchands ayant pour la plupart bénéficié à la fin du 19ème et le début du 20ème siècle du statut de protégés, octroyé par

les puissances coloniales en récompense de services rendus dans l'exécution du projet de pénétration puis d'occupation du pays. Bien que ces puissances ont pu finalement instaurer leur protectorat sur le Maroc, le monde entier, qui a eu à suivre avec stupeur l'héroïsme, le courage, le sens du sacrifice et du patriotisme avec lesquels les amazighs du Maroc ont défendu leur terre, a compris que face à un tel peuple il est impossible que le protectorat fasse longue vie. Les protégés d'hier, pris de panique, compte tenu de leurs accointances encore toutes fraîches avec l'occupant, l'ont aussi vite compris, surtout après l'éclatante épopée d'Abdelkrim Amazigh du Rif. D'où la genèse du mythe de l'action dite politique, une façon en somme bon marché de donner le gage de leur rédemption sachant parfaitement que l'indépendance ne viendra réellement que par le moyen de luttes armées, comme le rappelle Abdelkrim aux visiteurs venant le consulter dans son exil. Ce n'est pas fortuit si les premiers coups de feu tirés dans le maquis au nom du combat pour l'indépendance ont inspiré à un général de l'occupation cette réflexion de bon sens à l'adresse de ses pairs : « lorsque ça commence à tonner dans les montagnes de L'Atlas et du Rif il n'est qu'une chose qui nous reste à faire : se préparer à plier bagages. ». Une réponse par anticipation aux nationalistes autoproclamés à qui il scie de répéter comme un gag déplacé, qu'une pétition, signée à la sauvette au tournant d'une ruelle au fin fond d'une médina, a été à même de faire décrocher la puissance coloniale.

A propos du titre de nationaliste autoproclamé c'est tout un programme, concocté et cogité entre membres de quelques familles, consistant à profiter du climat d'enthousiasme voir de la confusion née de la proclamation de la fin du protectorat, précipitée sous les coups de boutoir de la lutte armée, pour propulser quelques quidams, à grand renfort de propagande, héros de l'indépendance pour seulement avoir été un jour contrôlés pour vérification d'identité par la police coloniale. Ce, au grand dam des éléments de la résistance qui par milliers dans les montagnes, les vallées et les forêts ont enduré, armes à la main, faim, froids et maladies quand ils ne tombaient pas sous la torture ou le coup des bombes de l'occupant. Ceux-là, une fois l'indépendance recouvrée, ils s'en retourneront chez eux dans leurs villages et leurs douars sans rien demander à qui que ce soit en contrepartie de leurs sacrifices. Un parmi eux en l'occurrence Saad Msaadi chef de l'armée de libération de son état a même été assassiné sans que jamais ses assassins n'aient été démasqués. C'est à tous ces oubliés amazighs, héros de la glorieuse résistance à la pénétration des puissances coloniales, d'une part, et martyrs de la lutte pour la libération et l'indépendance, d'autre part, qui n'ont même pas eu droit à un mémorial digne de leur héroïsme, que l'auteur dédie ces modestes lignes de mémoire.

Les nationalistes autoproclamés, adeptes sans réserve du panarabisme, eux s'accommodent sans gêne d'une posture mal acquise, revêtue d'un drôle de nationalisme négateur de l'amazighité du Maroc, très vite converti en fonds de commerce justifiant toutes sortes de privilèges sonnants et trébuchants et de rentes croisées, à l'origine de toutes les tares qui aujourd'hui encore bloquent toute velléité de réformes structurelles. Une bonne partie de nos valeureux nationalistes a puisé son cursus dans des médersas à inclination salafiste, agissant systématiquement contre l'Amazighité. Ce n'est pas sans raisons qu'Abdelkrim le rifain, réel et vrai nationaliste, dont le nom a été clamé jusqu'aux coins les plus reculés du globe, qui avait un moment fréquenté un de ces établissements, les a qualifiés de nids de l'obscurantisme. Comment peut-il en être autrement alors qu'on ne connaît pas à ces medersas le moindre intérêt porté à l'amazighité, en tant que langue et identité de la majorité écrasante des marocains, sinon de l'animosité. Alors que des amazighlogues venus de tous les horizons se sont investis dans le sujet même avec grande passion, comme l'a fait entre autres Michael Peyron qui mérite respect et hommage pour ses précieux services rendus à l'amazighité qu'il a enseigné et fait connaître à travers les universités des plus prestigieuses au monde.

* Sans l'Amazighité, point de nationalisme

Le peuple amazigh du Maroc a payé un lourd tribut en levant le défi de barrer la route aux ambitions impérialistes de deux grandes puissances coloniales dont l'une vainqueur de la première guerre mondiale qui a dû mobiliser des centaines de milliers de soldats dotés de l'armement le plus sophistiqué de l'époque, sans compter l'appui des autres puissances coloniales qui ont même livré des armes chimiques, dont les amazighs ont été les premières victimes au monde, et aussi l'aide des USA qui ont envoyé pas moins de quatre cents aviateurs. Il faut dire que l'Occident dans tout son ensemble était pris de panique de voir Abdelkrim être à deux doigts de mettre à genoux ses adversaires, remettant par là même en cause l'arrogante domination dont ils se prévalaient ce, juste après qu'ils aient reçu une cinglante leçon administrée par Mouha Ouhmou Azayan, un nom synonyme de courage, bravoure et sens aigue du patriotisme. Pour leur part, les Aït Hdidou, les Aït Atta et les Aït Baamran donneront la preuve de ce que signifie le mot résistance pour imazighen.

Pour le recouvrement de l'indépendance du Maroc c'est encore les amazighs qui allaient en payer le prix. En guise de rappel, les Aït Smaala pour ne citer qu'eux verront tomber en une seule journée pas moins de milles hommes des leurs les armes à la main - les blessés et les déportés non comptés sans qu'aucun manuel scolaire d'histoire n'en fasse la moindre mention, pas plus qu'une avenue digne de leurs martyrs n'en porte le nom. Mieux encore, on a vu bannir le nom des Bnisnassen, grande figure du patriotisme amazigh de l'oriental marocain, d'une avenue de la capitale du royaume, rebaptisée du nom d'un seul homme parce que catalogué nationaliste. C'est le même sort qu'a connu le nom des Aït Ayoub, tribu appartenant à la confédération du moyen Atlas dont il est inutile de souligner l'immense sacrifice concédé dans la défense des terres de nos ancêtres contre l'envahisseur colonial. Ce nom d'Aït Ayoub après avoir été porté à juste titre par le barrage construit dans la région du même nom, s'est vu de la même façon substituer le nom d'un autre de leurs nationalistes comme si les amazighs eux ne le sont pas. Quand on y ajoute encore le fait que les eaux de retenue dudit barrage, qui ont privé pratiquement sans contrepartie les habitants de la région de grands espaces à vocation agricole ou de pâturage, iront arroser des fermes généreusement acquises à l'aval par les mêmes chanceux de l'indépendance, il n'est pas permis d'y voir autre chose que de la provocation.

On comprend encore davantage l'idée que se font certains de la notion de nationaliste lorsque parmi eux s'en trouvent et pas des moindres quelques-uns pour prendre carrément partie contre leur pays, censé incarner la source du curieux nationalisme dont ils se gargarisent, en s'en allant prendre cause et acte au début des années soixante pour le régime pan arabe d'Alger dont ils s'estimaient plus proches dans un conflit qui pourtant n'avait rien d'idéologique puisqu'il s'agissait avant tout d'un litige d'ordre frontalier quand, d'instinct, les troupes marocaines formées pour l'essentiel des enfants de l'Atlas et du Rif sont montées en premières lignes pour défendre leur pays, comme c'est encore le cas concernant l'intégrité territoriale marocaine.

Un fait historique très marquant et tout aussi éloquent de l'image déformée de la notion du nationalisme dont se sont emparés quelques partis politiques, s'est produit lorsque le groupe rédacteur du manifeste de l'indépendance s'est présenté auprès du roi Mohamed V pour en obtenir l'approbation préalable à sa publication. Celui-ci leur a sèchement retourné le document en objectant de son invalidité en l'absence de noms amazighs parmi les signataires. Belle leçon de rappel de ce qu'est le véritable nationalisme et la place qui revient aux amazighs dans ce pays. Quand le groupe en question est allé trouver Abdelhamid Zemmouri afin de rectifier la gravissime omission, celui-ci après avoir exigé et obtenu que sa signature vienne en tête de liste, il leur propose de lui laisser le document en se faisant fort d'y adjoindre en un bref délai de nombreuses autres signatures amazighs, offre qu'ils se sont empressés de décliner, craignant que leurs noms soient tout simplement noyés dans la masse....

* Chafik Abdelhamid

* A SUIVRE



ⵓⵔⵉⵙⵏ ⵓⵏ ⵓⵏⵉⵎ ⵓⵏ ⵓⵏⵉⵎ
"جريدة العالم الأمازيغي"
Le Journal "Le Monde Amazigh"

Organise une table ronde sur :

Abbass Messaadi, Chef de l'Armée de Libération

à l'occasion du 60-ème anniversaire
de son assassinat, Avec la participation
des membres de sa famille,
des chercheurs et des politiciens



En parallèle,
"le Monde Amazigh" rend hommage
aux prisonniers politiques
Hamid Aadouch et Mustapha Oussaya

 www.amadapresse.com

 /Amadapresse

 @Amadapresse



Samedi 25 juin 2016 au Club des Avocats,
au quartier de l'Océan - Rabat
à partir de 21h00 du soir

A l'occasion du XVème anniversaire de la parution, le journal "Le Monde Amazigh", en collaboration avec la Fondation Méditerranéenne David Montgomery Hart des Etudes Amazighes d'Espagne, a organisé un colloque à propos du grand anthropologue nord-américain David Montgomery Hart et de son œuvre. Avec la participation de Elisabeth Fentress, historienne ; Dr. Mohamed Chtatou, anthropologue ; Dr. Mimoun Charqi, juriste ; Dr. Mustafa Akalay, urbaniste ; Dr. Abdellah Elhaloui, linguiste ; et de Farid Ait Lahcen, éditeur de la version en arabe de l'œuvre « The Aith Waryaghar of the Moroccan Rif ». Cet événement culturel a eu lieu à Rabat le Samedi 21 mai 2016/2966 au Club des Avocats.

DAVID MONTGOMERY HART : UN AMOUR DU RIF SANS LIMITE

* David Hart. l'homme et l'anthropologue

Même avec sa complexion et sa carrure trop nord-américaine, David Montgomery Hart reste un rifain innée dans son rire saccadé, sa gestuelle généreuse et son sens du devoir. C'est un homme aussi courageux et téméraire et même des fois aussi fou à lier que la majorité des Rifains qu'il a fréquentés, étudiés et aimés.

Il reste une légende vivante dans cette contrée rebelle et oubliée des dieux, surtout que maintenant son opus de toujours : *The Aith Waryaghar of the Moroccan Rif*, publié en Anglais aux Etats Unis en 1976, vient d'être magistralement traduit en Arabe par un groupe de professionnels rifains animé par le sentiment grandiose de rifainitude. Oserai-je espérer que ce travail à la fois rigoureux, sur le plan scientifique dans le contexte anthropologique et ethnographique, et méticuleux sur le plan linguistique, ouvrira la porte grande aux arabophones pour s'initier à l'anthropologie amazighe vue d'un angle scientifique américain.

David Hart, nous a quitté le 22 Mai 2001 à l'âge de 74 ans dans la localité andalouse de Garrucha près d'Almeria, ou il habitait pour être proche du Rif qui se trouve de l'autre côté de la Méditerranée afin de « sentir le parfum atypique et attachant de son romarin », comme il se complaisait de dire toujours, avec un rire enfantin et très sincère.

De son vivant, David Hart était un mordu des peuples amazighes et de leur cultures. Pendant son long séjour parmi les fiers guerriers de la mythique tribu de Ben Abdelkrim ; Aith Waryaghar. Il aimait aller au Souk de l'Arba' n ait Wrir vêtu d'une Djellaba rifaine et à dos d'âne et les gens le voyaient ils disaient amoureusement en Tarifit : aqach arifi u marikan yousid gha souq khou ghyouriness « Voila le Rifain de l'Amérique qui vient au souk sur son âne ». De son temps David Hart était une légende vivante, connu et apprécié par tous les gens du Rif, même ceux qui ne l'ont jamais rencontré.

Il était connu pour son rire, sa générosité et le fait qu'il était congénitalement maladroit. George Joffé, un expert anglais du Maghreb et professeur universitaire à Cambridge. Son ami de langue date et aussi pour un certain temps éditeur de ses ouvrages post-Rif, se plaisait de narrer l'histoire, que David lui a racontée en personne, sur son accident à dos âne. Apparemment, il est tombé par terre alors que l'âne était immobile.

David Hart était un écrivain profus. Il a publié des douzaines d'ouvrages académiques sur les Amazighs et a même esquissé un travail comparatif sur les Rifains et les Pachtounes du Pakistan avec le grand anthropologue Pakistanais Akbar Ahmad. * **Traduction arabe (Tome I) de l'opus de David Hart**

Après avoir fini son travail monumental sur le Rif, David Hart s'est intéressé aux Amazighs du Sud, entre autres la grande tribu des Ait Atta qui est située dans le sud est marocain et dont les chefs des différents clans amghars sont apparemment issus d'un même ancêtre connu sous le nom Dadda Atta, et qui, bien sûr, donna son nom à la tribu. Hart s'intéressa à l'histoire et l'ethnographie de cette importante tribu qu'il disséqua avec amour et passion, comme il a l'habitude de faire dans ses recherches.

Pour Sarah Barringer Gordon, professeur de droit et d'histoire à l'université de Pennsylvannia aux USA qui écrivait un article en hommage à ce grand anthropologue américain, exaltant ses grandes qualités de chercheur scientifique. Pour Gordon, Hart était un chercheur de calibre traditionnel ; il partagea la vie des gens qu'il étudiait ; leur quotidien, leur passion et leurs inquiétudes. Il était sans aucun doute un anthropologue de l'ancienne école. Il comptait beaucoup sur sa vue et son ouïe pour prendre fait des menus détails de la société qu'il étudiait avec grand intérêt. Lecteur sentait les parfums du village et entendait ses divers sons et bruits :

« David Hart was an anthropologist of the old school, living the day-today life of the peoples he studied and relying on exhaustive field observations and interviews to reach his conclusions. Fellow anthropologist and noted Islamic scholar Akbar S. Ahmed wrote 'Hart's brand of anthropology reflects the old tradition when an anthropologist relied on his ears and eyes for his notes - the reader smelled the village and heard its noises - and anthropology was still a general all-encompassing description of an entire society. It is a perspective that is dying, and the discipline will be the poorer for its demise.' As

a result of his many years living among rural Berbers, Hart was eminently qualified to describe the society, culture, and history of these peoples. America's pre-eminent anthropologist, Clifford Geertz, of the Institute for Advanced Study in Princeton said Hart's devotion to his subject matter was inspirational to other anthropologists: 'every cohort that works in Morocco has its romantic image of the place ... in my image David Hart, the exultant ethnographer, is dead center'. Hart also did field work in Pakistan and archival research in several European countries. He was fluent in two Berber languages, as well as in Arabic, German, French, and Spanish."

Chose intéressante à mentionner, c'est que sa femme, poussé à rester à plusieurs reprises avec les femmes, dans leur monde intime et secret, tradition oblige, a décrit ce vécu exclusif dans un ouvrage, fort intéressant, qui sent, à mille de la ronde, l'approche Hart dont parle Sarah Barringer Gordon ci-dessus Coon, son guru en anthropologie

Hart a beaucoup appris de son professeur et maître à penser, dans le sens Sufi du terme, Carleton S. Coon (23 Juin, 1904 -3 Juin, 1981), qui a visité le Rif marocain en 1924 durant la guerre de Ben Abdelkrim contre les puissances européennes 1921-1926. Pendant la guerre, Carleton Coon, alors jeune étudiant à Harvard fut obnubilé par les récits de la guerre



du Rif dans les journaux américains. Une fois son diplôme en poche, il décida, contre l'avis de ses parents et ses enseignants, d'aller faire un tour dans cette contrée de héros amazighs qu'on surnommait dans le temps, « les tribus blanches d'Afrique ». Une fois sur place, il fut arrêté dans le territoire des Gzennayas puis présenté à l'Amaghar du clan des Harrouchens, qui le traita très bien et devint, par la suite son protecteur et garant.

Une fois de retour aux Etats Unis, il se maria et lui sa femme s'embarquèrent vers le Maroc ou il passera 3 ans de 1925 à 1928 à étudier la tribu Gzennaya, travail qui fut couronné par un opus d'anthropologie sociale portant le titre les « Tribus du Rif » en Anglais Tribes of the Rif. Ce fut sa thèse de doctorat en anthropologie physique et sociale publiée en 1931.

Pendant son séjour parmi les Gzennaya, Coon s'employa à faire la collecte de la riche littérature orale des Amazighs de la région. Ainsi en 1932, il publia *Flesh of the Wild Ox: A Riffian Chronicle of High Valleys and Long Rifles*, et en 1932 le deuxième recueil de cette littérature orale très riche intitulé: *The Riffian*.

W. W. Howells, en mémoire écrira en 1989, sur Carleton Coon, que le sens de l'aventure poussa ce dernier à s'aventurer dans un Rif toujours en ébullition, après la guerre de Ben Abdelkrim contre les puissances coloniales européennes:

Graduating magna cum laude a half year ahead of his classmates in 1925, Coon went straight into graduate school. In 1924 he had visited Morocco to sneak a look at the Riffians, who, led by Abd el-Krim, were in revolt against Spain. It was dangerous ground and therefore all the more appetizing to Carl. Reconnoitering once again in 1925, he took his plucky new bride to the just-pacified Rif to begin research for his dissertation. Hooton, keeping the Harvard community in touch with his hyper adventurous student, wrote an article for the Alumni Bulletin entitled "An Untamed Anthropologist among the Wilder Whites."

De 1935 à 1938, Coon, professeur à Harvard, fut la rencontre de ce brillant étudiant nommé David Hart qui dévora tous

ses ouvrages en anthropologie et de ce fait l'obligea à devenir son futur gourou en sciences sociales. Une fois ses études terminées, David, sur le conseil de son professeur et maître, décida d'aller étudier une autre grande tribu du Rif ; Aith Waryaghar. Il employa la même recette scientifique de son maître : vivre avec les gens à étudier. Le résultat final fut un ouvrage colossal et un succès scientifique comme se fut le cas pour Coon avant. Carleton S. Coon (1904-1981)

Lumières sur l'ouvrage maître

L'ouvrage monumental de David Hart sur le Rif : *The Aith Waryaghar of the Moroccan Rif: An Ethnography and History* (1977), est un travail encyclopédique sur la grande et mythique tribu des Aith Waryaghar. Il comporte les parties suivantes :

1. Introduction : la tribu au Maroc

L'auteur définit la tribu dans le contexte général et marocain du terme, puis il s'attèle à l'étude des bases de la sociologie marocaine tout en jetant la lumière sur la segmentation dans le contexte tribal. Après il s'intéresse à la tribu marocaine durant la phase du protectorat et après l'indépendance et le concept de la tribu et de la nation.

2. Terre et agriculture

Dans cette section, Hart parle de la démographie, géographie et topographie sans oublier pour autant la faune et la flore, puis il s'intéresse à l'agriculture, l'architecture, l'habit, la nourriture, les ustensiles et le mobilier. De la, il étudie la division du travail par sexe, le cycle agricole annuel et les relations contractuelles dans le domaine de l'agriculture et de l'élevage, puis les activités subsidiaires telles la chasse et la pêche et en fin les spécialisations économiques.

3. Marchés et migrations

Il débute cette partie par l'étude des souks tribaux et leurs diverses activités économiques et différentes professions tenues à la fois par des Musulmans et des Juifs, chose qui a disparu depuis, puis il évoque les souks féminins, qui n'existent que dans cette partie du Maroc. Après il étudie les phénomènes migratoires pré et post indépendance vers l'Algérie et l'Europe.

4. Terres, régime foncier, succession et irrigation

Dans cette section, l'auteur s'intéresse de près à l'importance de la terre dans la conscience des rifains ainsi qu'au système de succession et d'héritage ainsi qu'à l'irrigation et droits de l'utilisation de l'eau dans l'irrigation des champs agricoles.

5. Les rituels périodiques : le cycle de la vie

Le cycle de la vie rifaine s'articule autour de la naissance, le baptême, la circoncision, sevrage, garde d'enfants, ségrégation des sexes. L'ouvrage jette la lumière sur la ségrégation stricte des sexes et l'attitude envers le sexe en général. Puis la dot, la célébration du mariage et tous les rituels accompagnateurs, le divorce, le veuvage, le remariage, la mort et l'enterrement.

6. Croyances populaires et chants et musiques

Comme partout au Maroc, la croyance dans la sorcellerie et la magie est très répandue parmi la population, ainsi que son usage comme forme de médecine et/ou moyen de protection contre autrui. Le chercheur s'est aussi intéressé aux légendes locales et aux contes de fées, sans oublier pour autant la littérature orale dans ses différentes déclinaisons : proverbes, axiomes, énigmes et devinettes ; puis il a étudié les chansons typiques du Rif connues sous le nom de ralla buya ainsi que la poésie, la musique et l'art de la danse.

7. L'Islam chez les Aith Waryaghars

Hart a enquêté, avec diligence, sur l'importance de l'Islam dans cette tribu ainsi que les concepts de piété, dévotion et orthodoxie puis son intérêt s'est porté sur l'importance des mosquées et l'éducation coranique d'un côté et la croyance en les saints et les rites de leur vénération ainsi que les multiples ordres religieux qui en découlent.

8. le système de parenté

Cette section parle du système de parenté présent dans la région ainsi que de la terminologie utilisée par la population pour en parler, puis l'intérêt de l'anthropologue se tourne vers l'analyse du système dans le contexte tribal et son importance dans la continuité.



Dr Mohamed Chtatou



LE RAPPORT AMÉRICAIN SUR LE MAROC IGNORE LES DROITS DES AMAZIGHS

Le dernier rapport du département d'Etat américain, sur les droits de l'homme consacré au Maroc, a provoqué un séisme politique au sein de certaines institutions du royaume dont le ministère de l'intérieur. Ce dernier a convoqué l'ambassadeur américain au lieu et place des institutions diplomatiques. Les autorités officielles marocaines ont violemment critiqué le contenu de ce rapport annuel non exhaustif, qui ne fait que reprendre certains cas de violations des droits humains, de tortures, de privation de la liberté de presse, d'absence d'indépendance de la justice, et autres que la majorité des ONG nationales et internationales (Amnesty International, Human Watch Rights, FIDH...) dénoncent tant que préoccupante dérive sécuritaire. Néanmoins, alors que le non-respect des droits humains est plus prononcé en ce qui concerne les droits des Amazighs, ces ONG, dont celles américaines, gardent un silence complice.

Force est de signaler que ce qui distingue le dernier rapport américain des précédents, c'est que le département d'Etat, aborde enfin et pour la première fois la question amazighe en lui dédiant un petit paragraphe, intitulé « minorités nationalistes, raciales et ethniques ». Ce paragraphe signale que la majorité des régions pauvres du Maroc sont habitées par la majorité des Amazighs, avec un taux d'analphabétisme arrivant à 80%. Il reprend aussi le fait que les autorités marocaines ne font aucun effort pour l'application de l'article constitutionnel se référant à l'amazighe en tant que langue officielle. Il avance que 60% de la population, y inclus la famille royale, ont des gènes amazighs, alors qu'en réalité presque 99% des marocains sont plutôt tous amazighs génétiquement. (Sur ce sujet voir: <http://www.amadalpresse.com/RAHA/Origines.html>).

Ce qui nous a le plus surpris dans ce rapport c'est que le secrétaire d'Etat américain, John Kerry, ne s'est pas préoccupé des violations des droits des Amazighs que notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), lui avait adressé lors de sa visite au Maroc le 3 avril 2014 (<https://www.kabyle.com/lettre-rachid-rahah-john-kerry-visite-officielle-rabat-23023-03042014>). Il lui avait été exprimé que : « L'examen de l'évolution des droits des amazighen (berbers) au Maroc est assez décevant. Dans ce sens, nous vous exprimons notre profonde déception quant au recul de l'Etat et du gouvernement marocains en ce qui concerne leurs engagements suite aux revendications du Mouvement de la jeunesse du vingt février 2011, notamment la reconnaissance, dans la constitution marocaine, de l'Amazighe en tant que langue officielle pour tous les marocains. En dépit du temps passé, deux années et neuf mois (à l'époque, et maintenant cinq années), les principes constitutionnels qui devaient être traduits sous forme de lois organiques, de décrets, arrêtés et circulaires d'applications, comme la loi organique devant consacrer le caractère officiel de la langue amazighe n'ont pas encore vu le jour. ».

L'Assemblée Mondiale Amazighe avait insisté sur : « la perpétuation de la discrimination et de la ségrégation contre l'amazighité et les Amazighs au Maroc. Ainsi, à titre d'exemple :

- Interdiction de l'utilisation de l'amazighe, à l'écrit et à l'oral, au sein des différentes institutions de l'Etat marocain, dont le parlement ;
- Absence de la langue amazighe et de son écriture dans les nouvelles monnaies nationales ;
- Absence d'évolution dans le dossier de l'apprentissage de l'amazighe, et le frein à sa généralisation dans l'enseignement primaire et secondaire ;
- Absence d'intégration de l'amazigh dans les programmes de l'alphabétisation des adultes et dans la formation ;

- Frein d'intégration de l'amazigh dans les médias audiovisuels et absence totale de politique de « discrimination positive », sachant que la langue amazighe a été privée de jouir de ses droits depuis l'indépendance du pays, soit depuis cinquante huit ans (maintenant soixante ans) ;

- Les prisonniers politiques amazighs, notamment Mustapha Oussaya (qui vient d'être libéré après neuf ans de prison) et Hamid Aadouch continuent à être incarcérés à la prison de Meknès, sans que le Conseil Consultatif des Droits Humains, ni le ministère de la Justice s'en préoccupent pour ouvrir de nouveau leur dossier juridique caractérisé par de graves anomalies ;

- Diverses promotions de diplômés amazighs dans différents domaines et en langue amazighe sont confinées au chômage et subissent de continuelles répressions policières devant le parlement, à l'instar des sévices contre des enseignants.

- La ségrégation continue à persister en ce qui concerne le soutien de l'Etat au cinéma, à l'art, aux journaux, à la culture, aux auteurs amazighs et aux associations... A propos de ce dernier point, le sit in que notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe voulait organiser à la frontière algéro-marocaine, le 9 février 2014 en solidarité avec les populations amazighes du Mzab algérien et en faveur de l'ouverture des frontières, a été formellement interdite par les autorités marocaines par écrit ;

- A ce jour, le bilan du gouvernement en cours est très négatif en ce qui concerne la question amazighe. En outre, durant le mandat des derniers gouvernements conservateurs, on a pu relever des décisions racistes, des pratiques ségrégationnistes et des répressions inédites contre les populations Amazighs (Ayt Bu Ayache/Imzuren, Tinghir, Imider, AytSgugu à Mrirt, Ait Baha au sud, Targuist...);

- La continuation de la spoliation des terres collectives des tribus amazighes par des décrets de l'époque coloniale;

- Malgré le rapport accablant du Conseil de l'Europe (CDE) qui dénonce la corruption généralisée au Maroc, placé à la 91e place dans l'Indice de perception de la Corruption, le gouvernement marocain continue à être sourd à ces rapports. Par exemple, il insiste à maintenir à son poste M. Ahmed Lahlimi Alami, Haut-Commissaire au Plan, et il le charge de diriger l'opération de nouveau recensement de la population en septembre 2014. (Ce monsieur, mis en cause par le rapport de Driss Jettou, président de la Cour des Comptes, dans le détournement des fonds publics, est très connu pour son penchant discriminatoire anti-amazigh, du fait de son appartenance idéologique à une formation politique, liée au défunt Mehdi Ben Barka, qui selon les mémoires de Mahjoubi Aherdan, est mis en cause dans l'assassinat d'Abbass Messaadi, le chef amazigh de l'armée de libération. M. Ahmed Lahlimi, du fait de sa profonde haine envers les autochtones, a falsifié délibérément le nombre des amazighophones, en les réduisant à un chiffre dérisoire de 28,4 % de la population lors de recensement de 2004 (et en 2014 réduit à 27% !!!), soit moins de 8 millions et demi de la population, alors que la communauté amazighs constitue la majorité ».

A part d'interpeller le secrétaire d'Etat américain, l'Assemblée Mondiale Amazighe avait eu le mérite, à côté d'autres ONG amazighes (Association Tamazgha, Organisation Tamaynut et le Réseau Azetta), d'exposer plus amplement ces violations aux Nations Unies, au Comité des droits économiques, sociaux et culturels qui a examiné le quatrième rapport périodique du Maroc sur l'application du Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels, tenues à Genève les 30 septembre et 1er octobre 2015.

(http://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MAR/INT_CESCR_CSS_MAR_21745_F.pdf).

A cet égard, les Nations Unies ont donné raison aux ONG amazighs et elles ont reconnu le fait discriminatoire de l'Etat marocain à l'encontre des Amazighs à travers son comité des droits économiques, sociaux et culturels qu'elles dénonçaient.

(<http://apsoinfo.blogspot.com/2015/10/rapport-de-lexamen-periodique-du-maroc.html>).

Dans ses observations finales, l'ONU, a recommandé au royaume du Maroc d'adopter le plus rapidement possible le projet de loi organique sur la langue Amazighe comme une des langues officielles de l'Etat et de redoubler ses efforts pour offrir l'enseignement primaire, secondaire et universitaire en Amazighe, augmenter la présence de cette langue dans la télévision et régler définitivement la question des prénoms Amazigh (à propos de ce sujet, l'ONG nord-américaine Human Watch Rights avait déjà fait un formidable travail :

<https://www.hrw.org/fr/news/2009/09/03/maroc-le-gouvernement-devrait-lever-les-restrictions-sur-les-noms-amazighs-berberes>).

Le Comité onusien avait recommandé aussi à l'Etat partie de prendre des mesures pour garantir aux Amazighs, et aux Sahraouis, la jouissance pleine et sans restriction de leur droit de participer à la vie culturelle. Il lui recommande aussi de prendre des mesures additionnelles pour protéger la diversité culturelle et leur permettre de préserver, promouvoir, exprimer et diffuser leur identité, leur histoire, leur culture, leur langue, leurs traditions et leurs coutumes...

Depuis octobre dernier, les autorités marocaines, au lieu de respecter les droits humains en général et plus particulièrement ceux des Amazighs et des populations autochtones, n'ont rien fait du tout. Elles ont répondu par la sourde oreille et en atteste le budget national de 2016 où il n'y a aucun financement pour appliquer ces recommandations. Des recommandations qui pourraient mettre fin au système d'apartheid anti-amazigh de l'Etat marocain (que l'AMA avait envoyé à quelques ambassades dont celle des Etats Unies d'Amérique le 10 décembre dernier à l'occasion de la commémoration du 67ème anniversaire de la Déclaration universelle des droits de l'Homme).

En définitive, et du fait que le préambule de la nouvelle Constitution marocaine en date du 1er juillet 2011, affirme la primauté des lois et conventions internationales sur les lois nationales, les Amazighs ne cessent d'interpeller les autorités marocaines afin qu'elles changent de cap et de respecter pour de bon les droits humains en général dont ceux des citoyens et des populations amazighs. Les Amazighs continuent d'attirer l'attention des institutions internationales dont celle des ministères des Affaires étrangères européens et américains afin de leur demander d'intercéder auprès des autorités marocaines sur la même problématique, celle de respecter les droits humains et les droits des Amazighs et de réussir par conséquent une fois pour toute la transition démocratique, celle de passer d'un système féodale vers un système démocratique, d'un système « makhzénien » vers une monarchie parlementaire et fédérale.

* Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe



Par Rachid RAHA *

بلغة الوثائق من نفسه، تحدى مصطفى أوساي، المعتقل السياسي المفرج عنه، بعد زهاء تسع سنوات من الاعتقال بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، تحدى الدولة المغربية بكل مؤسساتها الأمنية والمخابراتية أن تأتيه بدليل واحد يؤكد أو يثبت تورط المعتقلان السياسيين للقضية الأمازيغية مصطفى أوساي وحמיד أعضوش في أي جريمة قتل، التي على أساسها تم الحكم عليهما بتسع سنوات سجنًا نافذًا.



أوساي في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي»

نحن أبرياء من تهمة القتل وأتجاهم أن يأتوا بدليل واحد ضدنا

* دعنا نعود للوراء قليلاً ونحدث عن أحداث 2007 التي على إثرها اعتقلتم، ماذا وقع بالضبط؟

22 ماي 2007 كنا في الغرفة التي نكتريها بحي الزيتون بمكناس، بمعية عدد من زملائنا نراجع دروسنا استعداداً للامتحانات الجامعية فإذا بنا نتفاجأ بالسلطات الأمنية «البوليس» بالزي المدني يقتحم شقتنا، وقاموا باعتقال كل مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية الذين كانوا يتواجدون معنا وعددهم 17 مناضلاً، بعضنا يسكن في الشقة والبعض الآخر جاء في سياق التحضير للامتحانات، وتم حجز كل ما له علاقة بالنضال الأمازيغي وبالحركة الثقافية الأمازيغية، مثل الصور التي تؤرخ للأشكال النضالية التي نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية، داخل الجامعات إضافة إلى بيانات الحركة منذ تأسيسها في مكناس، والياقات والأقراص المدمجة وجهاز حاسوب ومجموعة من الوثائق، وكان واضحاً من خلال اقتحامهم لشقتنا أنهم على علم مسبق بوجود كل أرسيف الحركة في شقتنا دون سواها من الشقق المجاورة التي يستأجرها الطلبة الأمازيغ وهذا ما يؤكد أن اعتقالنا كانت له خلفية سياسية، وتخطيط وعلم مسبق، ومن تم إقبائنا إلى «الكوميسارية» وهناك تعرضنا لمدة ثلاثة أيام، لبليالها ونهارها، للتعذيب الوحشي من أجل انتزاع اعترافات واهية والإقرار بجرم ملفق ومطبوخ، لا علم لنا به وهم أنفسهم يعرفون أكثر من غيرهم أننا أبرياء من التهم الموجهة إلينا والتي على أساسها يتناوب الضباط والجلادون على تعذيبنا، ومن تم كتبوا ما أرادوا في المحضر، وروموا بنا في الزنازين.

* ما هي نوعية الأسئلة التي اعتدوا عليها أثناء التحقيق معكم؟

كل الأسئلة الموجهة إلينا أثناء التحقيق ومع فرق مختلفة من الأمن تتعلق وتدور حول البيانات التي تصدرها الحركة الثقافية الأمازيغية، من قبيل أين تتلقون الأموال لتنظيم أنشطتكم داخل الأحياء الجامعية، ما علاقة أمازيغ المغرب بأمازيغ الجزائر، وكل الأسئلة لها علاقة بالحركة الثقافية الأمازيغية وأنشطتها وعلاقاتها داخل وخارج المغرب، وهذا ما يؤكد أن اعتقالنا، اعتقال سياسي محض.

* يعني أسئلة التحقيق ارتكزت على أنشطة الحركة الثقافية الأمازيغية وليس على التهم الجنائية التي على أساسها اعتقلتم؟

في كل مراحل التحقيق كانت الأسئلة مركزة على أنشطة الحركة الثقافية الأمازيغية، وأمام الضابطة القضائية كانت هناك بعض الأسئلة المتعلقة بالتهمة الجنائية كمدخل وهي ثانوية، لكنهم اصطدموا بالنفي وتأكدوا من خلال أجوبتنا في كل مراحل التحقيق أننا بعيدين كل البعد على جنائية القتل، كما أكدت محاضرات الضابطة القضائية، لكن في الأخير دونوا ما شاءوا في المحاضر وقاموا بتعذيبنا حتى تركوا فينا علامات الضرب المرح والإعذاء الهمجي في مختلف أنحاء جسدنا، وهذا ما يؤكد بأن الجلادين الذين تكلفوا بتعذيبنا ليسوا باحترافيين، لماذا لأن الجلاد المحترف هو الذي يمارس العنف ضد المتهم ولا يترك أثراً، وهم تركوا فينا أثر التعذيب ولازلت في أصداءنا الأدلة الدامغة التي تثبت بأننا تعرضنا للعنف والتعذيب الوحشي، أقول لكم بأنه كان تعذيباً وحشياً، وحشياً بمعنى الكلمة، عرفنا من خلاله معنى تلك الأخبار التي تتحدث عن وفاة سجناء بأعداد مختلفة من قبيل «نوبة قلبية»، أو ما شابه، فالحقيقة هي أنها موت أو بمعنى أدق القتل تحت التعذيب الهمجي.

* أي، وقعتم على محاضر الشرطة تحت التعذيب وبدون أن تعرفوا ما تحتويه؟

أول محضر تم التوقيع عليه، كان يوم الجمعة 25 ماي 2007، أي بعد ثلاثة أيام على اعتقالنا، حينها أخبرتنا الضابطة القضائية بأنه سيتم عرض ملفنا نحن العشرة مناضلين بعد إطلاق سبعة من أصل سبعة عشر، وتم الاحتفاظ بالعشرة المتبقية وتقديمنا أمام الوكيل العام للملك.

أثناء التوقيع على المحاضر والتي كنا نجهل مضمونها، والتي وقعنا عليها مكرهين تحت التعذيب الوحشي وعصرية مقيتة من قبيل «الشلوح، ولاد الشبخات...»، المدة الزمنية الفاصلة بين توقيع المحاضر وعرضنا أمام وكيل الملك لا تتجاوز نصف ساعة، وأثناء عرضنا أمام وكيل الملك تفاجأنا بنوعية التهمة الموجهة إلينا، نظر إلي وكيل الملك ووجه إلي مباشرة كلامه قائلاً: أنت أوساي متهم بتهمة «جريمة تكوين عصابة إجرامية والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد»، ثم سألني هل تعرف خطورة ما أقدمتم عليه.

* وماذا كان ردكم حينها، وكيف تقيمت تهمة من هذا العيار؟

جوابي كان، لا تهمني خطورة التهمة، ولا يهمني أن أعرف بقدر ما يهمني أننا نحن أبرياء والتهمة الموجهة إلينا ليست من شيمنا ولا قناعتنا ومبادئنا، ونتوفر على قرائن وأدلة دامغة تثبت ما نقول، ونفينا التهمة وكل ما جاء على لسان وكيل الملك وكذلك كل ما جاء في المحاضر، وأكدنا له بأنه سيحصل على الحقيقة كاملة، كما أكدنا له أن اعتقالنا كان من أجل ضرب وفرملة الخطاب الأمازيغي، ومحاولة تشويه صورة المناضلين بعدما فشلوا في مجموعة من الخطوات.

* قلمت بأنكم تقيمت كل ما جاء في المحاضر في أقل من نصف ساعة؟

بالفعل، والسؤال المنطقي هو هل يعقل أن يكون هناك اعتراف في الساعة الحادية عشرة صباحاً يوم الجمعة 25 ماي 2007، ولمدة نصف ساعة يتم نفيها لكل التهم الموجهة إلينا؟ هل يعقل أن نتراجع عن كل ما جاء في محاضر البوليس في أقل من نصف ساعة؟ وهذا هو السؤال الجوهر الذي يؤكد كل ما قلناه وما نقوله وما جرى في الواقع، من توقيع المحاضر دون الإطلاع على مضمونها وتحت التعذيب.

* على ضوء التهمة الموجهة إليكم، أنتم مصرون على أنكم أبرياء من تهمة مقتل أحد المنتهين لفصيل طلاي معروف ببواقفه من الحركة الثقافية الأمازيغية؟

الصراع الطلاي الذي تريد وتحاول الضابطة القضائية أن تخلقه في ملفنا، صراع وهمي لا أقل ولا أكثر، وعندنا أدلة تؤكد ذلك ولا نتحدث من فراغ، ومستعدين لمناظرة مع أي كان ومع كل من يدعي عكس ما كنا ندعيه، مستعدون للمناظرة مع الجلادين ومع وكيل الملك ومع القضاة حول مضمون الاتهامات المنسوبة إلينا، وأكثر من ذلك نتحدهم أن يأتونا بدليل واحد أو أن يثبتوا بأننا قتلنا الضحية الذي أجهل حتى اسمه إلى حد الآن، نحن لا نقتل الأشخاص، بل نقلت الفكر بالفكر، نقلت الفكر الغير الصحيح بالفكر الصحيح، نحن في رقعة جغرافية بها شعب غير عربي نقلته بالفكر الأمازيغي التحرري.

* كيف تابعتم مواقف الجبهيات الحقوقية من ملف معتقلي القضية الأمازيغية؟

أعرف جيداً الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، قرأت عنهم الكثير وأعرف مبادئ باريس التي يعتمدون عليها، سأحدث في البداية عن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان التي كانت ترأسها آنذاك أمينة بوعياش، في البداية كانوا يحضرون جلسات محاكمتنا حضور محتشماً، والذي يجب أن يعرفه الجميع هو أن أغلب المنتهين للإطارات الثلاثة المذكورة كانوا في بدايتهم قاعدين ويسارين، المنظمة إتخذت طوال مراحل محاكمتنا موقف الحياد، بالرغم من أن مثل هذه الجمعيات كان عليها أن تتخذ موقفاً واضحاً إما المطالبة بإطلاق سراحنا، أو تبرئتنا، وهذا ما لجموا عليه لسانهم، ما هم قالوا بإدانتنا ولا إطلاق سراحنا، وهذا في حد ذاته موقف الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بحكم علاقتها مع حزب النهج الديمقراطي القاعدي وعلاقتها بالقاعديين، أنذاك كانت خديجة الرياضي رئيستها، قالت بالحرف في حوار لها مع جريدة «العالم الأمازيغي» في سنة 2008، لقد اطلعنا على الملف لدى وكيل العام للملك بمكناس واطلعنا على المحاضر وتوصلنا بأن هناك عنف متبادل بين الطرفين، أي بين الحركة الثقافية الأمازيغية ومكون ما يسمى بالبرنامج المرحلي، وهذا موقف سجلناه عليهم، كجمعية حقوقية تدعي الدفاع عن الحقوق، كان عليها أن تقوم على الأقل بزيارتنا وأخذ وجهة نظرنا داخل السجن، وصاروا هم الآخرين على نهج المنظمة، ما هم طالبوا بمحاكمتنا ولا بإطلاق سراحنا، لكن الغريب بعد مرور تقريبا 9 سنوات أصدروا بلاغا يطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الغير متورطين في جرائم القتل وعلى رأسهم معتقلي القضية الأمازيغية، هم قاعديون يطالبون بإطلاق سراحنا لأننا غير متورطين في جرائم القتل وهذا موقف إيجابي ويؤكد بانهم كانوا متأكدين بأننا أبرياء من تهم القتل ونظرا لأنهم يمارسون السياسة تحت غطاء حقوق الإنسان صمتوا كل هذه المرحلة.

* ماذا غيرت 9 سنوات من السجن في حياة أوساي؟

9 سنوات من السجن، استفدنا منها الكثير، الكثير من الأشياء، كنا مناضلين في سنة 2007، ولكن بسبب هذه المحنة، وبسبب ما تعرضنا له،

هدف الدولة المغربية هو تعريب الشعب

الامازيغي في شمال إفريقيا قبل الاعتقال كنا نناضل ضد المخزن وسياسته اللاديمقراطية في تمارغا وبطريقة كنا جميعاً نؤمن بها، ولما سجننا استمرينا في نضالنا وهذا ما أعطانا مزيداً من القوة والتشبث بالمبادئ وبالآفكار التي نؤمن بها وهذا سيستمر حتى بعد خروجنا من السجن فلن يتغير أي شيء في مواقفنا وفي الدفاع عن حقوقنا.

جعلوا منا أسوداً، أقولها وأعي ما أقوله، وهو اعتقال بالنسبة إلينا خدمنا كأفراد وكقضية أمازيغية، فلولاً اعتقالنا لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم.

* وأنتم داخل السجن، ماذا كان شعوركم وأنتم تتابعون المئات من الوقفات والمسيرات تحبل صوركم وتطالب بإطلاق سراحكم؟

حقيقة، من الصعب جداً أن أصف لكم شعورنا أحاسيسنا ولكن يمكن ترجمة ذلك الإحساس بأننا نتقوى أكثر فأكثر، في مبادئنا وفي قناعاتنا، وتلك المظاهرات تدفع بنا للمزيد من الصمود والثقة بالنفس، ويسجل الحركة الأمازيغية والحركة الثقافية الأمازيغية أنها قامت بتنظيم المئات والآلاف من الوقفات والمسيرات داخل وخارج المغرب ولم يسجل عليها ولو مخالفة واحدة أو كسر زجاجة واحدة، لكن في نفس الوقت على الجهات المسؤولة التي تتلقى مثل هذه الرسائل أن تعي جيداً أن سياسة الأذنان الصماء التي تمارسها ضد مطالب الحركة الأمازيغية التي تناضل بهذا الشكل والكم والكيف ألا تترك الحركة تتجه نحو التمرد والتخريب.

* ماذا تغير في الحركة الأمازيغية ما بين سنة 2007 تاريخ اعتقالكم واليوم؟

في الحركة الأمازيغية تغيرت أشياء كثيرة، وهذا التغيير الذي وقع هو تغيير إيجابي، إيجابي جداً، هناك حراك شعبي أمازيغي لا يتصور، عشر سنوات أستطيع أن أقول لك أن عدد المناضلين الذين انضموا وانخرطوا في النضال الأمازيغي ازداد بنسبة مائة في المائة، يعني هناك تطور نوعي وكمي وهذا يبشر بأن حقوقنا ستتتزع.

* وكيف تتظنون لهذا الواقع اليوم، بعد كل التغييرات الجيوسياسية التي وقعت في بلدان شمال إفريقيا، وما بعد الحراك الذي أتى بدستور 2011؟

ما بعد دستور 2011، أولاً يجب الإشارة إلى نقطة مهمة جداً هي أنني شخصياً من بين الذين لا يرتاحون للنصوص لأن الإشكال الذي نعاني منه في المغرب سواء في الشق الجنائي أو في مدونة الأسرة أو في الدستور هو ذلك الفرق الكبير والشاسع بين النص والتطبيق، لدينا نصوص تساوي النصوص الموجودة في الدول المتقدمة، مثلاً عندما تقر النصوص الموجودة في مدونتي الأسرة أو الإعلام أو في الدستور ستقول بأن المغرب هو البلد الديمقراطي رقم واحد في العالم، ولكن على مستوى الواقع هناك شيء آخر. * هل يمكن لك أن تعطينا نبذة ولو باختصار عن المشروع الذي تشغل عليه إلى جانب رفيق دربك حميد أعضوش، والمعلق بلم شل الحركة الثقافية الأمازيغية والحركة

الامازيغية خارج الأسوار الجامعية؟

أنه مشروع متكامل، نتوفر على الإجابات عليه ولكن نتركه للمرة القادمة، صحيح أننا وضعنا الخطوط العريضة للمشروع، لكن نناقش هذا الموضوع وستحدث في تفاصيله عند استرجاع حميد أعضوش لحيته كاملة.

* لماذا اكتفيتم بأربع إجازات متتالية ولم تسجلوا في سلك الماستر للحصول على الدكتوراه؟

عدم تسجيلنا في سلك الماستر بهدف نيل الدكتوراه، والاكتفاء بعدد من الإجازات راجع بالأساس إلى رفض قبولنا في الماستر، عندما حصلنا على الإجازة في الفيزياء توجهنا للإدارة قصد التسجيل في سلك الماستر، إلا أنها أقتنعنا بأن التخصص في الفيزياء يحتاج لجهاز الحاسوب وغير مسموح به في السجن، ولكن بعد حصولنا على الإجازة الثانية في الآداب دفعنا لسلك الماستر لكن لم يقبلوا، وجهنا عدد من المراسلات للمسؤولين بغية التسجيل في الماستر، نفس الرد تلقيناه بعد الحصول على الإجازة في علم الاجتماع.

* وبعاداً بمرور منكم من التسجيل في سلك الماستر؟

هناك فصل قانوني يستعملونه متى شاءوا وضد من شاءوا، لأنك تجد معتقلين تثبت الأدلة على أنهم مجرمين خطيرين على المجتمع ولا يخفون عداوتهم للمخزن ومؤسساته، وفي الأخير دخلوا السجن وحصلوا على الإجازة وقبولاً مباشرة في سلك الماستر، كما أن هناك مجموعة من طلبة العدل والإحسان المعتقلين منذ سنة 1999 تمكنوا كذلك من التسجيل في سلك الماستر. بهذا المنطق فالماستر ممنوع فقط على معتقلي القضية الأمازيغية وهذا أعتبره شخصياً انتقام آخر يضاف إلى 9 سنوات من السجن ظلماً.

* وقعت أحداث كثيرة في شمال إفريقيا في السنوات الأخيرة، كيف تتظنون لهذه الأحداث؟

صحيح وقعت أحداث كثيرة، ليس فقط في المغرب بل في الجزائر وليبيا وتونس والطوارق وكل بلدان تمارغا، وهذا ما يؤكد أن النضال الأمازيغي في منحنى تصاعدي قوي فهناك استشهادات، اعتقالات، مضايقات ومحاكمات صورية، بالمقابل نجد المناضلين الأمازيغ يزدادون تشبثاً بأمانيهم. وعلى الأمازيغ اليوم أن يتحدوا ويتعاونوا فيما بينهم، فمادامنا نؤمن بالنسبية فيجب علينا أن نحترم بعضنا البعض.

* ماذا تريد أن تقول للحركة الثقافية الأمازيغية؟

الحركة الثقافية الأمازيغية ليست هي الكل، صحيح أنها الرقم واحد داخل الأحياء الجامعية، لكن عليها أن تحترم الحركة الأمازيغية وإطاراتها المختلفة التي تناضل بطرقها المختلفة، وأطلب من «إمغناسن» المناضلين في الحركة الثقافية الأمازيغية أن يحترموا الآخرين في نضالهم وفي مواقفهم، علينا أن نوحدهم ونضالنا، والأ تعطي المواقف التي في الأخير لا نخدم إلا المخزن وأعداء الأمازيغية.

* أين مصطفى أوساي من تسييس الأمازيغية؟ أي، من إنشاء حزب أمازيغي؟

أوساي ملك لكل الأمازيغ، وحتى إن اقترحتم على الانضمام لحزب ما في يوم ما، حتى بعد 50 سنة من اليوم سأفعل لأنني ابن لكل الأمازيغ، في السابق كان اليساريون والإسلاميون يتعارفون لوجودهم في الأحياء الجامعية ولما تأسست الحركة الثقافية الأمازيغية سيطرت على كل شيء وانضم إليها الآلاف من الطلبة بعد ذلك، نفس الشيء بالنسبة للحزب الأمازيغي، فعندما سيتأسس ويدخل للبرلمان سيسطيع أن يقف في وجه نفس الأطراف، لأنه عندما يكون نائب برلماني أمازيغي في البرلمان فلن يقبل بتمرير المصطلحات العنصرية على الشعب «كالمغرب العربي» وغيره، فكما تعرفون، هناك عدد كبير من المناضلين الذين يؤمنون بالقضية الأمازيغية وهم يتواجدون في الأحزاب السياسية المختلفة، صحيح أنا كشخص لدي موقف من اللعبة السياسية الحالية لكن أبي وأمي وأهلي وناس القرى والدواوير يحتاجون لمن يسير أمورهم وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون للامازيغ حزب ينضم إليه المؤمن به.

* سؤالي الأخير، ما هو موقف أوساي من «المخزن» والنضال؟

هدف الدولة المغربية هو تعريب الشعب الامازيغي في شمال إفريقيا قبل الاعتقال كنا نناضل ضد المخزن وسياسته اللاديمقراطية في تمارغا وبطريقة كنا جميعاً نؤمن بها، ولما سجننا استمرينا في نضالنا وهذا ما أعطانا مزيداً من القوة والتشبث بالمبادئ وبالآفكار التي نؤمن بها وهذا سيستمر حتى بعد خروجنا من السجن فلن يتغير أي شيء في مواقفنا وفي الدفاع عن حقوقنا.

* أسماء في كلمة؟

* الشهيد عمر خالق : شهيد القضية الأمازيغية

* الحركة الأمازيغية: حركة ديمقراطية تناضل من أجل نزع حقوق الشعب الأمازيغي

* الحركة الثقافية الأمازيغية: المدرسة التي نفتخر بها جميعاً

أمازيغ فرنسا يرسلون نجاتهم بلقاسم بخصوص الإصلاحات الأخيرة للنظام التعليمي الخاص بالأجانب

وجاء في الرسالة أن هذا «الإصلاح» غير عادل تماما، ويتعارض مع المبدأ الذي يقوم عليه نظام تعليم اللغة والثقافة الأصلية، القائم على أن إتقان اللغة الأم شرط أساسي للنجاح في تعلم أي لغة ثانية. وتسمى المجموعة من خلال الرسالة للفت انتباه الوزارة ومعها الدولة الفرنسية على حقيقة أن «فرنسا تتجاهل اللغة الأمازيغية ولغات الأقليات في فرنسا بشكل عام»، كما طالبوا من الوزارة باعتبارها هي نفسها أمازيغية وفرنسية-رفيعة، «بالدفع من أجل أن تستفيد اللغة الأمازيغية من الميزات التي تستفيد منها العربية، ومن أجل إدراجها في المناهج والمقررات الدراسية الأساسية المشتركة»، خاصة وأن اللغة الأمازيغية هي اللغة الثانية من حيث عدد المتكلمين بها في فرنسا.

لقت الإصلاحات الجديدة لنظام تعليم اللغة والثقافة الأصلية للجاليات الأجنبية المقيمة بفرنسا التي أقدمت عليها وزيرة التعليم الفرنسية ذات أصول ريفية نجاتهم بلقاسم، لقت استياء كبيرا وسط الجالية الأمازيغية المقيمة بفرنسا، خاصة وأن هذا النظام الجديد الذي سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من السنة المقبلة، يقضي بتدريس اللغة العربية لأبناء جالية شمال إفريقيا ابتداء من سن السادسة، مع إقصاء تام للغة الأمازيغية. وفي ظل هذا الاستياء قامت مجموعة تدعى ريفيو فرنسا (RIFAINS de France)، مكونة خاصة من الباحثين واللغويين والأكاديميين والناشطين الفرنسيين-الريفين، بإرسال رسالة مفتوحة لوزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، نجاة بلقاسم، عبروا من خلالها عن خيبة أملهم الكبيرة في هذا الإصلاح.

أساتذة يرسلون وزير التربية لوقف عرقلة إدماج الأمازيغية في التعليم

وجدة، فاس وأكادير خرجت منذ 2007 أفواجا من حملة الإجازة والماستر في اللغة والثقافة الأمازيغيتين تعيش العطالة، بل إن عددا من الأطر التعليمية يحملون شهادات عليا في التخصصات الأمازيغية غيروا إطارهم بناء عليها ومنها الماستر، والمغرب اليوم يتوقف على عشرات من أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي حاصلين على شهادة الماستر في مختلف التخصصات الأمازيغية. ونبه أساتذة الأمازيغية وزير التربية إلى أن الوزارة وعضو السعي لإيجاد حل لعضلة إدماج حقيقي وفعلي للغة الأمازيغية في التعليم بشكل أفقي وعمودي، فإنها تستمر في التعسف والتحايل على الأطر المختصة في اللغة الأمازيغية عبر تكليفهم بمواد أخرى بعيدة عن تخصصهم. وطالب أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي للغة الأمازيغية وزير التربية بالشروع بدءا من الموسم المقبل 2016/2017 في إدماج اللغة الأمازيغية في التعليم الثانوي

قامت التنسيق الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية للتعليم الثانوي التأهيلي حاملو الماستر في اللغة والثقافة الأمازيغية بمراسلة وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بشأن وضعية أساتذة اللغة الأمازيغية بالتعليم الثانوي التأهيلي. وجاء في الرسالة أن إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية يراوح مكانه ويعيش تعذرا حقيقيا إلى غاية اليوم رغم الشروع في تدريسها بالمغرب منذ 2003 إذ لا تتجاوز في أفضل الحالات بضعة أقسام في كل إقليم سرعان ما يتوقف تلاميذها عن تلقي دروسها. بل وتراجعت الوزارة عن مجموعة من المكتسبات السابقة عبر إنهاء مجموعة من التكاليف بالعديد من المديرية الإقليمية وهو ما يتعارض تماما مع النصوص المنظمة للعملية. ونظرا لكون ما تبرره الوزارة الأمر هوندا الموارد البشرية، اعتبر أساتذة الأمازيغية ذلك عار عن الصحة تماما حيث أن جامعات

«الحرب الكيماوية ضد الريف» موضوع الملتقى العاشر للذاكرة والتاريخ بالحسيمة

واختتم الملتقى بتكريم الأستاذ الإنجليزي، سيبيستان بلفور، بعد تقديم مجموعة من الشهادات في حق هذا الأستاذ الذي أعطى الشيء الكثير للبحث العلمي الأكاديمي الخاص بالريف، وذلك من قبل كل من الأستاذ عمر لعلم، مصطفى المرون، عبد المجيد العزوزي، وتم توزيع مجموعة من الشواهد التقديرية وهدايا رمزية على جميع المشاركين في أشغال الملتقى. وتجدر الإشارة إلى أن جمعية الريف للذاكرة نظمت هذا الملتقى بتنسيق مع مندوبية وزارة الثقافة بالحسيمة وبدعم من المجلس البلدي لمدينة الحسيمة، بموازية أشغال الملتقى العاشر للذاكرة والتاريخ بالريف، تم تنظيم معرض للوحات الفنية والتشكيلية حول الحرب الكيماوية ضد الريف، من طرف الفنان محمد الغلبيزي، وآخر للكتاب أشرقت عليه مكتبة الجرمني، وذلك بقاعة المعارض بدار الثقافة.

الكيماوية، في كتاب «التاريخ السري للحرب الكيماوية ضد منطقة الريف وجباله» 1921-1927، للدكتور مصطفى المرون. ومن جانبه تناول المؤرخ البريطاني سيبيستان بلفور مداخلة حول «الأسلحة الكيماوية المستعملة ضد الريف وأثارها على صحة الإنسان». وعرفت الجلسة الثانية خلال اليوم الموالي، والتي ترأسها الأستاذة صباح علاش، مداخلة الأستاذ المترجم عبد المجيد العزوزي الذي سطر الضوء عن كتاب «العناق المميت» الذي قدمه للحضور، وشملت قراءته للكتاب دواعي الترجمة التي تكمن في القيمة العلمية للمؤلف وكذا الكم الهائل من المعطيات، ثم عرض ملخص فصول الكتاب، وبعده جاءت مداخلة الباحث الألماني روديرت كوز، التي تناولت عبرها دور عائلة الخطابي في الحرب العالمية الأولى، والسياق العام للحرب الكيماوية ضد الريف، وعلاقة كل من فرنسا وألمانيا في هذه الحرب.

عرفت دار الثقافة بالحسيمة على مدى اليومين الماضيين الجمعة والسبت 27 و28 ماي 2016، أشغال الملتقى العاشر للذاكرة والتاريخ بالريف، والذي اختارت له جمعية ذاكرة الريف كموضوع لهذه السنة: «الحرب الكيماوية ضد الريف»، نظرا للأهمية التي أصبح يكتسبها الموضوع بعد عودته إلى الواجهة خلال السنوات الأخيرة. وتضمنت الجلسة الافتتاحية كلمات ألقاها كل من رئيس جمعية ذاكرة الريف، الأستاذ عامر المعلم، والمندوب الإقليمي لوزارة الثقافة بالحسيمة، والمنسق العام لمنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب، ومنسق مجموعة تاوسنا لتوثيق موروث الثقافي بالريف الشرقي، بالإضافة إلى ممثل مؤسسة عبد الكريم الخطابي بهولندا. وفي الجلسة الأولى، التي ترأسها الأستاذ جمال أمزيان، قدم الأستاذ محمد الداوي قراءة نقدية حول معايير البحث العلمي في الحرب

دعوات لتعزيز الحوار والتفعيل الإيجابي للدستور في ختام الجامعة الربيعية بتيزنيت

والقضاء والتعليم، وعليه أوصى المشاركون إلى ضرورة رصد الميزانية العامة لإنتاج سياسة عمومية تحقق العدالة الاجتماعية بين محور الرباط فاس البيضاء، وباقي جغرافيا الوطن؛ - أوصى المشاركون بضرورة تشجيع وتعزيز فرص الحوار المدني-السياسي المستقل والمستمر، مكنيا خارج حدود المركز، وزمانيا خارج المواعيد الانتخابية التي تبقى المحطة الوحيدة في فتح النقاش العمومي المجتمعي، حتى لا يهرب تقييم السياسات العمومية وممارسة العمل المدني إلى مؤسسات مركزية بعيدة عن المجتمع؛ - التزام السادة المشاركون كل في موقعه، أكاديميا ومدنيا، مسؤولين سياسيا على المستوى الترابي أو الوطني على تجميع الموارد البشرية العاملة داخل المجال الترابي لسوس والصحراء من أجل تكوينهم وتأهيلهم من أجل تنمية مجالية تعود بالخير على المجتمع؛ - دعا المشاركون إلى التمسك بفضيلة الحوار والتواصل الحضاري الراقي، وذلك تحسينا للمكتسبات التاريخية في مجال الحقوق والحريات، حتى لا تطوق من جديد بفعايلن سياسيين شموليين. وفي الأخير، وتقديرا للمجهودات التي ساهم بها الجميع لإنجاح فرص الحوار المشترك والمسؤول، اتفق المنتخبون المحليون والفاعلون المدنيون لجمعية الجامعة الربيعية ومركز الجنوب للدراسات والأبحاث على عقد شراكة من أجل الاستمرار في العمل المشترك الذي توج بتأسيس إطار جمعية الجامعة الربيعية بتيزنيت تفعيلا لتوصيات المناظرة الأولى التي تمت فيها التوصية بتأسيس هذا الإطار القانوني.

أسدل الستار على الدورة الثانية للجامعة الربيعية المنظمة من لدن جمعية الجامعة الربيعية بتيزنيت يومي 21 و22 ماي 2016 تحت شعار «الحواسل الدستورية الأولى بعد الولاية التشريعية 2016-2011»؛ وذلك بتعاون مع مركز الجنوب للدراسات والأبحاث وبشراكة مع المجلس الجماعي لتيزنيت والمجلس الإقليمي. وقد أفرزت المداخلات والعروض المدرجة في الندوتين المشكلتين لصلب الجامعة الربيعية جملة من التوصيات: - الانتقال من دستاتير ما قبل 2011، التي أفرزها الصراع السياسي على السلطة -دستاتير تنظيم السلطة السياسية وتكريسها في يد المؤسسة الملكية- إلى دستور 2011 كدستور للسياسات العمومية وحقوق الإنسان، لم يواكب انتقاله في السلوك السياسي حيال التنظيمات المدنية والعلمية، وعليه أوصى المشاركون بضرورة تعزيز الحوار المدني الفاعل بين السياسيين وطنيا أو ترابيا في فضاءات مستقلة إسوة بجمعية الجامعة الربيعية، لتعزيز قدرات المجتمع في التقييم والمساءلة والمحاسبة؛ - لا يمكن للتعاقب الاجتماعي والسياسي أن ينجح من طرف النخبة المركزية دون تنزيل وإشراك فاعلين لباقي الفئات المهتمشة والفعاليات المدنية، وهذا ما أبانت عنه التجربة الدستورية الحالية وقوانينها التنظيمية؛ - دعا المشاركون، إلى ضرورة فهم وتطبيق المضامين الإيجابية لدستور 2011، كحاضن للمطالب المجتمعية عقب الحراك الديمقراطي، في ضوء مستوى الانتظارات الاجتماعية والتي تعبر عنها تنظيمات المجتمع المدني، خصوصا في ثالث الصحة

«تامونت للحريات» حزب أمازيغي جديد بمبادرة من إئتلاف تامونت

والنقابية والإعلامية وبناء على ذلك، أجمعوا على ضرورة الانخراط في مرحلة جديدة من هذه الدينامية الواعدة التي تروم الإسهام في تجديد الحقل السياسي بالمغرب، ففكرنا وممارسنا، على حد تعبير بيان الإئتلاف الذي أضاف أنه تبعا لذلك، تدارس المشاركون والمشاركات النقطة الواردة في جدول الأعمال، وقرروا التنظيم في إطار حزب سياسي جديد «حزب تامونت للحريات»، ولأجل ذلك تشكلت لجنة تحضيرية بهيأتها الوطنية والمحلية لتوفير الشروط الفكرية والقانونية والتنظيمية واللوجيستية لعقد مؤتمر تأسيسي في أقرب الأجل. وفي ختام اللقاء أهأب المشاركون والمشاركات في هذا الاجتماع الأول من المرحلة الثانية لإئتلاف تامونت بكافة المناضلات والمناضلين بتعزيز وتدعيم الاختيار الوحدوي ل «تامونت» الذي يهدف إلى بناء قوة سياسية جديدة تساهم في بناء مغرب الحريات والديمقراطية والحدادة والمساواة بما يمكن من تحقيق تنمية مستدامة عادلة ومتكافئة.

أعلن «إئتلاف تامونت» الذي يضم مجموعة من الفاعلين الأمازيغ الراغبين في دخول غمار السياسة عن عقده الاجتماع الأول من المرحلة الثانية لإئتلاف تامونت بمدينة مراكش يومه 04 يونيو 2016، الذي تمخضت أشغاله عن بإطلاق مبادرة جديدة تستهدف التنظيم في إطار حزب سياسي جديد «حزب تامونت للحريات». وأرد بيان الإئتلاف الذي حمل توقيع منسقه «عدي ليهي» أن المشاركات والمشاركين استهلوا اجتماع مراكش بتقديم تهنيتهم لمعتقل الرأي سابقا مصطفى أوساي الذي اعتنق الحرية يوم 22 ماي 2016 بعدما قضى مع سنوات بسجن تلال بكناس. كما عبر الحضور عن تضامنهم مع رفيقه حميد أوعوش الذي لازال يقبع خلف قضبان السجن، مجددين المطالبة بالإفراج الفوري واللامشروط عنه. وأشار البيان إلى أن المجتمعون وبعد الاستماع لتقرير مفصل حول تجربة المرحلة الأولى لإئتلاف تامونت، خلصوا إلى أهمية وإيجابية الرصيد الذي حققته دينامية تامونت على مختلف المستويات السياسية والحقوقية

صندوق دعم إسنى ن ورغ قاطرة أولى لإنتاج الأفلام الأمازيغية فتح باب المشاركة

أخرى كما تشترط شروط تقنية خاصة وهي: - طلب موجه إلى رئيس الجمعية - صورة لبطاقة التعريف الوطنية - السيناريو - ملخص السيناريو - سيرة ذاتية عن المرشح - صورة شمسية - توضع ملفات الترشيح والوثائق المطلوبة في نسختين: الأولى ورقية ترسل إلى صندوق البريد 20724 شارع مولاي عبد الله المدينة الجديدة أكادير 80000 ونسخة ثانية عبر البريد الإلكتروني للمهرجان festivalssninourgh@gmail.com وتطلق عملية استقبال مشاريع السيناريوهات ابتداء من تاريخ 01 يونيو 2016، وقد حدد آخر أجل لاستقبال المشاركات في 25 يوليو 2016 لفتح المجال أمام لجنة الإنتقاء لتنظر في المشاركات المقدمة على أن يعقبها الشروع في تصويرها ابتداء من شهر سبتمبر من السنة الجارية.

المجرادي «titrit n tudert» : tagedigt n oudrar : سيناريو وأخراج حوسين شاني : tadmint n tairi d ofra : سيناريو وإخراج مراد خلوا وفتحت الجمعية باب العالمية في وجه الأفلام الأمازيغية التي أنتجتها حيث تم عرضها في مجموعة من المهرجانات جهويا، وطنيا ودوليا، الهدف منها دعم الشباب المبدع الحامل لمشاريع سينمائية وشركات الإنتاج الصغيرة لخلق دينامية مستدامة والتحفيز على الإبداع. * شروط المسابقة إرتات الجمعية وضع مجموعة من الشروط كميالاس لقبول مشاريع السيناريوهات حتى يتسنى للجنة الإنتقاء الإشتغال وفق معايير محددة ومنضبطة تخدم العملية الإنتاجية وتشترط في مشاريع السيناريو أن يعالج موضوعات البيئة وأن: - أن يحترم الثقافة والقيم الأمازيغية المنسجمة مع المبادئ الكونية لحقوق الإنسان - أن تحترم المرأة - أن لا يكون قد عُرض في مسابقات

تعلن جمعية مهرجان إسنى ن ورغ الدولي للفيلم الأمازيغي بفراتكة مع المجلس البلدي لأكادير، عن فتح باب الترشيح لاستقبال مشاريع سيناريوهات لأفلام قصيرة (الوثائقي، التخيلي). يعتبرصندوق دعم إسنى ن ورغ اختيار استراتيجي نهجته الجمعية لإنجاز أهدافها المسطرة تشاركيا مع مختلف الفاعلين في الميدان، وتتتمثل في تعزيز صناعة السينما، وتطويع ومواكبة ومساعدة الشباب المبدع لإنتاج أعمال سينمائية تخدم الثقافة الأمازيغية، المساهمة في دينامية الصناعة السينمائية على المستوى جهة سوس ماسة ووطنيا. الرقي والارتقاء بالثقافة الأمازيغية خصوصا على مستوى الفني. استطاع صندوق دعم إسنى ن ورغ أن ينتج خمسة أفلام قصيرة لخريجين شباب من أبناء المنطقة وهي: سيناريو خديجة الكوجدة، إخراج عبد النبي الدحايم «tidt n twargit» سيناريو عبد الله المناني، إخراج عبد الله المقدم «aggas» سيناريو زهرة ديكور، إخراج حليلة

توقيع معجم المصطلحات القانونية الأمازيغية في لقاء ثقافي بالشبكة الأمازيغية بالرباط



الترجمة الأمازيغية، واعتبر أن معجم بوداري هو الأول من نوعه في المغرب، رغم أن هناك مبادرات سبق إليها عدد من المناضلين كأفولاي والحبيب فؤاد، ولكنها كانت ذات طابع نضالي يعوزها شيء من الاحترافية، على خلاف معجم بوداري الذي كان متخصصا وأكثر مهنية. وفي تصريح لرئيس فرع أزطا أمازيغ بالرباط، عزيز أجهلي، قال بأن الهدف من هذا اللقاء هو تسليط الضوء وفتح النقاش حول الظروف التي اشتغل فيها محمد بوداري من أجل إنتاج هذا المعجم القانوني الأول من نوعه على حد تعبير أجهلي. وأضاف أجهلي أن اللقاء مناسبة أيضا لتقديم مجموعة من المعطيات التي هي في حاجة إلى الكشف عنها للمهتمين بالثقافة الأمازيغية، من قبيل الإشكالات اللغوية والقانونية التي تعتمل الحقل الأمازيغي.

أجمع عدد من الباحثين والمهتمين باللغة والثقافة الأمازيغية على أن معجم المصطلحات القانونية فرنسي-أمازيغي للباحث محمد بوداري، والصادر عن مؤسسة «EDITIONS AMAZIGHES» التي تصدر عنها جريدة «العالم الأمازيغي»، يعتبر الأول من نوعه في مجال المعجمات الأمازيغية، ويشكل قيمة مضافة للأبحاث والدراسات الأمازيغية. وأكد محمد بوداري، خلال لقاء ثقافي خصصته الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة- أزطا أمازيغ بتنسيق مع نادي الدراسات الأمازيغية، يوم الثلاثاء 14 يونيو 2016 لتقديم ورقة علمية حول كتابه معجم المصطلحات القانونية، أكد على أن الترجمة الأمازيغية في المغرب لا زالت تعاني عدة إكراهات، وانتقد بوداري بشدة الطريقة التي تمت بها ترجمة الدستور المغربي إلى اللغة الأمازيغية، وقال بأن اللغة الأمازيغية تتوفر على معجم قانوني غني، من شأنه أن يمكننا من ترجمة أفضل للدستور والمختلف النصوص القانونية. وتحدث الأستاذ والباحث أحمد بوعود عن الإشكالات اللغوية والمصطلحية في

أكاديميون يناقشون كيفية الاستفادة من الموروث العلمي لدافيد هارت في الذكرى 15 لرحيله

لصالح الأجهزة السرية لأمريكا خلال الحرب العالمية الثانية، وهذا ما يفسره توجهه المحافظ والعنصري الذي تحدث عنه إليزابيث فينتريس. وبصفته خبيراً قانونياً تناول الدكتور ميمون الشرقي مداخلة في الموضوع من زاوية قانونية، وتحدث عن المؤسسات الريفية، خاصة الجمهورية الاتحادية لقبائل الريف التي قال بأنها ليست دولة عربية كما يشاع بل هي دولة أمازيغية، وأنها تأسست بانتلاف كونفدرالي

محافظة إلى حد العنصرية، ما أدى بهارت إلى إيقاف مشروعه، وتوجهه إلى البحث الميداني بمجتمعات شمال إفريقيا والعالم الإسلامي. وتضيف فينتريس أنها استفادت كثيراً من أبحاث دافيد هارت، خاصة فيما يتعلق بدراساته اللغوية، حيث أجرى دراسة مقارنة بين اللغات الأمازيغية، -النص منشور في كتاب أيت ورياجر-، فحسب قراءة كرونولوجية للغات شمال إفريقيا يجد دافيد هارت أن اللغات المتداولة بمناطق الريف إلى حدود منطقة الشاوية بالجزائر هي لغات

تخليدا للذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها واحتفاء بروح الأنتروبولوجي الأمريكي دافيد مونتغومري هارت نظمت جريدة العالم الأمازيغي ندوة علمية حول شخصية دافيد هارت وإنتاجاته العلمية، وذلك يوم السبت 21 ماي 2016 ببنادي هيئة المحامين بالرباط، وبمشاركة مؤسسة البحر الأبيض المتوسط «دافيد مونتغومري هارت» للدراسات الأمازيغية، إلى جانب عدد من المهتمين والدارسين.

وفي كلمتها الافتتاحية للندوة أكدت مديرة جريدة العالم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ، أن هذا التخليد الذي يتزامن مع الذكرى 15 لتأسيس الجريدة، يأتي تكريماً لروح الفقيه دافيد مونتغومري هارت أحد أكبر الأنتروبولوجيين الأمريكيين الذي أجرى دراسات مهمة حول المجتمعات والجماعات والقبائل الأمازيغية.

وتقدمت ابن الشيخ بصفتها مديرة لجريدة العالم الأمازيغي بالشكر والامتنان لطاقتهم الجريدة، كما رحبت بالمشاركين في هذه الندوة التي اعتبرتها بن الشيخ مناسبة للوقوف عند إنتاجات أحد أهم العلماء الأنتروبولوجيين الذين اشتغلوا على المجتمع الأمازيغي: دافيد مونتغومري هارت.

وأكد رشيد الراخا رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط «دافيد مونتغومري هارت» للدراسات الأمازيغية، قبل شروعه في تسيير أشغال اللقاء، أن علاقة مؤسسته بدافيد هارت كبيرة جداً، لدرجة أن هذا الأخير «ترك لنا قبل وفاته حقوق الطبع والترجمة لمؤلفاته، كما وضع أكثر من نصف مكتبته العلمية تحت تصرف مؤسستنا، إضافة إلى توفيره أرشيفاً ضخماً من الصور للمجتمع الأمازيغي خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي»، وتحدث الراخا عن أول لقاء له بدافيد هارت والذي كان بمليلية خلال نشاط جمعي سنة 1991، «وتوطدت علاقتنا منذ يومها الأول»، واستمرت العلاقة حتى بعد استقراره بفنرانة حيث أسس عدداً من الجمعيات الأمازيغية، بينما كان يعيش دافيد هارت غير بعيد بمدينة أيريا الإسبانية،

بين قبائل الريف من أجل مواجهة التدخل الاستعماري الإسلامي، كما تحدث الشرقي عن العلاقة بين بلاد المخزن وبلاد السبية، وقال بأن «الإمبراطورية المغربية الشريفة كانت تتنظم على شكل دولة فدرالية، ذات سلطة مركزية تتجلى في المخزن والسلطان، بينما يضمن ظهور سلطاني للقبائل في بلاد السبية أن تتولى تسيير شؤونها بذاتها شريطة أدائها ما



سمي بالبيعة». وعلى خلاف ما كان يعتقد كثير من معلمي دافيد هارت أن بلاد السبية كانت تشكل بلاد الاحكام والقبوذي، فقد كانت هذه المناطق غاية في التنظيم، تحكمها قوانين مدونة تحدد العلاقات بين الأفراد والجماعات، بحيث كان لكل جماعة قانونها الخاص يحدد ما يجب على المواطنين وما لهم، فيما يتعلق بتوزيع مناطق الصيد أو الرعي أو حصص المياه، كما كانت هناك اتفاقيات تحدد العلاقات بين القبائل. وقال الشرقي بأن المؤسسة الأهم في الريف، كما تحدث عن ذلك إمليو بلانكو، لم تكن المسجد وإنما السوق، حيث كانت تتم محاكمة الجناة جماهيرياً، ولم يعرف الريف حينها السجن ولا عقوبة الإعدام، بل كانوا يقضون بأداء غرامات، وكانت أقسى العقوبات هي الطرد من القبيلة، إلا أن عبد الكريم الخطابي عند مجيئه أدخل كثيراً من التعديلات على القانون العرفي الريفي.

بينما أكد عبد الله الحلوي، الأستاذ الباحث بجامعة قاضي عياض بمراكش، أن المعلومات الاستغرافية والأنتروبولوجية والإثنوغرافية والسانية التي توفرها الدراسات التي أنجزها دافيد هارت، غنية جداً، بحيث يمكن على أساسها بناء نظرية سياسية جديدة. وينطلق الحلوي في تحليله من ثلاث مسلمات أساسية: تتجلى في كون إمامين بحاجة إلى هذه الدراسة التي أنجزها دافيد هارت، إضافة إلى ضرورة الاستناد إلى أسس علمية في بناء النظرية السياسية، ثم وأخيراً ضرورة إعمال الملكة النقدية، بحيث ليس كل التراث الأمازيغي صالح بالضرورة لكل زمان ومكان.

ومن خلال دراسته للأبحاث التي أنجزها دافيد هارت حول المجتمع الأمازيغي، يستنتج الحلوي ثلاث خصائص أساسية لهذه الأبحاث، أولها نظرية الانقسامية التي يدافع عنها دافيد هارت، والتي تقول بأن القبيلة تتشكل في بدايتها متحدة ثم تنقسم تدريجياً بالموازاة مع مراحل نموها، الخاصية الثانية هي التحليل الفيونوميولوجي، الذي ينسجم بالضرورة مع فهم القبيلة لنفسها،

التي تبين على أن المجتمعات الأمازيغية كانت مجتمعات ديمقراطية، كما تبين على ذلك أيضاً المكانة التي كانت تحظى بها المرأة في المجتمع الأمازيغي، وقد تحدثت عن ذلك أرسولا هارت، زوجة الباحث ديفيد هارت، في كتاباتها. وقال شطاتو أن أعماله حول دافيد هارت سيتم تجميعها لتتكلف مؤسسة «إدسون أمازيغ» بنشرها على شكل كتاب خلال الأشهر القليلة القادمة.

وتحدث شطاتو عن تفاصيل لقائه خلال سبعينيات القرن الماضي، بأحد أبناء الباحث السوسولوجي الأمريكي كارتون كون، الذي أجرى دراساته حول قبيلة جزائرية الريفية، مباشرة بعد ثورة عبد الكريم الخطابي، وقد طلب منه كون الإبن أن يعلمه اللغة الأمازيغية الريفية برعاية من السفارة الأمريكية، كما كانت لشطاتو سنة 1976 فرصة للقاء كارتون كون في منزله بأمريكا وقال أنه «على شاكلة المنازل التقليدية بالريف، حتى أنه يحتوي على أغراض جلبها معه كون من الريف». وأضاف شطاتو أن «ما لا يعرفه الكثيرون عن كارتون كون أنه كان يشغل

كأقرب نقطة لمنطقة الريف -حسب الراخا- التي لطالما حلم دافيد هارت أن يستقر بها. وأضاف الراخا «تفاجأت عند زيارتي لمنزله بموختار ضواحي ألبيريا، بوجود أكبر مكتبة حول شمال إفريقيا والعالم الإسلامي» مضيفاً «تمكنا عن طريق العلاقة مع جامعة غرناطة، ومديرة النشر بمليلية، أن نعرف بأعمال دافيد هارت باللغة الإسبانية». وبفضلها أيضاً -حسب الراخا- تمكن الإسبان من اكتشاف أعمال الأنتروبولوجي الإسباني إمليو بلانكو الذي اشتغل على المجتمع الريفي خلال الحقبة الاستعمارية.

ومن جانبها ابنة عمه ديفيد هارت، الباحثة الأركيولوجية إليزابيث فينتريس، قدمت معطيات مهمة عن عائلة الباحث ديفيد هارت، بحيث أنه نشأ في أسرة عاملة، وكان جده دانييل مورو بارنيز باحثاً بارزاً بالجيولوجيا، هكذا التحق دافيد هارت بجامعة بنسلفانيا إحدى أكبر الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث حظي بإشراف أحد أبرز أطرها، «كارتون كون»، على مشروعه للدكتوراه، إلا أنه كان



وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشيح والإعلان عن الأسماء التي تم انتخابها. وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغياً. فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 29 يونيو 2016، إلى العنوان التالي:

إعلان عن الترشيح للمشاركة في «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي

في إطار الاهتمام الذي يولييه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة و للفنون الأمازيغية خاصة، وإسهاماً منه في تكوين الفنانين الأمازيغيين وتأهيلهم، ستنظم المؤسسة «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي، من 18 إلى 23 يوليوز 2016، بوطرها أحد أبرز الفنانين بالمغرب.

فعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن يكون قد سبق وأن شارك في معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية أو ذات صلة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- (1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- (2) ملف فني يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال الفنية للمترشح؛
- (3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- (4) صورة شمسوية؛
- (5) رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشيح والإعلان عن الأسماء التي تم انتخابها.

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغياً.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 29 يونيو 2016، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف: 037 27 84 00 01 / 02 / 03 / 04 / 05 / 06 / 07 / 08 / 09. الفاكس: 037 68 05 30. Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Ifrane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél.: 037 27 84 00 01 - Fax: 037 68 05 30



بتشجيع أعمال الإرهاب والفكر الوهابي، ولما أسسوا دولة دينية في أفغانستان وفي العراق. وأوضح فريد أيت لحسن، المشرف على ترجمة الجزء الثاني من كتاب أيت ورياجر، يعتبر من أعلى الكتب في المكتبات الأوروبية المترجمة المتواجدة بهولندا يتكون من مجموعة من الأساتذة الذين أبدوا اهتمامهم بالكتاب، «وهم ينتمون إلى تخصصات مختلفة (أنتروبولوجيا، تاريخ، لسانيات...)».

وقال أيت لحسن أن هذا الكتاب الذي يعتبر من أعلى الكتب في المكتبات الأوروبية والأمريكية (حوالي 1000 أورو)، كان إلى عهد قريب ممنوعاً في المغرب، وأضاف «لولا مؤسسة دافيد هارت لكان عندنا مشكل كبير في حقوق الطبع والترجمة».

وختم فريد أيت لحسن مداخلة بإشارته إلى المنطقة التي عاش دافيد هارت خلال مرحلة تواجده بالريف، وهي نفس المنطقة التي ينتمي إليها أيت لحسن (جماعة أربعاء تاوريرت إقليم الحسيمة)، وقال أنه لا بد أن تحظى هذه الجماعة بنصيبها مما خلفه هذا الباحث الكبير الذي عشق المنطقة وعشق سكانها الكسفاء، خاصة وأن هذه المنطقة تتوفر على قصبة في طور الترميم تستحق أن تكون متحفاً يخزّن ذاكرة المنطقة.

* كمال الوسطاني

الكاتب والروائي الكردي جان دوست «للعالم الأمازيغي»

الكرد والأمازيغ تجمعهم الجبال والحرية ومن سكن الجبل لا يمكن أن يرضى بالعبودية

في حوار حصري لجريدة «العالم الأمازيغي» مع الكاتب والروائي والشاعر الكردي، جان دوست، قال بأن الشعب الأمازيغي يشبه في كثير من ملامح حياته وتاريخه الشعب الكردي، مضيفاً بأن الكرد والأمازيغي شعبان مشتتان ومقسمان بين عدة دول، مرموعان فيها، يتطلعان للإستقلال يكافحان القمع والصهر القومي بصلابة منقطعة النظير، وأبرز صاحب أربع روايات عن القضية والتاريخ الكردي أن قضية الشعبين الكردي والأمازيغي قضية واحدة، ووصف المتحدث مطلب قيام دولة كردستان بأنه حق طبيعي ومشروع، كما عبر في حوار مع «العالم الأمازيغي» عن مواقفه من الفيدرالية التي أعلن عنها مؤخراً في المناطق التي تسيطر عليها القوات الكردية، وعن التدخل الأجنبي في الأحداث الجارية في سورية، واصفاً النظام التركي بالعدو التاريخي للكرد.

إعداد
منتصر
إثري

على ثقافتهم عن كتب. بين الفترة والأخرى أسأل صديقي الأمازيغي محمد الذي عملت معه في معسكر للاجئين عن الثقافة الأمازيغية. زودني ببعض المنشورات لكنني ما زلت بحاجة إلى التعمق في معرفة هذا الشعب المناضل الذي يشبه في كثير من ملامح حياته وتاريخه الشعب الكردي. القضية واحدة: شعبان مشتتان ومقسمان بين عدة دول، مرموعان فيها، يتطلعان للإستقلال يكافحان القمع والصهر القومي بصلابة منقطعة النظير. الكرد والأمازيغ تجمعهم الجبال والحرية. ومن سكن الجبل لا يمكن أن يرضى بالعبودية إلى الأبد. الجبل حر بطبيعته. والصحراوي كذلك.

* أين أشاعر جان دوست من تحرير أهدن السورية؟ المناطق الكردية؟ التدخل الأجنبي في سورية؟

** أنا مع تحرير منبج والرقعة ودير الزور وجرابلس وغيرها من داعش المجرمة.

أنا مع تحرير إدلب وغيرها من جبهة النصرة المجرمة. أنا مع تحرير كل قرية ومدينة سورية بيد فصائل لا تحترم شعارات الثورة الأولى في إسقاط النظام والعيش بكرامة.

أنا مع تحرير دمشق ودرعا واللاذقية وحماة من النظام المجرم. ثم أنا قبل ذلك مع تحرير المناطق الكردية من القمع والاستبداد والفاشية.

وأنا مع أبناء شعبنا من المنضوين تحت راية وحدات حماية الشعب، فهم أهلنا وعشيرتنا وإخوتنا وأصدقائنا القريبون منا روحاً والبعيدون فكراً لكنني لست مع السياسة المجرمين ممن يعتقلون المعارضين لفكرهم الاستبدادي الفاشي ويقترمون غرف نوم الأحرار ويخطفون الناس ويكسرون أصابعهم ويقتلون الشباب الكرد في الشوارع ثم لا يعتذرون.

إخوتنا في قوة وحدات حماية الشعب سيفٌ بتر لكنه للأسف في يد من تحركه أياد أخرى.

أخيراً أنا ضد أمريكا وروسيا وتركيا وقطر والسعودية تلك الدول التي صبت البنزين على نار الثورة لا لتوقد شعلتها بل لتحرق شعبنا المكافح.

* ثلاثة أساء في كلبه؟

** مسعود البرزاني: قائد كردي مخلص لقومه

** عبد الله أوجلان: قائد كردي سجين ليته كان حراً.

** البيشمركة: شرف الأمة الكردية.

أبناء الشعب السوري ضد الاستبداد الذي ترزح سوريا تحت نيره منذ خمسين عاماً، كنت فحراً بمشاركة الكرد في الثورة. وقد تفاعلت خيراً قبل أن تختلط الأوراق وتتسمم الثورة السورية بداعش والنصرة وشقيقاتها اللاوتية تم حقن جسد الثورة السورية البريئة بها.

* وما رأيك بالفيدرالية التي أعلن عنها مؤخراً في المناطق الكردية بسورية؟

** لست على وفاق مع من يدبر المناطق الكردية في سوريا لسببين: أولاً شبهة تعاملهم مع نظام بشار. ثانياً: استبدادهم وقمعهم لأبناء جلدتهم وآخر ما قاموا به اعتقال وخطف قيادات كردية من بلدة عامودا. أرى أن هذه الفيدرالية ليست سوى خطوة هروب إلى الأمام، هروب من استحقاقات الحرية.

* كيف تنظر لوقف تركيا من القضية الكردية؟

** تركيا كنظام حكم عدو «تاريخي» للكرد. ووقفت دائماً ضد المطامح الكردية في الاستقلال وقمعت ثورات الكرد المتتالية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى الآن. تركيا لا تريد حل القضية الكردية، ترمي بين الحين والآخر فتاتاً للشعب الكردي الذي يرفضها بإصرار. * لكاتب ومهتم كيف تنظر للتدخل الغربي الأمريكي من جهة والروسي الإيراني من جهة أخرى في القضية السورية وبالأخص موقفها من قوات وحدة حماية الشعب الكردية؟

** هذا التدخل ليس لصالح الشعب السوري بشكل عام. محاربة داعش أمر مرحب به. لكن نرى أن القوى العالمية تتعامل بازدواجية في ملف محاربة داعش. لقد نسي الجميع نظام بشار الأسد الذي يرتكب المذابح يومياً وركزوا عدسة الكاميرا على داعش التي هي في الأساس صنيعة مخابراتية متعددة الأوجه والاستخدامات.

بورتريه . .

جان دوست «Jan Dost» كاتب كردي سوري يحمل الجنسية الألمانية ولد في مدينة كوباني في الثاني عشر من مارس «أذار» عام 1965م، وهي منطقة تابعة إدارياً لمحافظة حلب، تقع على الحدود السورية التركية شمالي البلاد. أصدر العديد من كتب البحث والترجمة والدواوين الشعرية والروايات. نال عام 1993 الجائزة الأولى في القصة القصيرة الكردية في سورية عن قصته «Xewnashewit»، حلم محترق، التي تحولت إلى مسرحية عرضت في بعض مناطق تركيا.

كما تحولت قصته «Mistek ax»، حفنة تراب وهي مكتوبة باللغة الكردية وتحدثت عن مشكلة الاغتراب الجغرافي، إلى فيلم سينمائي قصير. ولقد عمل في التفاضل مذبعا في قسم الأخبار ومحرراً ومقماً للبرامج السياسية في قناة (ميديا تيفي) الكردية وقناة زنونيا التابعة للمعارضة السورية، وكلتا القناتين كانتا تبثان من بروكسيل في بلجيكا. وحصل على جائزة الشعر من رابطة الكتاب والمثقفين الكرد السوريين، وذلك خلال مهرجان الشعر الكردي الذي أقيم عام 2012م، في مدينة ايسن الألمانية، كما حصل في 15 آذار 2013م على «جائزة دمشق للفكر والإبداع» التي أعلنتها مجلة «دمشق» الصادرة في لندن عن كتابه رماد النجوم الذي هو عبارة عن مجموعة قصص كردية قصيرة تعدد من الكتاب الكردي. وفي عام 2014م وخلال مهرجان كلاًوي الذي يقام سنوياً في مدينة السلبمانية بإقليم كردستان، حصل جان دوست على جائزة حسين عارف.

أصدر أخيراً أعماله الروائية بالعربية، رواية «نواقيس روما» سنة 2016، بعد روايتين سنة 2014 «دم على المندنة» و«عشيق المترجم».

يعيش منذ العام 2000 في ألمانيا.

* ما هي الحلول البكنة التي تراها مناسبة للقضية الكردية في الوقت الراهن؟

** الإستقلال يبقى الحلم المنشود. إنما إذا توافق الكرد مع شعوب أي بلد يعيشون فيه على العيش المشترك على أساس تقاسم السلطة والثروة بعدالة فأمر طبيعي أن نؤيده. لسنا هواة حروب أبدية لا نتطفق نيرانها.

* هل سبعت عن العلاقات الأمازيغية الكردية؟ وماذا تعرف عن هذه العلاقة؟ وما هو أوجه التشابه بين القضيتين؟

** سمعت الكثير وقرأت الكثير ويسرني أن أرى التضامن يتمثل برفع العلم الكرديستاني بيد الإخوة الأمازيغ وكذلك العلم الأمازيغي الزاهي بيد الكرد. في أصدقاء أمازيغ من تونس والمغرب وأحب جداً أن أطلع

* من هو جان دوست؟

** جان دوست كاتب كردي ابن منطقة كوباني على الحدود السورية التركية مقيم بألمانيا، أنا كاتب أنحاز لقضية الإنسان المضطهد أينما كان.

* المعروف أنك كاتب وروائي وشاعر ومترجم أيضاً، ترى أين يجد جان دوست راحته؟ وما السبب؟

** تتوزع روحي في كل الأجناس الأدبية التي مارستها. لكنني مؤخراً أرى في الرواية مجالاً الأرحب. إنها فضاء فسح تدور فيه شمس الخيال ونجوم الإبداع. الرواية تقف على ضفاف العقل وهنا راحتي الكبرى.

* قبت بتوجه عدة من الروايات من العربية إلى الكردية وكذلك العكس، ماهي الإضافة التي تصفيها الرواية للقضية الكردية؟

** الرواية ليست سلاحاً سياسياً. لكن يمكن أن تحكي عن الظلم والاضطهاد الواقعين على فئة معينة. والقضية الكردية موجودة بكثافة وقوة وزخم في الروايات الكردية. أنا شخصياً كتبت أربع روايات محورها الأساس هو القضية الكردية والتاريخ الكردي.

* وكيف تنظر لواقع الرواية الكردية اليوم؟

** الرواية الكردية تقدمت أشواطاً هائلة بالرغم من القمع الشديد الذي مورس بحق اللغة الكردية خاصة في كردستان الغربية والشمالية (تركيا وسوريا). إنها لمعجزة حقاً أن ترى روايات مهمة النور في ظل ذلك القمع. أنا مثلاً لم أدرس اللغة الكردية في أية مدرسة. تعلمتها سراً مثل جميع أبناء جبلي. طبعت كتيبي سراً ووزعتها سراً. ومع ذلك فقد كتبت أربع روايات باللغة الكردية والخامسة عن مدينتي كوباني على وشك الانتهاء. اللغة روح الشعوب ولا يمكن قتل أي شعب إلا بانتزاع اللغة وهذا مستحيل.

* دعنا نرجع باتجاه السياسة قليلاً، هل أنت مع إسقاط إنشاقات

سايس - بيكو وإعلان إستقلال

دولة كوردستان الكبرى كما

يطلب بذلك غالبية الكرد؟

** بلا شك. الدولة

الكردستانية حق طبيعي

ومشروع. مثلما يحق

لأي كائن حي أن يتنفس

الأكسجين، يحق للشعوب

أن تتنفس الحرية وتبني

دولها وكياناتها السياسية

الجغرافية الخاصة بها. إن

الله لم يخلق شعوباً بلا أرض.

* ما رأيك في البسالة والدود في

الدفاع عن الأراضي الكردية

التي أبان عليها الشعب الكردي

بكل أطايفه؟ وكيف تابعتم من

المهجر دحر «داعش» من المناطق

الكردية؟

** كان من المستحيل لداعش

وفكرها الظلامي المتطرف أن

ترى أرضاً خصبة في بلاد الكرد.

الكرد بطبيعتهم متسامحون ولا

يتشددون في الدين. وكان من الطبيعي أن يدافع الكرد عن أرضهم

وبلادهم وحريرتهم في وجه هذا الطاعون الأسود.

* وماذا عن دور المرأة الكردية؟

** استتبست المرأة الكردية ووقفت إلى جانب الرجل وبرزت كأيقونة

للنضال في العالم كله.

* كيف تابعت دور الكرد في الثورة السورية؟

** انخرط الكرد في الثورة السورية ضد نظام الأسد بكل قوة ومنذ أول أيام الثورة. قاموا بالمظاهرات الحاشدة في الساحات والشوارع وهتفوا للمدن السورية المنتفضة، تناغم نضالهم مع نضال باقي

نادية مراد شابة كردية فضحت همجية «داعش» أمام مجلس الأمن



الإيزيدية بعد أن اجتاحت مناطقهم في جبال سينجار با لرا ق، وارتكب بحقهم انتهاكات جسيمة وشملت قتل مئات الرجال والأطفال واتخاذ النساء «سبائياً».

يذكر أن الشابة نادية مراد مرشحة لجائزة نوبل للسلام لسنة 2016 بعد أن أصبحت رمزاً للإضطهاد الذي تعرض له الإيزيديين والكرد بصفة عامة في المناطق التي سيطرت عليها داعش.

"كوحش مفترس" لأخذها، فتوسلت إليه باكياً أن يتركها، إلا أنه اعتدى عليها بالضرب وأرغمها على ارتداء ملابس غير محتشمة ووضع مساحيق التجميل ليقوم بعد ذلك باغتصابها. مضيعة أن مشاهد إجهاض النساء واغتصاب القاصرات وفصل الأطفال الرضع عن أمهاتهم، لم تمنح من مخيلتها، كما روت نادية مراد كيف جردها سجانها من ملابسها حتى يقدمها إلى مجموعة من عناصر التنظيم الذين تناوبوا على اغتصابها حتى فقدت الوعي. وعلى إثر ذلك، جاء عنصر آخر من داعش واقتادها إلى مقره حيث طلب منها "تغيير دينها" لكنها رفضت، كما طلب منها ما "يسمونه الزواج" إلا أنها أكدت له أنها مريضة قبل أن يغتصبها بعد أيام "في ليلة سوداء".

وطالبت الشابة الكردية التي تقطن في ألمانيا حيث تعالج من الآثار النفسية والجسدية التي أصيبت بها من جراء انتهاكات تنظيم داعش الإرهابي، بعد أن نجحت في الفرار بعد أكثر من 3 أشهر من المعاناة، طالبت بضرورة القضاء على داعش ووضع حداً لمعاناة المئات من النساء والأطفال الذي يعانون الولايات في مناطق سيطرتهم.

وكان تنظيم داعش خطف أكثر من 5000 رجل وامرأة وطفل من الطائفة

روت الشابة الكردية، الإيزيدية، نادية مراد أمام مجلس الأمن الدولي ما تعرضت له من مأساة عاشتها في قضية تنظيم «داعش» أو ما يسمى «بالدولة الإسلامية في العراق والشام»، وكيف تم اقتيادها إلى جانب ما يفوق 150 امرأة إيزيدية من مناطقهم بجبال سينجار إلى معقل «داعش» بالموصل داخل العراق. وتحدثت الشابة ذي 23 ربيعاً، أمام مرأى ومسامع مجلس الأمن والحاضرين في المبنى الأممي وهي تغالب دموعها فصول المعاناة والانتهاكات الجنسية والجسدية التي تعرضت لها قائلة أمام تآثر وتصفيق أعضاء مجلس الأمن "تم استعبادي وبيعي وتاجرني لعشرات المرات في الموصل وتلعفر والحمدانية لمدة ثلاثة أشهر، فصلت عن أمي وأخواتي، ولم أر أمي إلى هذه اللحظة". مضيعة في معرض كلمتها أن "متشدد داعش اقتادوها مع نساء أخريات وأطفال من المدرسة إلى منطقة أخرى، حيث أقدموا في الطريق على إهانة النساء ولمسهن في أماكن حساسة وبطريقة خادشة للحياء، ومن تم قاموا بإحتجازها في مبنى مع عدد كبير من النساء الإيزيديات والأطفال الذين كان داعش يقدمهن كـ"هدايا" لوحش مفترس قيادي في التنظيم الإرهابي.

وتحدثت نادية عن الرعب الذي أصابها حين اقترب منها متشدد ضخم الجثة

منتدى الأمم المتحدة للشعوب الأصلية يتبنى مطالب الطوارق الأمازيغ

إعداد
سعيد
الفراخ

بقية المكونات اللببية المعدلة المادة 30 من الإعلان الدستوري وإقرار مبدأ التوافق يخص حقوق المكونات الثقافية واللغوية، وفرض تمثيلية شكلية على الطوارق في هيئة صياغة الدستور، فقد أنهت تلك الهيئة الصياغة النهائية لمشروع الدستور اللببي داخل البلاد

بعد مشاوراتها التي أجريت ما بين 19 مارس و06 أبريل 2016 في مدينة صلالة بسلطنة عمان دون اعتماد مطالب الطوارق.

التي يعيشها الطوارق في أوطانهم ومع دولهم، إلى جانب مقترحات فيما يخص الآليات المناسبة لمعالجة تلك المشاكل، كما تتضمن رؤية مفصلة حول ليبيا خاصة الجنوب وقدرة الطوارق على المساهمة في حفظ الأمن والاستقرار، عن طريق تأسيس وقيادة جيش حقيقي يعتمد عليه في حالة توفرت لهم الظروف الملائمة بالإضافة إلى المطالبة بترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الليبي.

هذا ويعاني الطوارق في أزواد من عدم تحقيق أي تقدم منذ توقيع منسقية الحركة الأمازيغية على اتفاق السلم والمصالحة في العاصمة المالية باماكو نهاية شهر يونيو من السنة الماضية على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدموها، ولم يخفي طوارق أزواد تعرضهم لضغوط دولية كبيرة للتوقيع على وثيقة السلم والمصالحة بما في بعد سلسلة من المفاوضات التي أجريت في الجزائر بوساطة دولية، ورغم أن الاتفاقية خيبت آمال حركات الطوارق وانحازت إلى جانب مالي ضد طموحات الشعب الأمازيغي، إلا أن تجسيد تنفيذ بنودها يهدد حسب مراقبين استقرار المنطقة وتحقيق سلام نهائي فيها، خاصة في ظل تجدد الاحتجاجات الشعبية والمواجهات بشكل متقطع بين الحركات الأمازيغية والجيش المالي.

أما في ليبيا فأى جانب الحرب المتجددة باستمرار بين الطوارق والتبو في الجنوب الليبي إلا أن هؤلاء وجدوا أنفسهم جميعاً في نفس الخندق إلى جانب الأمازيغ فيما يتعلق بحقوقهم اللغوية والثقافية فعقب رفض

بحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اختتمت الدورة الخامسة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورته الخامسة عشرة نهاية شهر مايو الماضي بتبني توصيات هامة تتعلق بحقوق الطوارق، إذ لأول مرة في التاريخ يرد اسم الطوارق (الأمازيغ) في توصيات الأمم المتحدة بشكل صريح ومباشر.

وحسب ما أورد رئيس منظمة إيموهاغ العالمية أكلي شاكلا فقد تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الحقوق السياسية والشريعة للطوارق في أراضيهم، وطالبت كلا من ليبيا والجزائر ومالي والنيجر بالتزام بما ورد في إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية. وطالبت ذات الهيئة بتطبيق الاتفاقية الأخيرة بين الحركة الوطنية لتحرير أزواد والدولة المالية بشكل عاجل ودون تأخير مشددة على ضرورة إيقاف الانتهاكات والجرائم في حق الطوارق بكل الدول التي يتواجدون فيها.

وطالبت الدولة الليبية بالتحديد بتوفير ظروف العيش اللائقة للطوارق وتوفير سبل الاستقرار لهم التي من ضمنها الحق في المواطنة والمشاركة السياسية للطوارق كما ينص القانون الدولي للشعوب الأصلية.

وأوردت منظمة إيموهاغ العالمية في صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن رئيسها ومرافقيه سلموا تقريراً يتكون من 25 صفحة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تتضمن أهم المشاكل

الجزائر: توسيع توظيف خريجي الأمازيغية وإنجاز معجم المصطلحات الخاصة بالشؤون الاجتماعية باللغة الأمازيغية



نظم منتصف شهر يونيو الجاري في باتنة حفل تخرج أول دفعة من الطلبة الحاصلين على شهادة ليسانس لغة وثقافة أمازيغية بجامعة «باتنة 1» تحت إشراف الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية في الجزائر «سي الهاشمي عصاد» الذي أكد بالمناسبة أن «الدولة سخرت كل الإمكانيات لتدارك التأخر المسجل في مجال اللغة والثقافة الأمازيغية وتطويرها».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن «عصاد» قوله خلال هذا الحفل أن «المحافظة السامية

للأمازيغية حققت خطوة إضافية هامة لفائدة الحاصلين على شهادات جامعية تخصص لغة وثقافة أمازيغية بعد تزكية الوزير الأول لمساعي المحافظة بتوسيع التوظيف في إطار الوظيفة العمومية إلى قطاعات أخرى على غرار الثقافة والجماعات المحلية، وذلك بناء على تعليمية خاصة رقم 60 المؤرخة في 21 يونيو 2015».

وذكر ذات المتحدث كذلك، بأن المحافظة السامية للأمازيغية هي بصدد إعداد و توسيع شبكة الجامعيين العاملين في مجال البحث العلمي في هذا المجال مع معاهد اللغة والثقافة الأمازيغية الأربعة لتبزي وزو وبجاية والبويرة و باتنة. كما أبرز بأن المحافظة السامية للأمازيغية شكلت سندا قويا لقرار فتح فرع خاص باللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة الحاج لخضر بموجب مقرر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الصادر في 3 أكتوبر 2013 إلى غاية ترقية إلى قسم تابع لكلية الآداب منذ 18 يناير 2016 حيث ارتفع عدد الطلبة فيه من 80 طالبا عند الانطلاقة إلى 813 طالبا حاليا.

في نشاط آخر أوصى المشاركون في المنتدى التكويني والإعلامي الذي نظم في الجزائر بالتنسيق بين المحافظة السامية للأمازيغية والصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء أساسا بإنجاز معجم المصطلحات الخاصة بالشؤون الاجتماعية باللغة الأمازيغية ووضعه تحت تصرف خلايا الاستقبال والتوجيه بوكالات الصندوق.

وأوردت «واج» أن المشاركون خرجوا بتوصيات

مطالب بتدريس اللغة الأمازيغية في جامعة جبل نفوسة بنالوت

وكانت وزارة التعليم العالي في حكومة الإنقاذ الوطني قد قررت، مطلع سنة 2015، إنشاء قسمين لتعليم اللغة الأمازيغية في كليتي التربية بزوار و نالوت، كما أن المؤتمر الوطني العام أصدر قراراً منذ سنة 2013، بتدريس اللغة الأمازيغية في مدارس المناطق الناطقة بها إلا أن تدريس تلك اللغة ورغم انتشاره من حينها في المناطق الأمازيغية يعاني أحيانا من عرقلة الحكومة المركزية كما هو الشأن في شهر أبريل الماضي حين رفض وكيل ديوان المحاسبة في طرابلس التعاقد مع معلمين لتدريس مادة اللغة الأمازيغية في المناطق الناطقة بها تحت ذريعة كون هذا الإجراء يتطلب اعتماد اللغة الأمازيغية في الدستور، واستصدار القوانين والتشريعات بخصوصه.

طالب مسؤولو مكاتب التربية والتعليم في المناطق الناطقة باللغة الأمازيغية، وزارة التعليم العالي بتفعيل قرار إنشاء قسم لغة الأمازيغية في كلية التربية بجماعة الجبل الغربي، في مدينة نالوت.

وفي ختام فعاليات المنتدى الأول لمعلمي اللغة الأمازيغية الذي أقيم في نالوت الأسبوع الماضي، حث المسؤولون الوزارة على تقوية الكادر التعليمي لمعلمي اللغة الأمازيغية، بإقامة دورات تدريبية لهم تدعمها الوزارة. وقال سليمان محمد -أحد منسقي المنتدى وعضو جمعية «أفكان» للتراث والثقافة الأمازيغية- لأجواء نت: إن ما داعهم إلى تنظيم المنتدى عدم توفر الكوادر التعليمية لمادة اللغة الأمازيغية في المدارس بالمناطق والمدن الناطقة باللغة الأمازيغية، إضافة إلى عدم توفير دورات تدريبية لتطوير مدرسي هذه المادة.

تصنيف ضريح الملك الأمازيغي «سيفاكس» ضمن التراث الوطني الجزائري

الملك «سيفاكس» لأعمال تخريب كانت مديرية الثقافة ل«عين تيموشنت» قد أشارت إليها. وسيجري المركز الوطني للبحوث الأثرية عمليات تنقيب وبحث قبل نهاية السنة على مستوى هذا العلم بمشاركة خبراء من النمسا حسب مدير المركز فريد إيفيل أحرز. هذا ويلاحظ اهتمام كبير على المستوى



الرسمي في الجزائر بالتاريخ الأمازيغي للبلاد مؤخرا، سمته التركيز كثيرا على شخصية الملك الأمازيغي ماسينيسا ومملكة نوميديا إذ أعلن في ملتقى دوي مؤخرا عن «مشروع ماسينيسا مؤسس أول دولة نوميديا على الأصدعة المؤسساتية والعسكرية والاقتصادية»، كما تم عرض مخطط الملك ماسينيسا للتنمية الاقتصادية في قسنطينة القائم أساسا على الإنتاج الفلاحي واستغلال الموارد الطبيعية مثل محاجر الرخام ك«نموذج نجاح مؤكد يتعين الاقتداء به».

تم تصنيف ثلاثة معالم تراثية التي تعود إلى مختلف الفترات التاريخية للجزائر ضمن قائمة التراث الثقافي الوطني بموجب قرارات وزارية نشرت في الجريدة الرسمية. ويتعلق الأمر وفق ما أوردته وكالات رسمية جزائرية بضريح ملك نوميديا «سيفاكس» (القرن الثالث قبل الميلاد) بعين تيموشنت والمعلم الثقافي المسمى «الصخرة السوداء» الواقع ببومرداس -مقر الهيئة التنفيذية المؤقتة- والمعلم الأثري المسمى «كبش بوعلام» الواقع بالبيض.

وحسب ذات المصادر فهذه القرارات تضبط مساحات وحدود هذه المناطق المصنفة لحمايتها من أي اعتداء.

وبموجب هذه القرارات «يمنع كل بناء أو تدخل على المعلم أو بجانبه في منطقتة المحمية».

وستحدد مخططات حماية واستصلاح المواقع الأثرية «ارتفاقات» استعمال الأرض والتزامات مستعملي الموقع الأثري ومنطقتة المحمية لضريح الملك «سيفاكس» والموقع الأثري المسمى «كبش بوعلام».

وتنص القرارات المؤرخة في 3 ديسمبر 2015 على عقوبات بموجب القانون 98-04 ل15 جوان 1998 المتعلق بحماية الممتلكات الثقافية. وقد تعرض ضريح

في ختام أشغال المنتدى بتأسيس لجنة متابعة بين المحافظة السامية للأمازيغية والصندوق الوطني الجزائري للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء للشروع في إنجاز معجم المصطلحات الخاصة بالشؤون الاجتماعية مع الحرص على الأخذ في عين الاعتبار الاحتياجات في التواصل بهذا الميدان ووضعه تحت تصرف الجهات المعنية للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء.

هذا بالإضافة إلى الشروع في الترجمة للأمازيغية كل مستندات التواصل المنتجة من طرف الإدارة العامة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، إلى جانب تجديد وتكثيف النشاطات التكوينية على شكل ورشات مع إدراج محاور متعلقة بالترجمة وتثمين التراث اللامادي وتقنيات التوثيق من أجل تمكين المشاركين من تحقيق تواصل أنجع باللغة الأمازيغية.

كما وأوصى المشاركون حسب ذات المصدر بتحفيز مسؤولي خلايا استقبال المواطن والاتصال والإصغاء الاجتماعية ليكونوا همزة وصل مع جميع وسائل التواصل للجمهور العريض خاصة الإذاعات الجوارية، ويتعلق الأمر بتحفيز مسؤولي هذه الخلايا على المشاركة في نشاطات التواصل والتعليم للكبار التي بادرت بها المحافظة السامية للأمازيغية على مستوى التراب الوطني الجزائري. يشار إلى أن هذا المنتدى التكويني والإعلامي قد جرت فعالياته بالجزائر العاصمة تحت شعار «الأمازيغية جسر للتواصل» وكان موجها إلى مسؤولي خلايا الاستقبال والتوجيه بوكالات الولاية الـ 49 للصندوق الوطني الجزائري للتأمينات الاجتماعية.

الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية تؤسس مكتبا لها في الجنوب



للنشاط الأمازيغي بتأسيس إدارات مدنية وتنظيم أنشطة ثقافية والعمل بحرية، وهو ما دفع بالعديد من أمازيغ تونس إلى تأسيس جمعيات تهتم باللغة والثقافة الأمازيغية في العاصمة تونس وعلى نحو خاص جنوب البلاد في القرى المحيطة بمدينة قابس وجزيرة جربة.

بوغمة، ومدير المركب الرياضي محمود بن محمود والموثق رمضان العكاري. هذا وتعد الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية التي تترأسها عروبة نور الباز من أنشط الإطارات الأمازيغية في تونس، ولا يكاد يمر شهر من دون أن تنظم أو تشارك في نشاط ثقافي، وتشغل رئيستها كذلك منصب الرئيسة المنتدبة عن التجمع العالمي الأمازيغي في تونس.

يذكر أن تونس بعد الثورة وعلى الرغم من تنصيب دستورها على الهوية الأمازيغية للبلاد إلا أنها تسمح

قامت الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية بتأسيس مكتب إقليمي لها في جنوب تونس واتخذت من مدينة قابس مقرا له، وعقدت الجمع العام لمكتبها بالجنوب يوم الجمعة 27 ماي 2016، بمركب الشباب والرياضة بقابس. وحضر في الجمع العام كلا من الدكتور عبد الرحمان سعيد والأساتذة فانتين بوغمة وممثل السياحة نادر زيدي والدكتورة كريمة عزوز والناشط الأمازيغي نوري نمري وممثل مجلس التصرف بتمزرت والمكلف بالإدارة عن جمعية حماية تراث تمزرت الهادي حرحيرة، إلى جانب الباحثة في التراث الأمازيغي مريم

إيمان ليهي، طالبة ريفية بفرنسا وفاعلة جمعوية، في حوار مع «العالم الأمازيغي»: لازل المجتمع الفرنسي يبلور ما يسمى بمأسسة العنصرية

أظن أن الامازيغية في المغرب لاتزال رضية وفي حاجة ماسة للعناية المناسبة لتجد مكانها



من الدولة، فجل الجمعيات تعتمد على تقديم الخدمات مباشرة للنساء، في مجالات مختلفة كالتدريب، محاربة الأمية أو محاربة العنف، إذ تقوم بلعب دور الدولة في ذلك، ناهيك عن أنها تقوم مقام المؤسسات العمومية في تدبير بعض الخدمات من أجل تنمية وعي المرأة، والذي يقوم على أساس احترام مبادئ الديمقراطية والمواطنة الصالحة، وهي مبادئ برزت بشكل جلي بعد انفتاح الجمعيات على المرأة بالريف. ورغم ضعف الإمكانيات المادية وغياب المساندين الرسميين، فقد دخلت بعض الجمعيات في نضال حقيقي لتوفير المقر من ثم تطوير إمكانياتهم لتقديم خدمات أكثر فعالية، في غياب اهتمام مسؤولي الدولة بهم بشكل كاف.

ومن جهة أخرى، فالمرأة الجمعوية لعبت، ولاتزال، دورا مهما في النضال وتكسب الحواجز التي بناها وبينها المجتمع الريفي، ومن تم نجدها تصارع من أجل القيام بكافة الأدوار التي من شأنها أن ترفع من قيمتها وتبرز دورها في المجتمع، إذ يشكل العمل الجمعي بالنسبة لها مسلكا من أجل تكريس ثقافة جادة تهتم بقضايا المرأة وشؤونها وتساهم في توعيتها، هذا بالإضافة إلى تحسينها بواقعها ومشاكلها، والمشاركة في مناقشة قضاياها، واقترح أساليب لتغيير وتجاوز واقع معقد ومتناقض تعيشه المرأة بالخصوص والفرد بصفة عامة.

وبهذه المناسبة، أشكر جميع الجمعيات بالمغرب والريفية (كجمعية ملتقى المرأة بالريف) بالخصوص لأنهن يقومن بعمل جبار من أجل مساندة المرأة، فوعي الناشطين-ات الجمعويين-ات بقضية المرأة سيحول وعي المرأة لا محالة إلى ممارسة يومية من خلال الإطارات المختلفة التي تساهم في تبني قيم المواطنة القائمة على قدم المساواة مع الرجل.

الاجتماعية. العديد من الجمعيات الحقوقية والنسائية المغربية رفضت القانون الجديد الذي صادقت عليه الحكومة المغربية حول محاربة العنف ضد المرأة ووصفته بالرجعي، كمتتبعه ما رأيك في ذلك؟

** إن مصادقة مجلس النواب على مشروع قانون 12-19 المتعلق بشروط الشغل وتشغيل العمال المنزليون، بتعديل المادة 6 برفع سن التشغيل إلى 18 سنة مع فترة انتقالية لمدة 5 سنوات، أي استمرار سن التشغيل 16 سنة لخمس سنوات أخرى، يدفعنا إلى التساؤل عن جدوى الإستشارة مع المؤسسات الوطنية ومدى التزام الفرق البرلمانية بالمقترحات التي تتقدم بها، وكذا مدى التزام الأحزاب ببرامجها الانتخابية، ومدى إحترام الحكومة لمقتضيات الدستور الخاصة بحماية حقوق الطفل والتزامات المغرب الدولية. وأظن أن وضعية تشغيل الأطفال في المنازل يشكل إخراجا مجتمعي ودولي حيث يشجع الأطفال قانونيا على الشغل في حين أن مكانهم الطبيعي هو المدرسة و أحضان الأسرة.

للتذكير فقط، فكما صدر في بيان بشأن الصيغة الجديدة لمشروع قانون محاربة العنف ضد النساء- أنسب صوتي لكل الشبكات والمراكز الموقعة على البيان، التي تعلن عن رفضها لمشروع قانون 103-13، والذي دعت فيه كل من الحكومة إلى مراجعة المشروع اعتمادا على التراكمات والمقترحات التي تقدمت بها الجمعيات النسائية الديمقراطية والتحالفات والشبكات وآراء المؤسسات الوطنية؛

أما في ما يخص خروج مشروع هيئة المناصفة ومكافحة كل أنواع التمييز إلى أرض الواقع، أظن أنه سيساهم جزئيا في إنصاف المرأة وتعزيز مكانتها وتحقيق المساواة مع الرجل. كما أنه يعتبر مؤشرا على وجود بصيص.

*** كإمازيغية وفاعلة جمعوية كيف ترى واقع الامازيغية في المغرب؛ وهل ما تحقق لحد الآن يعد كافيا؟**

** الشق الأول من السؤال يمكن الجواب عليه في عريضتي: العريضة الأولى تتضمن فئة من الذين يعتبرون أن الامازيغية في المغرب تسير على النحو الصحيح وهذه الفئة هي التي ساهمت بشكل أو بآخر في احتواء مطالب الحركة الامازيغية ونشيتها... والمخزن في هذه الفئة أنها تتكون بالإضافة إلى المخزن من مجموعة من المناضلين المحسوبين على الحركة الامازيغية. أما العريضة الثانية فهي التي تتضمن ما تبقى من المناضلين الشرفاء الذين يعتبرون أن ما وصلت إليه الامازيغية في المغرب ما هو إلا محاولة لإسكات الصوت الامازيغي الحر.. ويمكن إعطاء مثال فندريس اللغة الامازيغية في المدارس المغربية لازل يعرف عوائق كبيرة خصوصا على مستوى تكوين المدرسين ومعالجة المقررات المدرسية، مما يزيد الطين بلة، بل ويعكس سلبا على الامازيغية حيث يؤخذ عنها أنها غير مؤهلة للتدريس. وأظن أن الامازيغية في المغرب لاتزال رضية وفي حاجة ماسة للعناية المناسبة لتجد مكانها.. فالغربة أبعدتني قليلا عن الحركة الامازيغية، لكني أظن أن الطريق لازل طويل وحافل بالمنعرجات.

*** كيف ترى واقع المرأة الريفية والعمل الجمعوي النسوي الريفي؟**

** من جهة، يمكنني القول بأن للجمعيات بالريف دور عميق في إبراز القضايا النسوية رغم أنها تفتقد إلى دعم

المغربية الفرنسية غير واضحة وليست شفافة، وهذا ما يدفع أغلبية الطلبة المهاجرين إلى الانخراط في ما يسمى ب « job étudiant »، وهو عبارة عن شغل خارج أوقات الدراسة، من أجل تمويل دراستهم، فالبحت عن مداخيل أخرى بالمهجر أمر حاسم للمواصلة، فبلاد الروم تحتاج إلى كثرة الزاد.

*** ألا ترى أن المهجر يساهم في بروز إنفصام هوياتي لدى أبناء الجالية المغربية؟**

** كما تعلمون، ففرنسا تنهج مقاربة لا ترقى إلى تقديم سياسات تكفل المساواة في المواطنة بالمقارنة مع دول أخرى. لازل المجتمع الفرنسي يبلور ما يسمى بمأسسة العنصرية، لذلك قل ما نجد أطرا من أصول مغربية في مراكز القرار، إذا ما قارناها مع دول أخرى ك هولندا مثلا . وفرنسا معروفة بحفيها في التعامل مع ملفات المهاجرين، كما جاء في دراسات متعددة للعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، فالمجتمع الفرنسي يكرس بشكل مستمر نفس النمط عبر مؤسساتها العمومية فيما يخص المعاملة مع الفئات الاجتماعية، بحيث الأغنياء يستفيدون من تعليم راق ومؤهل، وتوفر لهم مستوى اجتماعي جيد؛ بينما الفئات الأخرى، ومن بينهم المهاجرين، غالبا ما تجدهم في صفوف ذوي الوضع الاجتماعي الهش. فالمهاجرون المغربية يتمركزون في ضواحي المدن ودائما يتم إبعادهم عن المراكز الحضرية. هذا الوضع الاجتماعي يعكس سلبا ويقوض احساسهم بالمواطنة هنا. ومن جهة، فكونهم تربوا في مؤسسات اجتماعية حاملة لقيم تختلف عن قيم بلد الاصل، تجدهم يحسون بخلل في الانتماء، فما هم فرنسيين كباقي الفرنسيين ولا هم ينسجون إخوانهم المغاربة.

وطيلة فترة مكوثي بفرنسا، كانت تستفسرني مرات كثيرة وضعية أطفال المهاجرين. فهناك مجموعة من الاسئلة التي تشغلني.

وقد كانت في فرصة الإشتغال مع أطفال من مختلف الثقافات، لكن أبناء الوطن الذي أنتمي إليه هم من أثاروا اهتمامي بشكل استثنائي. فكنت أراقب تصرفاتهم، كلامهم المزوج باللهجة المغربية العامية، وما يعجبني في أغلبتهم أنهم يوجهون لي أسئلة عن المدينة التي أنتمي إليها، يتبادلون معي الحديث بالامازيغية أو الدارجة، وكانهم يبحثون عن ثقافة مفقودة أو أشياء تعكس انتمائهم.

وما يسعدني فعلا هو محاولتهم التواصل رغم الصعوبات اللغوية، الشيء الذي يمثل بالنسبة لي تشبها جزئيا في ما يمثل وطنهم. هذا بالإضافة إلى أنني أحس بأنهم في بحث مستمر عن «أنفسهم». فهم تائهين بين النموذج المغربي الكائن في بيت الأسرة، والنموذج الأوروبي الذي يعكسه الأصدقاء والمحيط في المدرسة، وشئى الانشطة التي يقومون بها.

فهذا يساهم في إفقادهم لانتمائهم الهوياتي لانه في صراع دائم بين هويته الاصلية ورفض الجماعة الأخرى له، من جانب آخر، لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته.

فمقاربة التعاطي مع إشكالية الانفصام الهوياتي تعتمد بالخصوص على الأسرة.. فالأسرة هي التي تمنح أطفالها الشعور بالانتماء بصفتها أول مؤسسة للتثنية

* إيمان، أنت مهاجرة مغربية كيف ترى واقع المهاجرين المغاربة بالمهجر؟

** في البداية، أود أن أشكركم على هذه الالتفاتة المميزة كما أتمنى المزيد من التألق لجريدتكم.

صراحة واقع المهاجر المغربي أصبح رهين ما يجري في العالم من تطورات. والمهاجر المغربي بات يعيش في حالة ترقب دائم، خصوصا في أوروبا؛ فمن جهة فالمهاجرين، أكثر من أي وقت مضى، أصبحوا موضوع الساعة لدى السياسة ومادة مستهلكة من لدن الصحافة في مختلف بقع أوروبا، لاسيما أنها (أوروبا) تعرف اليوم صعود اطراف يمينية متطرفة؛ خاصة وأن هذه الأطراف بنت خطابها على العنصرية، كما وضعت صوب أعينها معاكسة مصالح المهاجر.

ومن جهة أخرى؛ فالأزمة الاقتصادية هي الأخرى لها وقع على حال المهاجرين، فقد صار المهاجر يتحمل بالكاد المشاكل اليومية، بحيث أن همه لا ينحصر في المعاش اليومي فقط، بل كذلك حلم زيارة بلد الأم كل سنة والذي يؤرق تفكيره.

أما على المستوى الثقافي والاجتماعي، فأرى بأن واقع المهاجرة (ة) ببلاد المهجر معقد نوعا ما، وسأحدث بالخصوص عن فرنسا بصفتها البلد الذي يستضيفني حاليا. أختزلها في التعقيد لأنه هناك إشكال كبير في الاطاعة بكل ما هو اجتماعي، ثقافي ببلاد المهجر.

فمن خلالي تجربتي البسيطة في هذه البلاد، اكتشفت ولازلت أكتشف أن هناك فهم خاطئ للاندماج. والاندماج في نظري، لا يعني تدويب كل المكتسبات الهوياتية والتخلص أو الانسلاخ التام مما يشكل الفرد. أو بصيغة أخرى، الانصهار في المجتمع الأوروبي، بل محاولة التأقلم قدر المستطاع والتكيف مع الوسط.

وباختصار، أعتقد أن الوسيلة التي ستمكن المهاجرة (ة) الناشئة من الاندماج بشكل راق هي التسليح بالعلم، التسابق إلى طلب المعرفة لإثبات أن الكائن المغربي واعى و يسعى بكل الطرق الإيجابية أن يطور نفسه، وأن يسعى إلى تمثيل وطنه أحسن تمثيل.

*** كطالبة هلا قربنا من واقع الطلبة المغاربة بالخارج، وماهي الاكراهات التي يواجهونها؟**

** واقع الطلبة بالخارج، ضيق بين حنين الارض الأم ورغبة في تحقيق الذات. وأظن أن واقع الطالب المغربي لاينفصل عن واقع المهاجرين الآخرين.. بل نجد أنه يصطدم بواقع أكثر مرارة؛ وخاصة أنه يتحمل مصاعب واقعه المعاش لوحده.

فمن بين الاكراهات التي يعاني منها الطالب (ة) المغربي (ة) بالخارج:

- الإجراءات الإدارية المعقدة والمعقدة بلطاقة الإقامة والتي تحتاج لنفس طويل وصبر أعظم. هنا أوضح أكثر، بأنه يجب على الطالب أو المهاجر بشكل عام أن تكون بحوزته مجموعة من الوثائق الخاصة بوضعيته المادية و وضعية الشخص الضامن له خلال الفترة الدراسية. بالإضافة إلى ضرورة تجديد أوراق الإقامة من حين لآخر.

- صعوبة الحصول على غرف جامعية، خصوصا إذا كانت أول سنة سيلتحق بها الطالب (ة) بالخارج.

- «إقصاء» الطالب المغربي من المنحة المخصصة لجميع الطلبة، كما أن مسطرة الحصول على منح الشراكة

مسكين أنتسام، مدرسة اللغة العربية بالمدرسة الإسبانية بالرباط في حوار مع «العالم الأمازيغي» على هامش فعاليات «يوم المغرب»

يوم المغرب مناسبة لتحفيز التلاميذ على التشبث بموروثهم الثقافي الغني والمتنوع وتقوية انتمائهم بالهوية المغربية



أما موسم حب الملوك وكغيره من المواسم التي تحتفي بخيرات بلادنا الفلاحية ومنتجاتها، فهو تشريف لمنطقة صفرو وعلامة بارزة في تنويع ملكة جمال حب الملوك في استعراض مصغر يشمل الأهازيج والعادات التي تصاحب هذا المهرجان. ولا يفوتني في هذا السياق أن أشير إلى أن برنامج يوم المغرب تضمن كذلك تمثيل مهرجان موازين بالرباط ومهرجان الشارح للمبدعين الشباب بالدار البيضاء كما قدم التلاميذ عرض أزياء للباس التقليدي المغربي كما هو الشأن لمهرجان القفطان بمراكش.

وكلها مهرجانات تتفاعل معها التلاميذ بشكل كبير ونالت إعجابهم وانبهارهم بالتنوع الثقافي المغربي وتألقه.

*** أختتمت المهرجان الثقافي بحفل «سلطان الطلبة» هل كان هناك فعلا سلطان الطلبة أم أن الأمر مجرد تقريب للتلاميذ من هذه العادة المتجذرة في المجتمع المغربي وذات مكانة مهمة في الموروث الشعبي؟**

** لا يخفى عن أي مغربي ومغربية من الأجيال السابقة أن تنويع سلطان الطلبة عادة يشهد عليها تاريخ المغرب، وهي مناسبة تستهدف تشجيع الطلاب على الإجتهد والتميز، ولعلها غاية سعت إليها منذ سنوات شعبية اللغة العربية بالمدرسة الإسبانية بالرباط، إذ يتم اختيار التلاميذ الأوائل من مستويات السلك الثانوي وتوشيحهم، في حين يتم اختيار سلطان الطلبة من بين المتفوقين من تلميذات وتلاميذ سنة ثانية بكالوريا الذين بدورهم تخضع أسماؤهم للفرز والاسم الذي يتم اختياره يوشح سلطانا للطلبة باعتباره نموذجا للطلاب أو الطالبة الأكثر اجتهادا وانضباطا وأحسنهم سلوكا وهو بالفعل ما تحقق في ساحة المدرسة الإسبانية بالرباط حيث تم تنويع سلطان الطلبة لهذه السنة، وهو التلميذ ياسين ختام، والذي حمله أقرانه فوق الثريا على أكتافهم وتعالقته الهتافات والزغاريد والتشجيعات وتقاسم رفقة أهله وزملائه وأساتذته نجاحه.

* حاورتها أمريزيك.

مغربيا يتضمن ما لذ وطاب من إبداعات الطبخ المغربي حيث تفننت أمهات تلاميذ المؤسسة في عرض الذوق المغربي وهو ما زاد شغفهم وانبهارهم.

*** ركزتم هذه السنة على بعض العادات والتقاليد التي لها مكانة مهمة داخل المجتمع المغربي مثل موسم الورد بقلعة مكونة وحفل الزواج بالمشيل وموسم حب الملوك ماهي الغاية من ذلك وكيف تعامل الأطفال مع هذه العادات؟**

** حقيقة إن فكرة تمثيل ومحاكاة موسم الورد بقلعة مكونة كانت إحدى اللوحات التي ارتأينا من خلالها تقرب عادات هذه المنطقة للاحتفال بالورد، باعتبارها أهم منتج محلي ولهذا انبثق المشهد



كإكليل يتضمن عرضا مختلف منتجات الورد بطريقة راقصة تحت أنغام الموسيقى الامازيغية مع مصاحبة توشيح ملكة جمال الورد كرمز لجمال و مكانة المرأة الامازيغية بلباس تقليدي مميز لخصوصية المنطقة . في حين استحضر مهرجان امشيل أسطورة إيسلي وتسليت فكانت اللوحة بدورها تعبيرا عن زواج جماعي بكل مقوماته من قران وشهود وفقه، مصورا للجمهور أجواء المهرجان بحلة عصرية .

*** قربنا أكثر من فعاليات الايام الثقافية التي نظمتها مؤسستكم وفي اي اطار تم تنظيمها؟**

** دأبت المدرسة الإسبانية بالرباط خلال شهر ماي من كل سنة على الاحتفاء بيوم المغرب في إطار الأنشطة الثقافية المنظمة من قبل شعبة اللغة العربية، وهو يوم تسعى من خلاله المؤسسة إلى تسليط الضوء على أهم الفعاليات والعادات المغربية، متخذة لها شعارا يعكس حرص المؤسسة على تعريف التلاميذ وتحفيزهم للتشبث بموروثهم الثقافي الغني والمتنوع من شمال المملكة إلى جنوبها. وقد اختارت شعبة اللغة العربية كشعار ليوم المغرب لهذه السنة المواسم والمهرجانات بالمغرب ويشمل الأصيل والمعاصر منها .

*** أترين أن مثل هذه المهرجانات او الانشطة الثقافية تساهم في تقوية الانتماء الهوياتي لدى الأطفال، وكيف يتعامل أبناء الجالية الإسبانية مع مثل هذه الأنشطة ذات الطابع المغربي؟**

** بالفعل، إن يوم المغرب لا يمثل بالنسبة لمنظميه، وأخص بالذكر أساتذة اللغة العربية، مجرد نشاط ثقافي وإنما هو تقليد نسعى من خلاله إلى تقوية الانتماء بالهوية المغربية، خاصة وأن جل التلاميذ بالمدرسة الإسبانية هم من أصول وجنسيات مغربية، فمن خلال برنامج يوم المغرب يكتشف بعضهم عادات وتقاليد بلاده مهما تعددت مشاربها الامازيغية أو الصحراوية أو العربية، وتباينت مجالاتها من لغة ولباس وأكل وفن، إذ يقدم التلاميذ لوحات تراثية بحلة عصرية هذا التنوع والمزيج الثقافي المغربي في لوحة فنية واحدة تكشف تكامل ووحدة ربوع المملكة المغربية.أما بخصوص التلاميذ

الأجانب فإن يوم المغرب يجسد صورة مصغرة للثقافة المغربية وهو بالنسبة إليهم عالم يفرهم بالتعلق بجمالية المغرب وكنوزه الثقافية إذ يرتدون بدورهم الزي المغربي التقليدي ويرقصون على أهازيج الموسيقى المغربية، تنوعها :أحواش،أحيدوس، كناوة،الطقطوقة الجبلية، الركادة، العيطة وغيرها من الأنغام الشبابية المعاصرة وفي نفس الوقت كان لهم حظ اكتشاف عادات الأكل المغربية وقد شمل المقترح إظهارا

مدينة ميلانو الإيطالية تحتضن المهرجان الأمازيغي

نيويورك تحتضن الدورة الثانية لمهرجان الفيلم الأمازيغي

من الأبحاث والحفريات بالجنوب المغربي، كان موعد سكان مدينة ميلانو، في اليوم الثاني (السبت) مع اتصال مباشر مع عالم الثقافة الأمازيغية (البربرية) من خلال مجموعة من المعارض والعروض التي أقيمت بمراكز مختلفة بالمدينة. وفي اليوم الأخير، تم تنظيم سجال فكري بحضور الممثلة القبايلية "جميلة أمزال" لتقييم مسار القضية الأمازيغية بعد مرور ثلاثين سنة عن "الربيع الأمازيغي"، لتختتم التظاهرة بحفل غنائي أحياء كل من "كيكي أونصومبل" من القبائل و"فظوم" من الريف و"يوبيا" من سوس. هذا ويشير العديد من الباحثين الأمازيغيين، أن إيطاليا تحتوي على أرشيف مهم من تاريخ الأمازيغ وحضارتهم وخاصة الليبي منه، وذلك لعوامل تاريخية معروفة، كما أن الأمازيغ، كان لهم حضور قوي في التاريخ الإيطالي.

نظمت مجموعة من الفعاليات الإيطالية والأمازيغية بمدينة ميلانو الإيطالية، أنشطة وتظاهرات ثقافية أيام 14 و15 و16 من الشهر الجاري، تعتبر هي الأولى من نوعها في تاريخ هذه المدينة، وتهدف من خلالها إلى التعريف وتقريب ساكنة هذه المدينة من الثقافة والتراث الأمازيغيين. وتميز برنامج "المهرجان الأمازيغي الأول"، الذي نظّمته "جمعية الثقافة الأمازيغية" التي تأسست سنة 1998، على يد "فيرموندو برونياتي" (57 سنة)، أحد أبناء ميلانو، وأحد أهم الباحثين الأكاديميين المهتمين بالأمازيغية، والتي تضم (الجمعية) في صفوفها فعاليات أمازيغية من الجزائر والمغرب، بتنوع وغنى مضمونه، محاولاً بذلك أن يلم بجميع جوانب الأمازيغية، العلمية، الثقافية، التراثية وحتى الفلكلورية. فبعد الندوة العلمية التي نشطتها كل من رئيس الجمعية وكذا الباحثة الإيطالية في الأركيولوجيا "اليساندرا برافين" التي قامت بالعديد

سوى في شمال مصر. إلا أن الجديد بالنسبة لهذه الدورة هو حضور أعمال لمرحجن تونسيين تسلط الضوء على واقع الأمازيغية المتحدث بها في تونس وهي بادرة طيبة جدا يقوم بها مجموعة من المخرجين التونسيين الشباب لإعادة توثيق الأمازيغية في أحد مواطنها الأصلية بعد أن كان الحديث عنها يكاد يكون شبه محظور حيث لا نجد العديد من الأعمال الفنية أو السينمائية عن أمازيغ تونس في السابق. ويسعى منظمو المهرجان إلى تطوير هذه الاحتفالية الفريدة والأولى من نوعها في شمال أمريكا خلال الدورات القادمة. كما يفتح المهرجان أبوابه إلا كل الزوار وكل الراغبين في المشاركة بأشرفتهم أو أعمالهم السينمائية التي تدور حول الأمازيغية لغة وهوية وتاريخا. ويأمل منظموه في تظافر مجهودات كل الأمازيغ أفرادا أو مجموعات أينما كانوا وكل المهتمين بإحياء أو توثيق فنون وثقافة ولغة الشعوب الأصلية في شمال إفريقيا وكافة أنحاء العالم حتى تتواصل نجاح دوراته في السنوات القادمة.

تنتقل أيام 2 و3 جوان فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الفيلم الأمازيغي بمدينة نيو يورك وذلك بمعهد LaGuardia Community College التابع لجامعة مدينة نيويورك. وقد حرص منظمو المهرجان على أن يكون الموضوع العام لهذه الدورة هو تحطيم الحدود و القوالب في إشارة إلى أن تواجد الأمازيغ جغرافيا وثقافيا لا يقتصر على منطقة شمال إفريقيا فحسب، حيث الموطن الأصلي لهم، بل يتواجد الأمازيغ في كل أنحاء العالم وهم يتعايشون مع كل شعوب العالم في كنف السلم والتعاون والانفتاح. كما تسعى هذه الدورة إلى كسر بعض القوالب السلبية التي روجتها إيديولوجيات سياسية واجتماعية ودينية ضد الأمازيغ عبر التاريخ. وتتخلل هذه الدورة مشاركة العديد من الأشرطة الوثائقية القصيرة والطويلة تجمع بين أعمال لمرحجن هواة ومحترفين من مختلف بلدان شمال إفريقيا وتتطرق سيناريوهات الأشرطة المختارة لهذه الدورة إلى قضايا أمازيغ المغرب والقبائل والطوارق وحتى أمازيغ واحات

«من حي يعقوب المنصور إلى العالمية، مذكرات فنان» كتاب جديد يتناول فيه بلعيد العكاف مساره الفني



بلعيد العكاف

من حي يعقوب المنصور إلى العالمية

الأشخاص، وما تعرض له من طرف مؤسسات ووزراء ومسؤولين عن قطاع الفن، وربما، يضيف العكاف «أستطيع أن أقول بانني حالة إستثنائية وسط عدد من الفنانين الذي ذهبوا ضحية هذه العراقيل، وقمت بفضح المسكوت عنه الذي تسبب في التراجع الذي يعيشه الفن وكل هذه الأشياء تطرقت لها في الكتاب». وزاد في لقائه مع «العالم الأمازيغي» بأنه في الكتاب أرخ مرحلة معينة من تاريخ الفن المغربي، حتى لا يقال بأنه لم يقوم بشيء في شبابه، فاليوم، حسب العكاف، هناك هامش كبير من حرية التعبير، الإنتاج، إلا أنه لا نجد شباب يورخون مع الأسف، ويقول العكاف، ان الكتاب كان فرصة ليعرف بشخصيته كفنان ومناضل، وكيف كان دائما يحاول أن يغير المنظور النمطي للفن بالنسبة لبعض العقليات خصوصا في ما يتعلق بالموسيقى الأمازيغية أو الموسيقى المغربية عموما.

أصدر الفنان الأمازيغي بلعيد العكاف كتابا جديدا له تحت عنوان «من حي يعقوب المنصور إلى العالمية، مذكرات فنان» يتكون من 295 صفحة، وفيه يسرد الفنان والموسيقي العكاف حياته ومساره الفني وتاريخ حي يعقوب المنصور الشعبي بالرباط، الكتاب يتكون من 56 سنة من المذكرات، «الكتاب بدأت في سنة 2012 وأنهيته في سنة 2015»، يقول العكاف «للعالم الأمازيغي».

وحول سبب هذا التأخير في إصدار كتابه، أوضح العكاف في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن الكتاب عبارة عن تاريخ لمرحلة عاشها بحي يعقوب المنصور، والذي كان بأوي المناضلين، حسب قوله، لأنه من حي يعقوب المنصور انطلقت عدد من خطابات الزعماء السياسيين الكبار بالرغم من أنه كان حي مهمشا ويعيش تحت وطأت القمع، ويضيف «تصوروا معي كنا ندخل للسينما في الحي وعندما نخرج نجد رجال الأمن ينتظرونا في الباب، ويسألونك بوابل من الأسئلة من قبيل لماذا تدخل للسينما، ما الغاية.. إلى غير ذلك يعني في تلك الوقت يمنع عليك أن تكون منفتحاً، ويجب عليك أن تكون خائفا لهم، وحرية التعبير كانت ممنوعة في ذاك الوقت، وبالرغم من ذلك فحي يعقوب المنصور أحب سياسيين كبار منهم وزراء وسفراء وأطباء وأساتذة جامعيين ومحامون.. وتمكنوا من تحقيق داوتهم في جميع الميادين، إذن في هذا الكتاب أقوم بوصف للحي الذي عشت فيه منذ الخمسينيات إلى غاية 2012، كما قمت بوصفه ووصف أماكنه وشخصياته المثيرة للانتباه، وكيف تمكنت من التدريس في حي شعبي هو الأكثر تهميشا على مستوى الرباط».

ويضيف العكاف، أنه تحدث في كتابه عن «مساري الفني وكيف استطعت أن أصل إلى العالمية بمجهود شخصي وبدون إعانات ولا مساعدات ولذلك أسميته «من حي يعقوب المنصور إلى العالمية»، وعن أسفاري وتقلاتي داخل وخارج المغرب، ولعدد من الدول الأجنبية، وكل دولة أزرها إلا أقوم بالحكي عن تقاليد عاداتها، والجانب الفني الخاص بها»، كما يتضمن الكتاب ملحق خاص بالصور، صور مع فنانين مغاربة وأجانب ومع ممثلين ومخرجين سينمائيين محليين وعالميين، بحكم أنني اشتغلت على الموسيقى التصويرية للأفلام، تم صور مع الإعلاميين القدماء الذي برزوا في الساحة وأعطوا قيمة مضافة لهذا التخصص، ووزراء وسياسيين ورياضيين، وتحدث فيه عن التتويجات والتكريمات التي حضي بها داخل وخارج المغرب. وحول الإضافة التي أضافها هذا الكتاب الجديد لمساره الفني، قال العكاف بأن شخصيته معروفة في الموسيقى لكن الكثيرون سيكتشفون بأن العكاف مؤلف وكاتب وشاعر، كما سيتعرفون عن الجانب الخفي من حياة بلعيد العكاف والتي لا يعرفها أحد، وهي أنه رياضي محترف وحائز على الوسام الأسود، الدرجة الأولى في رياضة التكوندو، كما أنه يمارس السباحة إلى غير ذلك من ما يتعلق بالرياضة.

وحول العراقيل التي واجهته في مساره الفني، قال: «استطعت أن أصمد طوال هذه الفترة ووجهت عراقيل كثيرة تحدث عنها داخل الكتاب، وكيف «تكرفصو علي» في فقرة أسماها بأقزام التاريخ يحكي فيها عن العراقيل والمضايقات التي وجهته من سواء من الدولة ومن

الدورة الرابعة للمهرجان الأمازيغي الدولي حول الفن والتراث بالريف

انطلقت يوم الجمعة 03 يونيو 2016 أشغال الدورة الرابعة للمهرجان الدولي حول الفن والتراث بالريف، فبعد الترحيب بالضيوف واستقبال المشاركين في كلمة لمدير المهرجان ورئيس جمعية ريف القرن 21 السيد ياسين الرحموني والذي قدم فيها الشكر لكافة الشركاء والمساهمين في هذه الدورة، بالإضافة إلى تقديمه الشكر لكافة الوفود والفعاليات المشاركة من دول صديقة، كدولة ساحل العاج، تونس، اسبانيا، الجزائر... كما قدم تصورا عاما حول برنامج الدورة الذي سيعرف تكريم شخصيتين مهمتين بالريف ساهمتا في حماية الموروث التاريخي والطبيعي للمنطقة، ويتعلق الأمر بالاستاذ حكيم المسعودي و امحمد الجياوي المعروف ب «امحمد أقراوي».

تميزت الجلسة الافتتاحية أيضا بكلمة بعض الشركاء و ممثلي المؤسسات الرسمية، فقد تفضل السيد فكري بنعلي بإلقاء كلمة عن المجلس البلدي لمدينة الحسيمة نيابة عن رئيسه السيد الدكتور محمد بوبرة الذي يتواجد خارج الوطن، في كلمته اشار انه يفضل القاء الكلمة بالأمازيغية رغم أنها كتبت بالعربية وقد بين فيها عن دور هذا المهرجان وهو "تعبير عن وعي جماعي بضرورة إبراز الهوية الأمازيغية للوطن"، ثم كلمة مندوبية وزارة الثقافة بالحسيمة التي أشادت فيها بفعالية مثل ملتقيات كهذه في التنمية المحلية بالمدينة وحماية موروثها التراثي المحلي والانساني. بعد تكريم الشخصية الفنية السيد امحمد أقراوي حيث تم تسليمه مجموعة من الهدايا كالتصوير التذكارية ودرج المهرجان ثم باقة ورود اعترفا من منظمي المهرجان لما قدمه للتراث الغنائي والشعر الأمازيغي بالريف، كما تمت الإشارة إلى ان الشخصية الأكاديمية المكرمة السيد حكيم المسعودي سيكرم في نفس الوقت بالديار البلجيكية بتنسيق مع جمعية قدرالية الأمل الحسيمة نظرا لتواجده هناك.

في الفقرة الثالثة من اليوم الاول في المهرجان كان موعد الحضور والمشاركات والمشاركين في المهرجان مع ندوة فكرية في موضوع راهني: "القانون التنظيمي المتعلق بالطابع الرسمي للأمازيغية" التي أطرها الاستاذ علي خداوي، وهو باحث وناشط أمازيغي وعضو سابق بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. أثرت من طرف مؤطر الندوة د. علي خداوي مجموعة من القضايا الشائكة المتعلقة بالقضية الأمازيغية. ففي تفاعل مع أسئلة مسير الندوة السيد ياسين الرحموني، حول مكان الخل في عدم إصدار القانون التنظيمي المتعلق بالطابع الرسمي للأمازيغية، أكد الباحث الأمازيغي علي أن اللغة الأمازيغية هي صلب الهوية الأمازيغية.

أقصدت "الحركة الوطنية" الأمازيغية وهي في الحقيقة ليست بحركة وطنية على حد تعبير مؤطر الندوة، وأن إقصاء الأمازيغية يعود تاريخيا إلى نشوء هذه الحركة مع إصدار ما يسمى "بالظهير البربري"، وقد استطلت هذه الحركة الظهير في شروعه لقتل الأمازيغية وتطبيق مشروعهم الغير مجتمعي، يتساءل مؤطر الندوة فكيف يعقل ان المقاومة الأمازيغية قدمت أكثر من 7000 شهيد من أجل الحرية والكرامة والاستقلال؟ وفي الاخير لم تستند من خبرات البلاد.

تفاعلت القاعة مع موضوع الندوة بطرح مجموع من التساؤلات ساهم بها الحضور في إغناء النقاش، وذلك بالاستفسار عن من المسؤول عن إقصاء اللغة الأمازيغية من التعليم واقتصارها على بعض المدارس الابتدائية فقط، فقد بين الباحث مؤطر الندوة ان الأمازيغية أقصيت بقرارات سياسية من طرف حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال عندما عارضوا بشدة دسترتها في دستور 2011 لكن المؤسسة الملكية لعبت دورها في تجاوزات هذه الاحزاب وأقرت بدسترتها كما هو معلوم.

أختتم اليوم الأول من المهرجان بحفل شاي جماعي على شرف الحضور وزيارة معرض اللوحات التشكيلية للفنان ابن الريف نبيل فرطاس وباقي المعارض المخصصة للكتب والمجوهرات الأمازيغية ومتنوعات الصناعة التقليدية المحلية. من بين التوصيات التي تم الخروج بها خلال الندوة نذكر على سبيل الحصر:

- ضرورة التسريع لإصدار القانوني التنظيمي الذي ينص على الطابع الرسمي للأمازيغية.
- إدماج اللغة الأمازيغية في كل الاسلاك التعليمية من الابتدائي حتى الجامعي دون إقصاء التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي.
- إحداث متحف إثنوغرافي بالريف لحماية ذاكرة المنطقة وموروثها الحضاري.
- تنمية المنطقة بخلق مشاريع تساهم في تشغيل الشباب.
- إحداث كلية متعددة التخصصات بمدينة الحسيمة.

إعلان عن الترشح للمشاركة في «إقامة تيفيناغ» الخاصة بالتبوغرافيا الأمازيغية

في إطار الاهتمام الذي يوليئه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للغة الأمازيغية عامة و لفن الخط الأمازيغي تيفيناغ خاصة، واستمراراً في إسهامه في تطوير الخطوط الأمازيغية، ستنظم المؤسسة «إقامة تيفيناغ» الخاصة بالتبوغرافيا التعبيرية، من 18 إلى 22 يوليوز 2016، يوظرها أحد المصممين المتخصصين في هذا المجال.

فعل المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن يكون للمتريشح تكوين في إحدى الفنون الجميلة؛
- أن تكون للمتريشح أعمال في فن التبوغرافيا و توظيفها؛
- أن يكون لديه اهتمام بالثقافة الأمازيغية أو بالأعمال ذات الصلة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- (1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- (2) رسالة تحفيز؛
- (3) ملف فني يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال التصميمية؛
- (4) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- (5) صورة شمسية.

وستتولى لجنة الإنتقاء في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشيح والإعلان عن الأسماء التي تم انتقاؤها.

وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعل الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 30 يونيو 2016، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

